

الأسد: أيّ تدخل خارجي في سوريا سيشعل المنطقة

## العرب يلوّحون بالتدوير [4]

قضية



رسالة إيرانية  
لواشنطن:  
اعتذري

2

10

الحركة النقابية تدفن  
مرسوم الأجور وتهتّد بالإضراب  
والتظاهر

16



دوللي غانم فقط في  
«نهاركم سعيد»... في انتظار  
«الوداع الأخير»؟

20

معركة صور في اليمن:  
الساحات تستنجد بالرموز  
لإطاحة صالح

26



ثورة اجتماعية في قلب  
لندن: المئات يعتصمون في  
ساحة الكاتدرائية

رجل شرطة يعزّي أحدهما الآخر بضحايا التفجير الجمعة الماضي في شمال بغداد (كريم رحيم - رويترز)



تقسيم العراق

## الرضا الأخيرة للاحتلال

[22]

للاشتراك في

الخبّار

3 سنوات	سنتان	سنة
\$400	\$300	\$165

الاستعلام  
01-759500



## تقضية اليوم

## طهران تطالب واشنطن بـ «إعتذار رسمي»



نجاد يحيي انصاره في مدينة بيرجاندا (شرق طهران) الأسبوع الماضي (رويترز)

هؤلاء، وخاصة الرياض، ضد الجمهورية الإسلامية». وبحسب المصادر فإن «المشكلة تكمن في أن السعوديين وقعوا في الفخ، رغم أن إيران كانت دائماً تؤكد للخليجيين أنه عند أي ضربة أميركية على إيران فإن الرد سيستهدف القواعد الأميركية في الخليج وليس قصوركم ولا مؤسساتكم». وتشير إلى أن «السعودية تخشى على ما يبدو من تحركات واسعة في خلال الحج كأحد تداعيات الربيع العربي وبدعم إيراني. شيء قريب من الطقوس التي اعتاد الحجاج الإيرانيون أن يقوموا بها في عرفة، لكن هذه المرة على نطاق أوسع، بمعنى أن يتحول إلى سلوك إسلامي وليس إيرانياً».

وتشير المصادر الإيرانية إلى نقطة ثانية تتعلق بالموضوع الفلسطيني. وتوضح: «كان الأميركيون قد خططوا لإقفال هذا الملف في الخريف. هذا الربيع العربي الذي ركبوا موجته وحرضوا الثورات المضادة عليه، كان يفترض أن تكون نقطة نهايته إغلاق الملف الفلسطيني. لكن السيد علي خامنئي أحبط مخططاتهم بحديثه عن الدولة الواحدة لكل الفلسطينيين. فعل ذلك متعمداً في ثلاثة مؤتمرات متتالية. وضع المعادلة التالية: استكمال الصحوة الإسلامية بتحرير فلسطين».

كذلك تتحدث المصادر عن نقطة ثالثة «لعلها تكون السبب المباشر، وهي المباحثات التي كانت جارية بين إيران والكويت حول قضية الجرف القاري، السبب الرئيسي وراء الخلاف على حقول الغاز بين إيران والكويت والسعودية. كان الرئيس محمود

هي ربما المرة الثانية خلال عقد. طهران تبعث برسالة إلى واشنطن تطالبها فيها باعتذار رسمي على اتهامها لها بالتخطيط لاغتيال السفير السعودي. هي واشنطن نفسها التي «تستجدي» قناة اتصال مع طهران تريدها ضماناً لعدم تدحرج إلى احتكاك إلى حرب لا تريدها

## إيلي شلهوب

علمت «الأخبار» أن الحكومة الإيرانية بعثت برسالة إلى الإدارة الأميركية طالبتها فيها بـ «اعتذار رسمي عن توجيه اتهامات لا أساس لها من الصحة لإيران بالتورط في محاولة اغتيال السفير السعودي في واشنطن عادل الجبير».

وأوضحت مصادر دبلوماسية مواكبة للآزمة الإيرانية - الأميركية الأخيرة أن الرسالة أكدت أن «على الولايات المتحدة مسؤولية الاعتذار من الحكومة الإيرانية والمواطنين الإيرانيين الذين وجهت إليهم الاتهامات». وطالبت إيران، في الرسالة نفسها، الولايات المتحدة بـ «التعويض عن الأضرار النفسية والجسدية التي تسببت فيها لهؤلاء الناس». وتابع المصدر أن الحكومة الإيرانية أكدت، في الرسالة، أن «فبركة السيناريو على أساس معلومات أو بيانات كاذبة والقيام بممارسات تتناقض مع القوانين الدولية، والتي نجم عنها فرض تكاليف مادية ومعنوية باهظة على الإبرياء في مختلف دول العالم، ومن بينهم الأميركيون أنفسهم، تحولت إلى نهج ثابت لساسة أميركا، والمثال البارز على ذلك الهجوم العسكري على العراق الذي شن استناداً إلى معلومات مزيفة».

وبحسب المصدر نفسه، فقد «شددت الحكومة الإيرانية على السيناريو المفبرك في العراق، حيث حصلت حرب كبيرة وقتل مئات الآلاف من الأبرياء وفرضت نفقات وأضرار بالآلاف الملايين من الدولارات على الشعب الأميركي. وكانت النتيجة أن أجبرت الولايات المتحدة على الانسحاب من العراق، في هزيمة لا حول ولا قوة لها أمامها».

وفي السياق، وفي ظل حال التشنج التي تعصف بالمنطقة بفعل الانسحاب من العراق والفشل في إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد، تحدثت مصادر إيرانية واسعة الاطلاع عن مطلب واشنطن بفتح خط ساخن مع إيران. قالت «إن العامل الأول للمطلب كان أثر عملية نوعية قامت في خلالها طائرات إيرانية من دون طيار بتصوير حركة الأساطيل الأميركية في الخليج والمناطق المحيطة وعادت بصور غنية من دون أن ترصدها السرادارات الأميركية. وقد حرصت السلطات الإيرانية، بعد الانتهاء من العملية، على أن يعلم الأميركيون بما جرى». أما العامل الثاني فهو «تلك الحركة الكثيفة جداً للأساطيل الإيرانية من المحيط الهندي وحتى باب المندب». من هنا، توضح المصادر، «يخشى الأميركيون أن تؤدي حادثة صغيرة، غير مقصودة، إلى التدحرج نحو حرب لا يريدونها». وتتابع المصادر أنه «مع الرفض الإيراني لإقامة الخط الساخن، خرج الأميركيون بالفيلم الهوليوودي الخاص بعادل الجبير».

أما الأسباب الكامنة وراء هذا «الفيلم»، فتري المصادر نفسها أنها تتلخص في نقاط ثلاث: «الأولى نقل المعركة إلى الوكلاء، وشيطة إيران بوصفها إرهابية تخطط لأذية العرب، ما يؤدي إلى تحريك

واشنطن طلبت الخط الساخن خشية انزلاق غير محسوب نحو حرب لا تريدها

محسوب نحو حرب لا تريدها

أحمدي نجاد قد وعد رئيس مجلس الأمة الكويتي جاسم الخرافي بإنهاء هذا الخلاف خلال ثلاثة أشهر. عندها تحرك وزير الخارجية علي أكبر صالح إلى الكويت واتفق مع نظيره الكويتي على عقد اجتماع ثلاثي مع الأمير سعود الفيصل خلال أيام. كان يجب أن يكون هذا الاجتماع مقدمة لمصالحة سعودية - إيرانية، وتنتج منه مبادرة ما نحو البحرين واليمن. جن جنون الأميركيين وخرجوا بهذا الفيلم.

الآن عادت المبادرة الكويتية تتحرك من جديد».

وفي سؤال عن كيفية تعامل الإيرانيين مع السعودية، أوضحت المصادر أنهم يسيرون في خطين متوازيين: الأول «يتعلق بالعلاقات الثنائية التي يسعون إلى أن تكون على أفضل ما يرام. من هنا يرون أن خلافة الأمير نايف للأمير سلطان شأن داخلي لا علاقة لهم به، موضوع سعودي محض. يرون أن فيلم اغتيال السفير لا ينبغي أن يؤثر على هذه العلاقات. بدليل أن صالحى ذهب إلى السعودية وشارك في مراسم دفن الأمير سلطان والتقى الملك عبد الله لا توجد مشكلة بين الطرفين على طريقة المثل الإيراني الشهير: رأيت الجمال، لا لم أراه. هكذا تتعامل إيران مع السعودية في المواضيع الثنائية. محادثات إيجابية، ومصالحة وتهدئة».

لكن المصادر تلفت الانتباه إلى إن «الإيرانيين يختلفون مع السعودية كلما يرونها تقع في فخ نصبه لها الأميركيون أو غيرهم. مثل إثارة زعر وخوف الرياض من البرنامج النووي الإيراني» وتضيف: «قلنا للسعوديين، ارسلو خبراء من عندكم لكي يتأكدوا أن برنامجنا سلمي ولا يضر بكم بل يمكنكم الاستفادة منه. يوهونها باتنا نحرك ناس داخل السعودية ضد العائلة الحاكمة، فنؤكد أننا لا نريد للداخل السعودي إلا التفاهم بين القاعدة والسلطة، بدليل أن أقرب الناس إلينا في السعودية هم من يناهز بالحوار مع السلطة. من غير المعقول أنه كلما خرجت مجموعة لها مطالب محقة لكن صدف أنها شيعية أو زيدية أو اسماعيلية أو غيرها يقال إننا من يقف خلفها». وتضيف المصادر نفسها «في موضوع البحرين، هناك مساع لتحويلها إلى مشكلة إقليمية أو دولية، وقد أدى التدخل العسكري السعودي إلى تحقق ذلك. لكننا لا نستطيع أن نعوض الطرف عن وجود مطالب محقة. قلنا لهم بوضوح إن دخولكم البحرين كان خطأ استراتيجياً لأن المشكلة فيها داخلية وليست عدواناً خارجياً. كذلك الحال في فلسطين. نحن مختلفون حولها. نرفض قطعياً كل حل أميركي - صهيوني. وقلنا لهم إننا لم نخف عليكم يوماً أننا ضد كل أشكال التكفير والتفجير والترويع في العراق وللاسف فإن السعودية احد مصادره. أنتم تحرضون على سوريا، لكننا لن نسمح ولن نقبل بسقوط دولة الممانعة. الشيء نفسه يقال عن لبنان».

وتختتم المصادر موجزة السياسة الإيرانية تجاه السعودية بالقول: «نتعامل معهم على النحو الآتي: نحن مختلفون حول كل هذه الملفات، لكننا نحاوركم بكل شفافية. نعتقد أن السبب أميركا وأنتم تخطئون في التقدير».

استمتع بسرعة الانترنت على كمبيوترك أو على هاتفك النقال واستمتع أكثر بباقاتنا الشهرية للخطوط الثابتة والخطوط المسبقة الدفع مع ألفا 3G+

5GB	3GB	1GB	500MB	100MB	Pay as you go	
\$99	\$79	\$32	\$19	\$10	\$0.5/MB	السعر

الأسعار لا تشمل الضريبة على القيمة المضافة.

**ما تخلي شي يخف من سرعتك**

**ALFA 3G+**

انترنت سريع وبن ما تروح



ابراهيم الامين

## التدخل الخارجي في سوريا: الحياد والصمت ... خيانة

بدقة على التمييز في ما يجري، حيث إن خبر الموت اليومي صار يشير الى ان نصف القتلى على الاقل هم من العسكريين وافراد الامن، لكن هناك قرار في الجهة الاخرى بابقاء العنوان هو ذاته: عشرون قتيلًا في سوريا... وبالطبع، فإن الفكرة هي، ان النظام قتل عشرين سوريا.

- هناك محاولة محمومة من جانب اعداء سوريا لتكريس منطق العقوبات الاقتصادية والمالية وكأنه مطلب شعبي سوري، ومحاولة ايهام الرأي العام بان هذه العقوبات تستهدف النظام ومؤسساته ورجالاته فقط. علما أن تدقيقاً بسيطاً في الامر يشير الى ان هذه العقوبات انما تستهدف الناس العاديين والتجار على وجه الخصوص، لدفعهم الى مواقف ضد النظام. بينما يعرف الجميع ان بنية النظام وشكل الدعم الذي يتلقاه من ايران والعراق وآخرين في العالم، لا تسمح بالادعاء انه سوف يكون في وضع صعب.

- ان برنامج العقوبات الذي يتطور يوماً بعد يوم، ليس هدفه فقط دفع النظام الى التنازل، بل الهدف منه دفع الدولة الى التحلل، والمزيد من التفكك. وزيادة النقمة على الحكم ودفع فئات موالية له او محايدة الى الانقلاب ضده. لان الهدف الفعلي ليس دفع النظام الى اصلاحات او تغييرات، بل الى اسقاطه ونقطة على السطر.

- يجب ان نكون واضحين في تنفيذ ادوار تركيا ودول الخليج في السعي الى خلق موطئ قدم قوي داخل سوريا، على طريقة ليبيا، لاجل الامسك بسوريا. وبالتالي النبل من موقعها ودورها، وليس صدفه ان اميركا واوروبا، وعرب اميركا، يريدون من إسرائيل الصمت لكي لا يستخدم النظام في سوريا اي موقف إسرائيلي في وجه خصومه. هو نفسه المشهد الذي رأيناه في لبنان بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري. يقول الغرب والعرب لإسرائيل: «صمتي، ها نحن نتولى المهمة التي تناسك». لكن المشكلة

قد تتكرر، إذ عندما تخرج النتائج لاحقاً بأن معارضي النظام والضغوط الخارجية والحراك الامني والعسكري والاقتصادي لم تؤد الى اسقاط النظام، فسوف يعود هؤلاء جميعاً الى اسرائيل ويطلبون اليها ممارسة دورها المفضل بشن الحرب.

- ان كل ذلك لا يمنع اي عاقل من أن يغضض العين عن جرائم قتل المتظاهرين أو الاعتقالات لعشرات الالاف من المواطنين، وادانة هذا السلوك من قبل النظام وجيشه او قواه الامنية، ليست موقفاً عادياً، بل هو واجب اخلاقي وسياسي. وعلى النظام ان يدرك ان امرا كهذا لا يمكن أحداً ان يسكت عنه او يطوي صفحته، وكأن الناس لم يُقتلوا أو يُعتقلوا أو يُعذبوا. وبالتالي فإن واحدة من خطوات الإصلاح المفترضة هي العمل على محاكمة المسؤولين عن عمليات القتل هذه وابعادهم.

- ان كل عملية اصلاحية تحتاج الى مواكبة اهلية، وهي مواكبة مزدوجة، بين المشاركة في النقاشات، وبين المشاركة في صياغة الاصلاحات. وبالتالي فإن الدخول الى قلب النقاش يكون بالسؤال عن أي نظام يريد السوريون، لا عن أي إصلاحات يريد النظام، وبالطبع ليس عن اي اهداف يريدها الخارج. وهذا يتطلب التحلي بالمسؤولية في تولي مهمة المراقبة والتدقيق في كل ما يقوم به النظام في الداخل، وضمان حق اي معارض في قول ما يريد قوله. وهذا يعني ببساطة التحول مباشرة نحو اعلام مفتوح لا يخضع لأي نوع من الرقابة التي تخنق النقاش وتعطله من بدايته.

لا احد يحتاج الى كثير عناء ليفهم ان سوريا تمر باصعب ظروفها الآن، وأن ما يجري فيها صار يعني كل من حولها، وإذا كان في سوريا من تعب وقرّر الاستعانة بالشيطان لأجل التخلص من النظام، فنحن لن نجاريه، لأننا نعرف ماذا يعني ذلك.

تسير سوريا اليوم نحو مفصل جديد. كان واضحاً منذ اعلان الرئيس الاميركي باراك اوباما قرار الانسحاب الكامل من العراق قبل عيد الميلاد المقبل. أن المنطقة عندنا دخلت مرحلة الزلازل. والخشية من تطورات سلبية كبيرة خلال الاسابيع المقبلة، ليست من باب التقديرات العامة، بل هي تستند لدى اوساط قيادية في أكثر من عاصمة الى معطيات، عن المسار الذي تقرر من جانب اميركا واوروبا وعربهما حيال سوريا، وطبعاً بالتوافق والتفاهم مع معارضات سورية متنوعة، ابرزها الفريق المتصق حالياً بالحراك الغربي، وهو فريق يتمثل في غالبية مسيطرة على المجلس الوطني السوري. وحيث يظهر يوماً بعد يوم، ان برهان غليون وآخرين من المعارضين الذين يتحلون بصفات سامية، يتحولون شيئاً فشيئاً الى مجرد واجهة: له حق الكلام لكن القرار في مكان آخر. وفي هذه الحالة، لا يعود مهماً إذا ضم رفعت الاسد او عبد الحلیم خدام الى المجلس الوطني، ما دامت افكارهما وشعاراتهما هي التي سوف تتحول الى برنامج عمل يقوم على فكرة تكرار تجربة ليبيا في سوريا من دون النظر الى العواقب او الأثمان.

طبعاً، خرج من يقول إن الغرب ليس متحمساً لشن حرب على سوريا لأن ليس فيها النفط والثروات الموجودة في ليبيا. واصحاب هذا الرأي يريدون استغناء العالم، او كان دول النفط العربية ليست متورطة في هذا المشروع، ليس فقط الى حدود الاستعداد لتمويل حرب كهذه، بل ابداء الاستعداد لتمويل اعادة اعمار ما قد تخلفه هذه الحرب.

ثم الا يدرك هؤلاء ان لسوريا موقفاً استراتيجياً في السياسة وغيرها، تساوي قيمته الفعلية عشرات اضعاف ما هو موجود في ثروات في بعض ممالك والصمت الاسود وإماراتها؟

■ ■ ■

إزاء ما يجري وبتسارع، لا بد من إعادة تقييم للوضع وتقدير جديد للموقف، ومن المفيد الإشارة الى الآتي:

- إن سوريا في وضع يجعلها اقرب بكثير الى تجربة لبنان، لا الى تجربة مصر ولا تونس ولا حتى ليبيا او اليمن. ان من ناحية الانقسام الطائفي، والاصطفاف السياسي، او الدور الإقليمي وطبيعية المصالح الخارجية.

- لا يمكن اي عاقل ان يتأخر عن ادانة ورفض كل أنواع. كل أنواع التدخل الذي يقوم به المحور الغربي (اميركا. اوروبا) ومعه دول الخليج وتركيا. وكل حياد من موضوع التدخل الخارجي يعني ضمناً الموافقة عليه. وهذا يتطلب إدانة واضحة وصريحة لكل أشكال دعم التخريب القائمة في سوريا اليوم (مال، سلاح، تحريض... الخ).

- لا يمكن الوقوف على الحياد و دفن الرأس في الرمال ازاء فضح المستور في اللعبة الدبلوماسية حيث يقوم بعض العرب، بدور الغرب: التمهيد لحملة عسكرية. وهذا يتطلب منا الوقوف صراحة ضد الحصار المفروض على سوريا، وضد العقوبات المالية السياسية/ الاقتصادية. وهذا يتطلب أيضاً فضح المستور أيضاً، في الاحتيال القائم من الداخل أو باسم المعارضين في الخارج، وهذا يفرض مهمة دقيقة من جانب الرأي العام ومن جانب المؤثرين في الرأي العام بالعمل على الاستقصاء أكثر، وعدم الاستسلام لروايات (المعارضين على انواعهم، والاعلام الخاص بالدول المعادية لسوريا) حول التسلح. وإذا كان قد الغرب قرر سياسياً وامنياً وإعلامياً اعتبار كل مسلح بأنه منشق عن الجيش، بغية تكريس فكرة الانشقاق وتحويلها الى امر واقع، وهو ما لم يحصل، فإن على المدركين لابعاد هذه الخطوة، العمل

صديق سوري من حلب، بعث بهذه الرسالة: «التقيت مع معارضين لا شك في وطنيتهم أبداً، منهم من استعدى «للتحقيق» الذي تبين في نهاية المطاف أنه أحد أساليب السلطة في الحوار، وسالتهم عن آخر الأحوال. شكوا وشكوا وشكوا. قالوا: السلطة هي اللي بدأ.

قلت: المشكلة ليست في من بدأ. أنا على استعداد لأن أتحمل شخصياً مسؤولية المشكلة من أيام مملكة ماري وإيبلا أيضاً. لكن هناك مشكلة والمطلوب حل.

قال أحدهم: السلطة هي التي تركض خلف الحل، لا نحن! قلت: هل سعي السلطة إلى حل المشكلة تهمة؟

لا جواب

قلت: يعني أفهم أنكم تريدون من السلطة ان تسلمكم البلد فقط وببساطة. يمكن عاقلاً أن يقبل بهذا لو كانت قواتكم على يوابات قصر المهاجرين، لكنكم بعيدون عن هذا بعد السماء عن الأرض. يا ناس، الدولة عم بتحتل والنهائية كارثة على الجميع والاحتمال الأقوى إعادة تقسيم المنطقة.

قالوا: ليس صحيحاً، نحن لا نؤمن بوجود مؤامرة! منظمات المجتمع المدني الأوروبية وشخصيات عالمية حذرتنا من أن سوريا والمنطقة تسير في طريق التقسيم، لكننا أبلغناهم بعدم وجود إمكانية كهذه.

قلت: لو أعلن الرئيس استعداده لعقد اتفاقية مع إسرائيل، كيف

## الخارج ومعارضون خونة يريدون تدمير سوريا فقط لأجل الانتقام ولنقل سوريا من موقع اله آخر

يكون رد فعل أميركا؟ قالوا: أميركا داعمة النظام والرئيس.

قلت: كيف... بالعقوبات الاقتصادية ومطالبته بالتسني وطرح مشاريع تدخل في مجلس الأمن.. نؤروني وأفهموني حتى اكون واحداً منكم؟

قالوا: سوريا لم تحرك الجولان.

قلت: جيد، لكن هل طرحتم في أي من بياناتكم مسألة الجولان وفلسطين؟ هل تطالبون بتحرير الجولان؟ هل تطالبون بمحاربة إسرائيل؟ طيب ما هو رأيكم في كيفية حل الروس مشكلة الشيشان وحل الصين مشكلة الأقلية المسلمة هناك، وحل الهند مشكلة كشمير؟ وحل تركيا، صديقتكم مشكلتها مع العرب والأكراد والعربون هناك؟

صمت. قلت: غداً لو قررت أميركا شن غارات على مواقع عسكرية سورية من دون قرار مجلس الأمن كما فعلت في يوغوسلافيا بهدف إشاعة الفوضى في البلاد، كيف يكون رد فعلكم؟

قالوا: أعوذ بالله. أميركا تريد بقاء النظام وتريد بقاء الأسد.

قلت: كيف تعتقدون ذلك؟ هل يقدمون له المساعدات الاقتصادية والعسكرية؟ هل تقود اميركا جبهة في مجلس الامن لمنع الادانة ومنع التدخل؟

صمت. قلت: طيب، لنعد الى المشكلة الاساسية، هل تفكرون بالحوار والحل مع السلطة بعيداً عن اميركا وتركيا ودول الخليج؟ قالوا: السلطة تبحث عن حل، لسنا نحن من يفعل ذلك.

■ ■ ■

## صالح في الدوحة

رأت مصادر إيرانية، واسعة الاطلاع، أن توقيت زيارة وزير الخارجية علي أكبر صالحى للدوحة، في اليوم نفسه الذي تجرى فيه محادثات الوفد السوري مع الوفد العربي، إنما يستهدف التأكيد على دعم إيران لسوريا وللجهد العربي شرط أن تكون النتيجة حوارية ومصالحة الرئيس بشار الأسد. وقالت هذه المصادر إن «الإيرانيين يتمنون للملف السوري، بهذه الخطوة، اتفاق دوحة على الطريقة اللبنانية، يضمن بقاء الأسد، وفي الوقت نفسه تحقيق مطالب المعارضة الإصلاحية عن طريق الحوار وتحت خيمة عربية إسلامية». والتقى صالحى رئيس الوزراء القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الذي أكد، في شأن اتهام إيران بمحاولة اغتيال السفير السعودي في واشنطن، «نتمنى أن يكون هذا الموضوع غير صحيح... نحن في انتظار الأدلة، أفضل وأسهل طريقة لحل الموضوع هو جلوس إيران والسعودية لأنهما دولتان كبيرتان ويجب أن تكون علاقتهما جيدة لمصلحتنا نحن الدول الصغيرة».

Reward your success with a one-time deal.

125! years of innovation

Benefit from a limited-time deal on the new C180 CGI 2012 Facelift.

Including:

- AVANTGARDE
- 7G-Tronic Plus
- Panoramic Sunroof
- LED daytime driving lights
- PARKTRONIC incl. Parking Guidance

Visit T. Gargour & Fils showrooms to discover more.

Mercedes-Benz  
The best or nothing.

T. GARGOUR & FILS S.A.L. The Exclusive and Sole Agent  
Dora: Tel. 01. 255366, Bouar: Tel. 09. 446222, www.mercedes-benz.com.lb



## تقرير

## الأسد: المس بسوريا سيؤدي إلى زلزال يطاول العالم كله

تقع بعيداً عن سوريا. وإذا حدث هذا في الشرق الأوسط، فسيكون له انعكاس في كل أنحاء العالم». وفي السياق، أوضح الرئيس السوري لـ«صنڤاي تلغراف» «أنه يدرك أن القوى الغربية سوف تكثف الضغوط حتماً، ولكنه شدد على أن «سوريا مختلفة كل الاختلاف عن مصر وتونس واليمن. التاريخ مختلف، والواقع السياسي مختلف». ورأى، في حديثه إلى القناة الروسية، أن «سوريا ليست ليبيا، وهي بلد آخر من الناحية الجغرافية

### ما تشهده سوريا اليوم صراع بين الإسلاميين والقوميين العرب العلمانيين

الأسد يلتقي طلاب خلال احتفال قرب نصب الجندي المجهول في دمشق الشهر الحالي (أ ف ب)



حذر الرئيس السوري بشار الأسد، في مقابلات مع صحيفة «صنڤاي تلغراف» وبرنامج «أخبار الأحد» التابع لقناة التلفزيون الروسية الأولى، من أن أي تدخل غربي ضد دمشق ستكون له تداعيات ستؤدي إلى «زلزال» من شأنه أن «يحرق المنطقة بأسرها»، مشدداً في الوقت نفسه على أن تكرار السيناريو الليبي مستحيل وسيكلف منفيذه غالياً، فضلاً عن مفاقمته عن وتيرة الإصلاح في بلاده، وتصويره الأحداث التي تشهدها سوريا بأنها «صراع بين الإسلاميين والقوميين العرب»، بعد إشارته إلى أن القوات الأمنية التي ارتكبت أخطاءً في بداية الحركة الاحتجاجية «لم تعد تستهدف اليوم إلا الإرهابيين»، في حين تتعرض الأخيرة لهجمات منظمة يخللها حديثاً استخدام القذائف المضادة للدبابات.

وأكد الأسد، لصحيفة «صنڤاي تلغراف»، أن «سوريا اليوم هي مركز المنطقة. إنها خط الصدع. وإذا لعبتهم بالأرض فستسببون زلزالاً»، متسائلاً «هل تريدون رؤية أفغانستان أخرى أو العشرات من أفغانستان؟». وأضاف إن «أي مشكلة في سوريا ستحرق المنطقة بأسرها»، محذراً من أنه «إذا كان المشروع هو تقسيم سوريا، فهذا يعني تقسيم المنطقة برمته»، قبل أن يوضح في حديثه إلى قناة التلفزيون الروسية الأولى، الذي نقل مقتطفات منه موقع «روسيا اليوم»، «أن سوريا بلد تتجمع فيه كافة أو معظم الخصال التي تتميز بها بلدان الشرق الأوسط، وهذا يتعلق بالدين والثقافة والطوائف والشعوب». وأضاف «إن هذا بلد، إن أمكن القول رمزياً، فيه طبقتان من الهزات الأرضية، وإن محاولة الإخلال باستقرار إحدهما، يؤدي إلى هزة قوية، تلحق الضرر بكل المنطقة والبلدان التي

والديموغرافية والسياسية والتاريخية، وإن أي سيناريو من هذا النوع سيكلف منفيذه غالياً، كما لا يمكن تنفيذ مثل هذا السيناريو في سوريا عملياً».

في غضون ذلك، شدد الأسد، على أن رده على الأحداث في سوريا كان مختلفاً عن ردود فعل القادة العرب الآخرين. وقال «نحن لم نسلك مسلك حكومة عنيدة»، قائلاً «بعد 6 أيام (من اندلاع التظاهرات) بدأت بالإصلاح. الناس كانوا متشككين في أن الإصلاحات ما هي إلا مهديئ للشعب، ولكن عندما بدأنا الإعلان عن

الإصلاحات، بدأت المشاكل تتناقص، وهنا بدأ التحول، هنا بدأ الناس يدعمون الحكومة»، قبل أن يضيف «ولكن أن تكون في الوسط صعب جداً عندما يكون لديك هذا الاستقطاب».

وأبدى استعداداً للحوار مع المعارضة وغيرها، قائلاً «نحن نتعامل مع الجميع.. مع كل القوى الموجودة على الساحة.. كل القوى الموجودة سابقاً والتي وجدت خلال الأزمة، لأننا نعتقد أن التواصل مع هذه القوى الآن مهم جداً».

وشدد الأسد على أن «وتيرة الإصلاح ليست بطيئة»، وعلى وجوب أن تكون «الرؤية ناضجة»، لافتاً إلى أنه «يتطلب الأمر 15 ثانية فقط لتوقيع قانون، ولكن إذا لم يكن مناسباً لاجتماعك فسيؤدي إلى انقسام. هذا مجتمع معقد جداً»، ووصف ما تشهده سوريا اليوم بأنه «صراع بين الإسلاميين والقوميين العرب (العلمانيين)»، مضيفاً «نحن نقاتل الإخوان المسلمين منذ خمسينيات القرن الماضي، وما زلنا نقاتلهم».

كذلك أعرب الأسد عن اعتقاده بأن المشاكل لم تكن في الدرجة الأولى سياسية. وأضاف «إنها عن المجتمع بأسره. تنمية المجتمع. اندلعت مشاكل مختلفة كآزمة واحدة. اعتمدنا الاقتصاد الليبرالي. فتح اقتصادك دون إعداد نفسك، فإنك تفتح الفجوات بين الطبقات الاجتماعية. وإذا لم تحصل على النموذج الاقتصادي الصحيح، فلا يمكنك تجاوز المشكلة».

ورأى الأسد أن مقارنة القيادة السورية مع قيادة دولة غربية، هي مثل مقارنة حاسوب من طراز «ماك» مع جهاز حاسوب عادي. وأضاف «كلا الجهازين يقومان بالمهمة نفسها، لكنهما لا يفهم أحدهما الآخر». ومضى يقول «تحتاج إلى ترجمة. إذا كنت ترغب في تحليلي على أنني الشرق، لا يمكنك تحليلي من خلال نظام التشغيل أو الثقافة الغربية».

وأضاف «عليك أن تترجم وفقاً لنظام التشغيل الخاص بي، أو ثقافتي».

وشدد الأسد على أن نمط حياته والشريعة الشعبية هما اللذان يجعلانه محبوباً بين شعبه، بعدما تحدث عن وجود نوعين من الشريعة. وقال «هناك شريعة وفقاً للانتخابات، وهناك شريعة شعبية». وأضاف «إذا كنت لا تملك الشريعة الشعبية، سواء كنت منتخباً أو لا فستجري إزاحتك»، داعياً إلى النظر إلى «جميع الانقلابات التي حصلت»، وأضاف «المكون الأول للشريعة الشعبية هو حياتك الشخصية. مهم جداً كيف تعيش». وأضاف «أعيش حياة طبيعية. أقود سيارتي بنفسي. لدينا جيران. أخذ أطفالاً إلى المدرسة، ولهذا أنا محبوب». وأضاف «من المهم جداً أن تحبنا بهذه الطريقة، إنه نمط الحياة السورية».

من جهة ثانية، أقرّ الأسد بأن القوات الأمنية ارتكبت «أخطاء كثيرة» في بداية الحركة الاحتجاجية، مشدداً في المقابل على أنها «لا تستهدف اليوم إلا الإرهابيين». وقال «لدينا عدد ضئيل جداً من رجال الشرطة. وحده الجيش مدرّب للتصدي لتنظيم القاعدة». وأضاف «إذا أرسلتم جيشكم إلى الشوارع، فإن الأمر عينه قد يحدث. الآن، نحن نقاتل الإرهابيين فقط. لهذا السبب خفت المعارك كثيراً»، قبل أن يشير في حديثه إلى التلفزيون الروسي إلى أنه «لدينا اليوم مئات القتلى من أفراد الجيش والشرطة وقوى الأمن». ونسأل: «كيف قتلوا؟ وهل لقوا مصرعهم إبان التظاهرات السلمية؟ وهل لقوا مصرعهم بسبب الهتافات؟ كلا، إنهم قتلوا بالسلاح الناري، وبالتالي، إننا نواجه أشخاصاً مسلحين».

ولفت إلى أن مصدر السلاح غير معروف، من إسرائيل أو من دولة أخرى لديها مثل هذا السلاح. وأشار إلى أن «هناك قنابل والغاما تزرع في أماكن إقامة السكان المدنيين، وأدى هذا في عدد من الحالات إلى وقوع ضحايا». وأضاف أنه «كانت هناك أيضاً حالات استخدمت فيها القذائف المضادة للدبابات، وهذه وقائع جديدة، وخطيرة جداً».

(الأخبار)

## ورقة عربية من 4 بنود «لوقف القتل» ترد عليها دمشق اليوم

المستقبل تجاه ما يحدث في سوريا، ويشك في أن تكون هناك زيارات جديدة لدمشق». من جهتها، نشرت صحيفة «القبس» الكويتية، نقلاً عن مصادر عربية واسعة الاطلاع، تفاصيل اللقاء الذي جمع وفد الجامعة بالأسد. وقالت المصادر إن اللجنة العربية طالبت القيادة السورية بعدة أمور،

### 30 قتيلاً وعشرات الجرحى من الجنود حمص وإدلب

أبرزها، تزويد الجامعة العربية بخريطة طريق واضحة للإصلاحات التي يعتزم النظام السوري القيام بها، مع تأكيد ضرورة أن تتضمن هذه الخريطة مواعيد محددة لهذه الإصلاحات، وأن يكون الحوار بين النظام السوري والمعارضة خارج سوريا، وهو ما رفضه الأسد بداية، بحسب المصادر، قبل أن يشير إلى إمكان إجراء محادثات مع المعنيين في المؤسسات السورية لبت موضوع إجراء الحوار خارج سوريا.

وأكدت المصادر العربية «أن الوفد العربي كان صريحاً وواضحاً في لقائه مع

وكشف بن جاسم عن أن هناك اجتماعاً للجامعة العربية بعد غد الأربعاء في القاهرة، «سواء اتفقنا أو لا»، مشدداً على أن «الأهم من الجواب هو العمل السريع والفوري والعمل بالاتفاق وتنفيذه». وبسبب اجتماع الأربعاء، قرر الأمين العام للجامعة العربية تأجيل زيارته التي كان مقرراً القيام بها اليوم إلى بيروت.

ورداً على سؤال عن تحذير الرئيس السوري بشار الأسد من زلزال في المنطقة في حال حصول تدخل أجنبي في سوريا، قال بن جاسم إن «المنطقة كلها معرضة لعاصفة كبيرة، والمهم أن يعرف القادة كيف يتعاملون، ليس باللف والدوران والاحتتيال». وخلص إلى القول «نأمل ألا يكون هناك تدخل عسكري». وعن تدويل الأزمة السورية، شدد على أن قرار الجامعة العربية يتحدث عن الحل العربي ودرء التدخل الأجنبي، «وهذا هو الموقف العربي في الوقت الحاضر».

وكان العربي قد كشف لصحيفة «الشرق» المصرية عن أن زيارة اللجنة الوزارية لدمشق، الأربعاء الماضي، لم تشهد أي تقدم من الجانب السوري بشأن ما تطلبه الجامعة من وقف القتال وإطلاق سراح المعتقلين والبدء بعملية إصلاح سياسي حقيقي، بحثاً عن حل الأزمة، مبيناً أن الوضع في سوريا يختلف عنه في ليبيا في ما يتعلق بـ«الحظر الجوي». ورفض تحديد ما إذا كانت الجامعة، في حال رفض الأسد تلبية المطالب العربية، سترفع يدها عمّا يحدث في دمشق، مشيراً إلى أنه «لا يستطيع استشراف

بدأ الوفد العربي، مستغلاً على ما يبدو ميزة أنه يلعب على ملعبه في الدوحة، برفع مستوى التهديدات لسوريا، ملوّحاً بالتدويل، وأكد أن القرار لا يزال عربياً «في الوقت الحاضر»، في وقت كان فيه الرئيس بشار الأسد يخاطب الطرف الرئيسي في الجهة المقابلة، والمقصود أميركا وفرنسا ومن خلفهما الأطلسي، محذراً من زلزال سيعصف في المنطقة إذا تجرّأوا على توجيه ضربة عسكرية لبلاده.

وفي وقت تواصلت فيه المسيرات المؤيدة لإصلاحات الأسد، وآخرها أمس تظاهرة حاشدة ضمت عشرات الآلاف في السويداء، أعلن رئيس الوزراء القطري حمد بن جاسم آل ثاني، في ختام اجتماع اللجنة الوزارية العربية بشأن الملف السوري في الدوحة أمس، أن اللجنة طرحت ورقة لوقف العنف في سوريا، إلا أن دمشق طلبت مهلة إلى اليوم لتبليغ ردها. وقال بن جاسم للصحافيين، في ختام الاجتماع الذي حضره وزير الخارجية السوري وليد المعلم، إن الاجتماع كان جدياً وصريحاً... وتوصلنا إلى ورقة تتعامل مع كل القضايا، وطلب الوفد السوري أن يردّ على هذه الورقة غداً (اليوم). وأوضح أن الورقة «جدية لوقف كل أعمال العنف والقتل في سوريا».

وأبلغت مصادر دبلوماسية عربية «الأخبار» أن الورقة تتألف من أربعة بنود: «سحب الجيش السوري من المدن، ووقف العنف بكافة أشكاله، وإطلاق المعتقلين، والسماح لوسائل الإعلام العربية بالدخول إلى سوريا والعمل بحرية».



# بنك بيبيلوس ش.م.ك

رأس المال المدفوع ٦٨٩,١١٣,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل. - الأموال الخاصة ٤٣١,١٩٩,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل.

الأشرفية، جادة الياس سركيس، تلفون: ٢٣٥٢٠٠ (٠١)، فاكس: ٢٣٩٤٣٦ (٠١)، ص.ب. ٥٦٠٥ - بيروت - لبنان

## البيانات المالية المجمعة كما في ٣٠ أيلول ٢٠١١

- ١٦,٧ مليار دولار أميركي إجمالي الموجودات كما في ٢٠١١/٠٩/٣٠ بزيادة نسبتها ٩٪ خلال الأشهر التسعة الأولى من العام ٢٠١١ (و ١٠,٦ ٪ مقارنة مع أيلول ٢٠١٠)
- ١٢,٧ مليار دولار أميركي إجمالي ودائع الزبائن كما في ٢٠١١/٠٩/٣٠ بزيادة نسبتها ٧٪ خلال الأشهر التسعة الأولى من العام ٢٠١١ (و ٩,٨ ٪ مقارنة مع أيلول ٢٠١٠)
- ٤,٠ مليار دولار أميركي محفظة قروض الزبائن كما في ٢٠١١/٠٩/٣٠ بزيادة نسبتها ٤,٥ ٪ خلال الأشهر التسعة الأولى من العام ٢٠١١ (و ١٢,٧ ٪ مقارنة مع أيلول ٢٠١٠)
- ١٢٨ مليون دولار أميركي صافي الأرباح في الأشهر التسعة الأولى من العام ٢٠١١ بزيادة نسبتها ٢,٦ ٪ عنه في الفترة المماثلة من العام ٢٠١٠
- انخفاض نسبة الكلفة إلى المردود (cost-to-income ratio) إلى ٤٧,٤٣ ٪ في الأشهر التسعة الأولى من العام ٢٠١١ مقابل ٤٨,٨٨ ٪ في الفترة المماثلة من العام ٢٠١٠
- نسبة ملاءة مرتفعة وفق متطلبات بازل ٢ بلغت ١٤ ٪
- نسبة منخفضة لمحفظة الديون المشكوك بتحصيلها بلغت ٢,٢١ ٪ من إجمالي تسليفات الزبائن، وهي مغطاة بنسبة ١٦٢ ٪ بالفوائد غير المحققة، والمؤونات الخاصة، والمؤونات المكونة على أساس إجمالي
- نسبة سيولة مرتفعة بلغت ٤٨,٦ ٪ في نهاية أيلول ٢٠١١

### بيان المركز المالي المجموع

كما في ٣٠ أيلول ٢٠١١

الموجودات (القيم بملايين الليرات اللبنانية)	غير مدقق	مدقق
	٣٠ أيلول ٢٠١١	٣١ كانون الأول ٢٠١٠
الصدوق ومؤسسات الإصدار	٤,٠٨٨,٣٢٢	٣,٧٦١,١١٠
المصارف والمؤسسات المالية	٤,٧٤٢,٩٤٤	٤,٥٢٩,٠٠٧
قروض للمصارف والمؤسسات المالية واتفاقيات إعادة بيع أصول مالية مغطاة كضمانة	٩١,٩٠٧	٦٢٩,٩٩٦
أدوات مالية مشتقة	٩,٠٦٧	٨,٩١٨
أدوات مالية مشتقة	٤,٤١٨	١,٤٦٢
أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	٣٠,٧٦٧	-
موجودات مالية للمتاجرة	-	٢٥٠,٩٣٩
أدوات دين وموجودات مالية أخرى بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	٢٢٥,٩٦٩	-
صافي التسليفات والقروض للزبائن بالكلفة المطفأة*	٥,٩٧٩,٦٧٥	٥,٦٧٤,٢٨٣
صافي التسليفات والقروض للجهات المقربة بالكلفة المطفأة	١٠,٨٤١	١٠,٩٥٧
المديون بموجب قبولات	٣٣٨,٩٩٥	٢٩١,٨٣٣
أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى	٨٠,٠٧٧	-
أدوات مالية مصنفة بالكلفة المطفأة	-	٨,٧٣٣,٤٥٨
الأدوات المالية المتوفرة للبيع	-	١,٨٧٥,٨١٢
موجودات مالية مصنفة كقروض ودم مدينة	-	٦,٢٣٠,٨٦٤
أدوات مالية مشتركة حتى الاستحقاق	-	٤٢٨,٦٩٨
أصول ثابتة مادية	٣٠١,٦٨٣	٢٨١,٣٠٣
أصول ثابتة غير مادية	١,٢٨٨	١,٠٣٩
أصول مأخوذة استيفاء لدين	٣٥,٦٩٢	٣٩,٠٩١
موجودات أخرى	٦٦,٤٠٢	٧٧,٠٨١
مجموع الموجودات*	٢٥,١٣١,٥٠٥	٢٣,٠٤٧,٣٩٣

(\*) بعد تنزيل:

- فوائده غير محققة على الديون دون العادية والمشكوك في تحصيلها والرددية.
- مؤونات الديون المشكوك في تحصيلها والرددية.
- مؤونات مكونة على أساس إجمالي.

### المطلوبات وحقوق المساهمين (القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	٣٠ أيلول ٢٠١١	٣١ كانون الأول ٢٠١٠
مؤسسات الإصدار	٢٠,٤٤٠	١٩,٤٩٢
المصارف والمؤسسات المالية	١,٧٦٩,٨٨٣	١,٥١٦,١٥٥
أصول مالية مأخوذة كضمانة واتفاقيات إعادة شراء	-	٤,٣٥٠
أدوات مالية مشتقة	٤,١٦٩	٤,٣٥٠
الودائع وحسابات الزبائن الدائنة بالكلفة المطفأة	١٩,٠٤٠,٠٦٤	١٧,٨١١,٩١٢
ودائع وحسابات الجهات المقربة بالكلفة المطفأة	١٤٤,٥٤٦	١١٢,٣٩٦
تعهدات بموجب قبولات	٣٣٨,٩٩٥	٢٩١,٨٣٣
مطلوبات ممثلة بأوراق مصرفية أو مالية بالكلفة المطفأة	٦٧٠,٢٨٨	٢١٣,٥٠١
دمم الضرائب الجارية	٣٠,٠٦٠	٤٤,٥٣٦
دمم الضرائب المؤجلة	١٤,٤٣٢	١١,٤٤٥
مطلوبات أخرى	٢٤٤,٦٧٥	١٤٠,٨٢٦
مطلوبات غير متداولة برسم البيع	١,٢٤٥	١,٣١٢
مؤونات لمواجهة الأخطار والأعباء	٩١,٢٦٢	٨٨,٩٨٣
متوجبات منافع التقاعد للموظفين	٣٣,٤٦٢	٣٠,٩٢٢
ديون مرسوسة وما يماثلها	٣٠٩,٧٥٥	٣٠٣,٣٢٤
مجموع المطلوبات	٢٢,٧٠٠,٣٠٦	٢٠,٥٩٠,٩٧٧

### حقوق مساهمي المؤسسة الأم (القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	٣٠ أيلول ٢٠١١	٣١ كانون الأول ٢٠١٠
الرأسمال - أسهم عادية	٦٨٤,٣٧٣	٤٣٤,٩٨٤
الرأسمال - أسهم أولوية	-	٢٤٩,٢٨٩
الرأسمال - أسهم تفضيلية	٤,٨٤٠	٤,٨٤٠
علاوات إصدار الأسهم العادية	٢٢٩,٠١٤	٢٢٩,٠١٤
علاوات إصدار الأسهم التفضيلية	٥٨٣,٨٥٨	٥٨١,٤٥٦
أدوات رأسمالية أخرى	١٤,٩٧٩	١٤,٩٧٩
الاحتياطيات المرتبطة برأس المال	٥٤٤,٦٤٣	٤٦١,٦٥٢
الأدوات الرأسمالية المعاد شراؤها	(٢٥,٣٠٩)	(١٦,١٨٩)
أرباح مدورة	٣١,٤٥١	١٤,٤٩٤
فائض إعادة تقييم العقارات	٥,٦٨٩	٥,٦٨٩
احتياطي إعادة تقييم الأدوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى	١٥,٠٣١	٥٣,٨٦٦
نتائج الدورة المالية	١٨٥,٥٩١	٢٥٥,٧٧١
احتياطي تحويل العملات الأجنبية	(٢,٨٥٣)	(٤٣٦)
احتياطيات أخرى	٨,٣٤٦	٦,٩٥٨
حصّة حقوق الأقلية	٢,٢٩٦,٥٥٣	٢,٢٩٦,٣٨٧
مجموع حقوق المساهمين	١٦١,٦٤٦	١٦٠,٠٢٩
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٢٥,١٣١,٥٠٥	٢٣,٠٤٧,٣٩٣

### خارج الميزانية المجمعة كما في ٣٠ أيلول ٢٠١١

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

غير مدقق	مدقق	
٣٠ أيلول ٢٠١١	٣١ كانون الأول ٢٠١٠	
تعهدات تمويل	٦٥٦,٣٧٥	٩٣٣,٨٥٩
تعهدات مغطاة للمصارف والمؤسسات المالية	٤١,٣٦٣	٨١,٧٦٥
تعهدات مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	٦١٤,٤٧٤	٣٤١,٨٧٢
تعهدات للزبائن	-	-
تعهدات ضمان	-	-
تكفل وكفالات و ضمانات أخرى مغطاة للمصارف والمؤسسات المالية	٤١٠,٥٤٠	٤٠١,٢٤٥
تكفل وكفالات و ضمانات مغطاة للزبائن	١,٠٥٢,٣٩٥	١,٠٠٢,١٩٧
تكفل وكفالات و ضمانات مستلمة من الزبائن	٢٣,٦٢٠,١٠٠	٢٠,١٥١,٩٦٩
عمليات بالعملة الأجنبية	-	-
عملات أجنبية للاستلام	٤٣٥,٠٧٥	٢٧٠,٦٤٨
عملات أجنبية للتسليم	٤٢٤,٥٤٦	٢٧٣,٠٥١
مطالبات ناتجة عن نزاعات قضائية	٥,٩٣٧	٣٠١,٤٠٦
موجودات حسابات الائتمان	٩٤,٨٦٤	١٢٧,٦٦١
موجودات حسابات إدارة الأموال	٣,٣١٣,٣٢٧	٣,٢٤٣,٢٧٧
ديون الزبائن الرديئة المنقولة للذكر إلى خارج الميزانية	٩٢,٠٣٩	٩٨,٧٠٠

### بيان الدخل المجموع

للفترة المنتهية في ٣٠ أيلول ٢٠١١ (القيم بملايين الليرات اللبنانية)

غير مدقق	غير مدقق	
٣٠ أيلول ٢٠١١	٣٠ أيلول ٢٠١٠	
الفوائد والإيرادات المشابهة	٩٣٩,٣١٧	٨٩٦,٥٠٧
الفوائد والأعباء المشابهة	(٦١٦,٤٧٢)	(٥٩٥,٥١٠)
صافي الإيرادات من الفوائد	٣٢٢,٨٤٥	٣٠٠,٩٩٧
الإيرادات من العمولات	١٢١,٤٩٤	١٠٤,٣٤٧
الأعباء من العمولات	(٨,١٩٦)	(١٠,٩٤٦)
صافي الإيرادات من العمولات	١١٣,٢٩٨	٩٣,٤٠١
صافي أرباح عمليات المتاجرة	٣١,٣٢٨	٣٠,٠٩٠
منها: صافي أرباح/ خسائر غير محققة	(٢,٩١٨)	١١,٥٢٢
منها: صافي إيرادات/ أعباء الفوائد	٣٤,٢٤٦	١٢,٥٢١
صافي أرباح الاستثمارات المالية	٤٠,٠٢١	٤٢,٨٧٤
إيرادات تشغيلية أخرى	١٠,٨٦٨	٦,٦٠٩
مجموع الإيرادات التشغيلية	٥١٨,٣٦٠	٤٧٣,٩٧١
خسائر الائتمان	(٣٤,٧٥٠)	(١٧,١٦٥)
منها: مؤونة تدني قيمة الأدوات والاستثمارات المالية الأخرى	(١٧,٢٩٥)	(٣١٤)
صافي الإيرادات التشغيلية	٤٨٣,٦١٠	٤٥٦,٨٠٦
أعباء المستخدمين	(١٢١,١١٩)	(١٠٨,٠٩٨)
للصص استهلاكات ومؤونات الأصول الثابتة المادية	(٢٥,٠٢٩)	(٢٥,١٢٤)
إطفاء الأصول الثابتة غير المادية	-	(٥٨)
أعباء تشغيلية أخرى	(٩٩,٧٣٣)	(٩٨,٧٧٢)
مجموع الأعباء التشغيلية	(٢٤٥,٨٨١)	(٢٣٢,٠٥٢)
الأرباح التشغيلية	٢٣٧,٧٢٩	٢٢٤,٧٥٤
مؤونة تدني العقارات المستلمة استيفاء لدين	-	-
النتائج قبل الضريبة	٢٣٧,٧٢٩	٢٢٤,٧٥٤
الضريبة على الأرباح	(٤٤,٦٧٩)	(٤٢,٩٦٧)
النتائج الصافية	١٩٣,٠٥٠	١٨١,٧٨٧
ربح السنة العائد إلى:	-	-
- مساهمي المؤسسة الأم	١٨٥,٥٩١	١٧١,١٢٦
- حقوق الأقلية	٧,٤٥٩	١٠,٦٦١
ربحية السهم	١٩٣,٠٥٠	١٨١,٧٨٧
ربح الفترة العائد إلى مساهمي المؤسسة الأم:	ل.ل.	ل.ل.
حصّة السهم العادي من الأرباح	٢٦٥,٦٤	٢٧٠,٨٣
حصّة السهم الأولوي من الأرباح	-	٣٠٧,١٣
حصّة السهم العادي المنخفضة من الأرباح	٢٥٠,٨١	٢٥٨,٠٧

### بيان الدخل الشامل المجموع

للفترة المنتهية في ٣٠ أيلول ٢٠١١ (القيم بملايين الليرات اللبنانية)

غير مدقق	غير مدقق	
٣٠ أيلول ٢٠١١	٣٠ أيلول ٢٠١٠	
ربح السنة	١٩٣,٠٥٠	١٨١,٧٨٧
بنود الدخل الشامل الأخرى:	-	-
فرق تقييم (سليمي) إيجابي للأدوات المالية مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى	(٣٨,٨٤٥)	١٣,٦٧٩
احتياطي تحويل العملات الأجنبية	(٢,٤٢٧)	(١,٧٦٣)
مجموع بنود الدخل الشامل الأخرى	(٤١,٢٧٢)	١١,٩١٦
إجمالي الدخل الشامل للفترة	١٥١,٧٧٨	١٩٣,٧٠٣
ربح السنة العائد إلى:	-	-
- مساهمي المؤسسة الأم	١٤٤,٣٠١	١٨٢,٦٠٧
- حقوق الأقلية	٧,٤٧٧	١١,٠٩٦
مجموع الدخل الشامل	١٥٩,٢٧٨	١٩٣,٧٠٣

## تقرير

## فرع المعلومات «يعثر» على تسجيلات التحقيق مع كرم

## حسن عليف

قبل نهاية الأسبوع الماضي، عاد العميد المتقاعد فايز كرم من جديد من رتبة عميل محكوم إلى رتبة متهم. محكمة التمييز العسكرية أصدرت حكماً أولياً قضت فيه ببطلان الحكم الصادر عن المحكمة العسكرية الدائمة، والقاضي بسجن كرم سنتين بعد إدانته بجرم التعامل مع الاستخبارات الإسرائيلية. وفي الحكم ذاته، قررت محكمة التمييز إعادة فتح محاكمة كرم. عودة إذاً إلى النقطة الصفر.

منذ عام 2000، لم تثر قضية متهم بالتعامل مع إسرائيل ما أثارته قضية القيادي في التيار الوطني الحر. وبعد صدور الحكم بإدانته، لم يخفت الضجيج السياسي من حول ملفه. وخلال الأيام الماضية، وصلت الأمور في هذا الصدد إلى ذروتها. يقول مرجع قضائي إن ثمة نية لإخلاء سبيل كرم،

ومتابعة محاكمته وهو طليق، «بسبب وضعه الصحي». وفي مقابل هذا القول، جرت اتصالات شملت أرفع مستوى سياسي في البلاد، لتفادي حصول هذا الأمر. فبعض الأمنيين المعنيين بمكافحة التجسس يرون أن طريقة التعامل القضائي مع ملف كرم سددت «ضربة موجعة» لجهود مكافحة التجسس الإسرائيلي. ويرأي هؤلاء، فإنه كان من المفصل أن تبرز المحكمة العسكرية كرم على أن تدينه وتكفي بالحكم عليه بالسجن مدة عامين لا غير، إذ لا يجوز أن تتكرر تجربة عملاء جيش لحد التي جرت عام 2000، لناحية تخفيف الأحكام بحقهم.

وصلت القضية اليوم إلى خواتيمها. يوم 24 تشرين الثاني ستعقد المحكمة جلسة لاستجواب كرم. أحد وكلاء الدفاع عن المتهم ينفي نيته تقديم طلب لإخلاء سبيل موكله. يقول إن تسريع المحاكمة «يجعلنا نأمل أن يصدر الحكم



كرم (أرشيف)

قريباً جداً، ولهذا السبب لن نتقدم بطلب إخلاء سبيل». يؤكد المحامي براءة موكله، مشيراً إلى «غياب الدليل والنية الجرمية». يضيف: «حتى لو ثبت اتصاله بعملاء العدو، فإن هذا لا يعني ثبوت تعامله معهم، لأن الفقه القانوني والاجتهادات اللبنانية والفرنسية

تشرط وجود نية الخيانة للإدانة بجرم التعامل، وهو ما لم يثبت لدى موكلنا». في إحدى مراحل المحاكمة، كان النقاش متمحوراً حول تسجيلات الفيديو التي يملكها فرع المعلومات لجلسات التحقيق مع كرم. طالب بها وكلاء الأخير، إلا أن فرع المعلومات نفى وجودها في حوزته، مؤكداً أنها تمحى تلقائياً. اليوم، يرى وكيل كرم استحالة ظهور هذه التسجيلات من جديد، «لأن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي بعثت بكتاب رسمي إلى المحكمة تؤكد فيه أن التسجيلات غير موجودة».

وبرأيه، فإن «حصول المستحيل سيطلب المحاكمة، بسبب المدة التي سيستغرقها تفرغ التسجيلات وتوثيقها والإطلاع عليها».

لكن ما وصفه المحامي بالمستحيل صار واقعاً. فأحد المسؤولين الأمنيين البارزين في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي أكد لـ«الأخبار» أن فرع المعلومات «عثر»

على تسجيلات التحقيقات مع كرم. ثمة روايتان لكيفية «ظهور» التسجيلات. تقول الأولى إن التسجيلات لم تُمخ، لكن فرع المعلومات أراد تركها ورقة بين يديه، «خشية تبرئة كرم تحت الضغط الذي مورس على المحكمة». تضيف الرواية أن قوى الأمن تركت هذه الورقة لإظهارها في الوقت المناسب. أما الرواية الثانية، وهي «الرسمية»، فتؤكد أن التسجيلات «أمحت عندما نقل فرع المعلومات كافة الملفات الإلكترونية الموجودة عنده من خادم (server) قديم إلى آخر حديث. وجرى استخدام تقنية «الاستعادة» (recovery) للعثور على التسجيلات، وغيرها من الملفات، وهو ما نجح فيه التقنيون». وبين الروايتين، يبقى الثابت، بحسب المسؤولين المعنيين، هو أن التسجيلات موجودة، ويمكن المحكمة أن تطلع عليها إذا طلبتها. فهل ستغير هذه التسجيلات، بالصوت والصورة، مسار المحاكمة؟

## المشهد السياسي

## النسبية على طاولة الحكومة وحلقة في التعيينات الدبلوماسية

الأرثوذكس أغناطيوس الرابع هزيم، حيث عقدا خلوة تناولت تطورات لبنان والمنطقة.

من جهته، أنهى البطريرك الماروني بشارة الراعي جولته الأميركية، مكرراً في مطار بيروت ما قاله في الولايات المتحدة، لناحية الموقف من سلاح حزب الله. وقال الراعي: «إذا تفاهم حزب الله مع الدولة اللبنانية على سلاحه، فسيكون ذلك بمثابة عيد كبير. ولكن على الأسرة الدولية أن تضغط على إسرائيل لتنفيذ جميع القرارات الدولية، ولعودة الفلسطينيين إلى أرضهم بكرامة. وأيضاً هناك قضية تسليح الجيش اللبناني، لأن المحافظة على جيش ضعيف يعني ذلك أننا في مشكلة». وسئل الراعي عن «لقاء دير سيدة الجبل»، فقال: ليس عندي أي خبر عن اللقاء. سمعت أن هناك اجتماعاً ثم ألغي الاجتماع، ثم عقد اجتماع، ولكن وقتي لم يسمح لي أبداً بالإطلاع على هذا الموضوع. لم أقرأ شيئاً عنه، ولم أقرأ ماذا فعل».

وعن احتمال زيارته لسوريا، أشار إلى أنه «واجب على البطريرك زيارة كل الأبرشيات مرة كل خمس سنوات، وهذا ما نقوم به الآن. أنا علي أن أزور أبرشياتنا في سوريا وفي الأردن وفي قبرص وفي مصر وفي الأراضي المقدسة، وسنذهب لاحقاً إلى كندا وأستراليا».



أرشيف - هيثم الموسوي

الأعلى إلى مجلس الوزراء، «لكن بفضل أن يحصل ذلك بعد تأمين التوافق الأولي بين سليمان وعون، لكي لا تكون خطوة قرطباوي مستفزة للرئيس».

وكان عون قد أكد في خطاب في بلدة كفرحزير في الكورة أن «الانتخابات في عام 2013 آخر مناسبة للتغيير والإصلاح، لأن من بعدها سيكون الانهيار التام». داعياً إلى «عدم التجديد للقديم في الانتخابات المقبلة». وزار عون في دير البلمد بطريرك الروم

مقربون من الرئيس نجيب ميقاتي أن «دولة الرئيس سيدافع عن النظام النسبي، من دون أن يعني ذلك «سلق» دراسة المشروع».

وبعيداً عن ملف قانون الانتخابات، يجري التداول جيداً بملف التعيينات، ولا سيما منها التشكيلات والترقيات الدبلوماسية. وذكرت مصادر معنية بالملف أنه يخضع للنقاش المعق بين الأطراف المعنية، ولا سيما بين رئيس الجمهورية والنائب ميشال عون. وبحسب المصادر ذاتها، فإن تقدماً أحرز من خلال تقسيم الملف، إذ جرى الاتفاق على اسم السفير اللبناني في فنزويلا شربل وهبي، لتعيينه في منصب المدير العام للشؤون السياسية والقنصلية. وعلى حد قول المصادر، فإن طرح هذا الاسم لاقى استحسان عون وتأييده. أما «الفروع» الأخرى للملف ذاته، فيستمر البحث بشأنها.

وبالنسبة إلى التعيينات القضائية التي يصير تكتل التغيير والإصلاح على إنجازها في أسرع وقت ممكن، أكد أكثر من مصدر أن المباحثات بشأنها مستمرة بطريقة غير مباشرة بين رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون. وأكدت المصادر أن وزير العدل شكيب قرطباوي جاهز لتقديم اسم مرشحه لرئاسة مجلس القضاء

مستنداً إلى تأجيل البحث الجدّي في مسألة تمويل المحكمة الدولية، يبدأ مجلس الوزراء غداً دراسة مشروع قانون الانتخابات الذي تقدم به وزير الداخلية مروان شربل. ويشير «استطلاع رأي» الجهات المكوّنة للحكومة إلى أن مبدأ اعتماد النظام النسبي في الانتخابات سيمرّ بما يشبه الإجماع الذي سيكسره وزراء جبهة النضال الوطني، بسبب الموقف «المبدئي» للنائب وليد جنبلاط الرافض للنسبية. فتكتل التغيير والإصلاح متمسك بالنسبية، على حد تأكيد الوزير جبران باسيل، وكذلك الأمر بالنسبة إلى حزب الله وحركة أمل وفريقي رئيسي الجمهورية والحكومة. وبحسب وزراء أكثرين، فإن مبدأ النسبية محسوم، لكن النقاش سيتمحور حول تفاصيل المشروع الذي تقدم به شربل، «والذي لم يحصل بعد على الوقت الكافي لدراسته». لكن أحد

وزراء تكتل التغيير والإصلاح يدي تحوُّفه من «وقوف الرئيس على خاطر النائب وليد جنبلاط، ليحوّل مشروع قانون الانتخابات إلى مشروع قانون الموازنة 2»، إذ إن المشروع الأخير «معرض على مجلس الوزراء ثم جرى تطويره إلى أمد غير محدد». ويذكر الوزير بما ورد في البيان الوزاري للحكومة، لناحية التأكيد أن النظام الانتخابي الأفضل هو النظام النسبي. من جهتهم، يؤكد

## جرى التوافق على تعيين وهبي مديراً عاماً للشؤون السياسية والقنصلية في الخارجية

2013، لعلّه يسهم في رفع أسهمها في الأوساط الشعبية أو لدى صانعي القرار».

غير أن مخاوف أبتها أكثر من جهة، بعضها أمني، من ارتفاع وتيرة التحركات المناهضة للنظام السوري في طرابلس، إذ سبق مهرجان الجماعة المسيرة التي نظمها حزب التحرير بعد صلاة الجمعة «نصرة للشعب السوري»، إضافة إلى المسيرة التضامنية الأسبوعية التي يقيمها منذ أشهر الشيخ زكريا المصري، ذو التوجه السلفي، في باحة مسجد حمزة في القبة، ما رفع منسوب الهواجس من احتمال أن يكون كل ذلك «رفعا لمنسوب الاحتقان السياسي والمذهبي».

بالتوجه الذي اتخذته القيادة العالمية لتنظيم الإخوان المسلمين، وفي مقدمتهم إخوان مصر، من تطورات الأحداث في سوريا، ويُعدّ تناغماً مع موقف تيار المستقبل».

هذان «الاتصاق» و«التناغم» لمواقف الجماعة الإسلامية حيال الأحداث في سوريا، رأت فيه الأوساط المذكورة «رضوخاً من قبل القيادة الحالية للجماعة لأمريين: الأول ضغط قسم كبير من الشارع السني الذي يدور في فلكها أو المقرب منها أو المتحالفة معه، من أجل اتخاذ موقف كهذا، والثاني أن بعض القيادات في الجماعة تتعامل مع الوضع السوري وهي تنظر إليه من منظور الاستحقاق النيابي عام

الموضوع، وتقوم بمغامرة ليست معروفة نتائجها ولا تداعياتها».

غير أن مصادر مسؤولة في قيادة الجماعة الحالية، وهي شابة، أوضحت لـ«الأخبار» أن موقف الجماعة من أحداث سوريا «يأتي متطابقاً مع تاريخنا ومواقفنا المبدئية، ومنسجماً مع شارعنا الذي لم يُخف منذ اليوم الأول للحراك الذي شهدته أكثر من دولة عربية وقوفه إلى جانب كل الثورات العربية، ومنها الثورة السورية».

هذا الموقف فسّره أوساط متابعة للأوضاع على الساحة الإسلامية السنية في طرابلس خصوصاً، ولبنان عموماً، بأنه «يمثل التصاقاً من قبل القيادة الحالية للجماعة الإسلامية

وممثلون عن نواب من التيار هم سمير الجسر وأحمد فتفت ومحمد كبارة، وممثل عن منسق تيار المستقبل في طرابلس مصطفى علوش، إضافة إلى عضو المجلس الوطني الانتقالي في سوريا محمد سريميني، ما جعل هؤلاء يُغطون على حضور الجماعة الذي كان مقتصرراً في أغلبية على قياداته ومسؤوليه في مدينة طرابلس فقط.

ففي هذا المجال لوحظ غياب مسؤولي الجماعة الإسلامية في عكار والضنية والمنية، وكوادرة عدة من الرعي القديم ممن أبدوا ملاحظات كثيرة على طريقة مقارنة قيادة الجماعة للتطورات في سوريا، إذ نقل عن أحدهم قوله إن الجماعة «تذهب بعيداً في هذا

## تقرير

## طرابلس: المهرجان للجماعة والجمهور للمستقبل

## عبد الكافي الصمد

التبس الأمر على كثيرين خلال المهرجان الذي أقامته الجماعة الإسلامية في طرابلس، مساء أول من أمس السبت، دعماً للشعب السوري تحت عنوان «لعيونك يا شام»، بعدما تصدّر وجوه تيار المستقبل والمعارضة السورية المهرجان، الذي لولا «الرايات الخضراء» وبعض الأناشيد التي كانت تصدح في أرجاء القاعة، لظنّ البعض أن الجماعة لا علاقة لها بالمهرجان.

ففي الصف الأول من قاعة المؤتمرات في معرض رشيد كرامي الدولي، جلس 3 نواب من تيار المستقبل هم خالد ضاهر وخالد زهران ومعين المرعي،



## تقرير

## جنبلات: التنحي بعد عام

من دون وليد جنبلات، ليس في قاعة الحزب التقدمي الاشتراكي ما يثير الاهتمام. يحضر جنبلات، يستيقظ بعض المدعوبين والصحافيين من نومهم. لكن سرعان ما تنتهي الكلمة الجنبلاطية ليتبين أن أبو تيمور في القاعة وليس فيها ما يثير الاهتمام

## غسان سعود

ليس في القاعة ما يثير الاهتمام أو حتى النظر. توازي أعمار الحاضرين جمهور التعازي، وتتشابه الوجوه بشحوبها. الحزب يتطور. الدليل أنه بات له موقع إلكتروني. لتقدير مدى التطور، لا بد من تفقد هذا الموقع [www.psp.org.lb](http://www.psp.org.lb). تضيف ستارة المسرح في قاعة الرسالة في عاليه، حيث أقيم الاحتفال، طابعاً تراثياً إلى الاحتفال. المسن الذي يتبع عصاه للوصول إلى كرسي في الصفوف الأمامية، هرب كستارة المسرح من التاريخ. كانت الستارة حمراء قبل أن تصيرها طبقات الغبار نبضية. شعاران للمناسبة: «حرية اشتراكية عروبة»، و«مواطن حر وشعب سعيد». سعيد جداً البيك اليوم. ما الذي يميز النائب أكرم شهاب عن المحيطين به؟ وحده البيك يعلم. حين يدخل البيك التقدمي الاشتراكي جداً تتغير حالة القاعة - الحزب، يصبح فيها ما يستحق الملاحظة. اختار المنظمون للصحافيين زاوية مميزة جداً، لا يمكنهم أن يروا من خلالها الصف الأول ولا وجه البيك أثناء قراءته أوراقه. يرتدي اليوم بذلة رسمية من دون ربطة عنق، بدل الحينز. لا تشغله زوجة ولا يتبعه صهر. تيمور هنا أم لا؟ وحده البيك يعلم. لا يعلو التصفيق لحظة دخوله ولا الهتافات أو الصفير. لا تحمله قلوب غالبية الحاضرين، بحكم أعمارهم، التصفيق أصلاً أو الصفير. لم يعد «الزلم» قادرين على شرب الدم، ويخافون إن ردوا ذلك الهتاف التقليدي أن يدفعهم جنبلات إلى تنفيذ ما يقولون، وشرب الدم مجدداً.

يصل النائب وليد جنبلات قبل الوزير غازي العريضي. يختار العريضي كرسيًا جانبيًا. تسأل الزميله مايا سكر أحد المنظمين عن طبيعة المفاجأة التي يخنقها البيك فيجبها بصعوبة توقع ذلك، لأن احتمال تغيير البيك لرأيه أثناء انتقاله من الصف الأول إلى المنبر كبير. يتهافت الحاضرون للتسليم على الوزير وأهل أبو فاعور، ويسارع أحد المنظمين ليزرع له كرسيًا في الصف الأول. تجدون هنا اشتراكياً من زغرنا وآخر من الكورة ومن أفضية الجنوب ومن



غادر شريف فياض مجلس قيادة الحزب بعد 25 عاماً في امانة السر (هيثم الموسوي)

جمهورية دستورية، وتحويل الأنظمة الملكية إلى ملكيات دستورية، وإبعاد الجيش عن الحياة العامة، وإقصاء الاستخبارات عن التعاطي في الشأن العام، واعتماد التعددية الحزبية. و (...) كشف الحقيقة عن المفقودين في كافة الأقطار العربية. وهنا يتذكر جنبلات المفقودين في لبنان. يا فرحة أهاليهم. المفاجأة الأولى المنتظرة على أحر من الجمر منذ أكثر من عشرين يوماً كانت توصية جنبلات من يعينهم الأمر بـ «إعطاء الشرطة الحق في العمل النقابي». وليؤكد جنبلات أهمية هذا المطلب، يشير إلى أن الشرطة «في بلاد الغرب تمتلك الحق النقابي». ويوصي جنبلات باستنساخ تجربة «الديموقراطية التوافقية» في بلدان الربيع العربي، عبر «اعتماد دساتير تضمن حقوق الأقليات والمذاهب». تنتهي وصايا جنبلات العشر.

الربيع التقدمي يزهر جنبلاطياً داخل الحزب. فبعد 34 عاماً من قيادته الحزب، قرر رئيس الحزب اعتماد مبدأ الانتخاب بدل التعيين في شتى المستويات. فهم جنبلات مبدأ إعطاء دور أكبر للشباب داخل الحزب بأن يخفض سن قبول الانتساب من 20 إلى 18. وتعزيزاً لمبدأ تداول الفریق نفسه للسلطة تقرر «تقصير مدة ولاية مجلس القيادة من أربع سنوات إلى ثلاث». لاحقاً يهدأ صوت جنبلات، يأخذ نفساً عميقاً ويتوجه إلى الحاضرين بالقول: «أرجو أن تتفهموا ما سأعلنه الآن». خيل إليه، ربما قول هذه العبارة، أن بعض المحازبين سيفجرون أنفسهم إذا أعلن عزوفه عن رئاسة الحزب. لكن لا يطول قطع الأنفاس حتى يعلن جنبلات أن ترشحه اليوم (أمس) هو «آخر ترشيح، واعتبار مجلس القيادة الجديد الذي سيتم أو سينبثق اليوم مجلساً انتقالياً يُعدّ لانتخابات جديدة». لا يحدد جنبلات ترشحه إلى ماذا (رئاسة الحزب طبعاً)، ولا دستورية المجلس الانتقالي الذي استحدثه فجأة. المهم أن أمام الاشتراكيين المتمسكين ببقائه رئيساً مدى الحياة، كما كان والده قبله، عاماً كاملاً للتوجه مع وفود شعبية إلى المختارة تناشده الترشح مجدداً ومجدداً ومجدداً. يهمس أحد الزملاء هنا أن «احتمال تصديقنا هذه الرواية يوازي احتمال تصديق جنبلات الرئيس بشار الأسد إذا أعلن رواية مماثلة». اللافت أن جنبلات فصل، لأول مرة، بين الحزب الاشتراكي ودور المختارة «الذي هو شأن عائلي وسياسي». وكرر جنبلات، الذي ورث الحزب الاشتراكي واحتكر القيادة أكثر من ثلاثة عقود لا شيء إلا لأنه ابن كمال جنبلات، أكثر من مرة رفضه مبدأ التوريث في قيادة الحزب.

لاحقاً، أخذ جنبلات الحاضرين إلى كلمة وداعية (نسي ربما أن عاماً كاملاً لا يزال أمامه) قوم عبرها تجربته، فلم يَز فيها سوى ثلاث محطات مضيئة: مصالحة الجبل عام 2001، رفض التمديد عام 2004 والمشاركة في «ثورة الاستقلال» عام 2005. في الثلاثة، كان جنبلات شريكاً للقاء قرنة شهبان. أما اتفاق الطائف الذي كان الرئيس رفيق الحريري عزابه ومثل الأساس لتحالف جنبلات - الحريري فينتقده أبو تيمور بوصفه أنه «خارج عن كل أدبيات الحركة الوطنية والحزب الاشتراكي من أجل لبنان لا طائفي ديموقراطي علماني».

في الملف السوري، لا يوصي جنبلات من يعينهم الأمر بغير خارطة الطريق التي أذاعها عبر قناة «المنار»، والتي تبدأ بوقف إطلاق النار على المتظاهرين سلمياً، و«إدانة» الاعتداء على القوات المسلحة، وتنتهي باعتماد الحوار لحل الأزمة.

في الشأن المحلي، جنبلات مع تمويل المحكمة مع أخذ تحفظات حزب الله (يسميه جنبلات الحزب) بشأن إمكان التسييس وأخذه في الاعتبار. وهو مع سلاح المقاومة دون أن يمنع ذلك تحديد الحدود وترسيمها، برأ وبحراً، ومع العودة إلى طاولة الحوار.

طالب زعيم  
الاشتراكي بمنح الشرطة  
حق العمل النقابي،  
موجها انتقاداته إلى  
اتفاق الطائف

أوصى جنبلات  
من يعينهم الأمر بتحويل  
الجمهريات الوراثية  
والانظمة الملكية  
إلى دستورية



تحليل سياسي مستقبلي اليوم يأخذ في الاعتبار السنوات القليلة المقبلة: لا بد من مواقف تناسب اللحظة الأنية، فالتطورات الدراماتيكية لا تبقى شيئاً ثابتاً. الطبيب كمال معوض يأتي من زغرنا. التقرير السياسي للهيئة العامة أساسي، لكن الأهم بالنسبة إليه هو التجديد في القيادة لتفعيل الحزب أكثر. يتصالح معوض مع نفسه قائلاً: حزينا حزب رئاسي بامتياز، محاولاً التعويض على نفسه بالقول: «لكن ثمة نقاش جدي يحصل في مختلف الهيئات الحزبية». صدقه بهاء أبو كروم يشرح أكثر: هناك حالة اعتراض دائمة في الحزب، بدت واضحة في 2 آب وما تلاه حين احتج الكثير من الاشتراكيين على مواقف جنبلات المؤازرة للنظام السوري في مختلف الملفات. وما المواقف التي سيتخذها جنبلات إلا تعبير عن «إرادة جماهير الحزب العريضة»، مع العلم بأن معوض وأبو كروم فازا في انتخابات مجلس القيادة التي جرت أمس.

تجدد الإشارة إلى أن مبدأ الهيئة العامة التي يصورها جنبلات سنوياً حدثاً ديموقراطياً عظيماً يوازي بأهميته ثورات «الربيع العربي» يقوم على إبلاغ الإعلام بمواقف الحزب من مختلف القضايا الإقليمية والمحلية والحزبية، ثم يفتح باب النقاش الحزبي الداخلي: وقع على موقف الحزب الرسمي إذا، ثم اعترض وناقش وافعل كل ما تشاء.

يتجه أبو تيمور إلى المسرح، يجول فيه. يسحب إبريق ماء من تحت الطاولة، يطلب فنجان قهوة، بحرك بدية في أكثر من اتجاه، موقراً للمصورين العدد المطلوب من اللقطات، قبل أن يطلب منهم الابتعاد. يأمر أحد المنظمين بإغلاق شبك جانبي، لأن «الهواء الشرقي» يرعجه، فيسند هؤلاء الشباك المكسور بطاولة. لا يحتاج جنبلات إلى من يعزف به كما يحصل في الأعراب الأخرى، ينطلق في كلمته من تلقاء ذاته. «سأتلو أولاً بعض المبادئ بعيداً عن الأستاذة». بعيداً عن الأستاذة يسقي جنبلات هذه المبادئ توصيات.

يوصي وليد جنبلات من يعينهم الأمر بتحويل الجمهريات الوراثية إلى

بيروت وعكار والكثير من بلدات البقاع، إضافة طبعاً إلى الشوف وعاليه. تعددية مناطقية وطائفية؟ نعم، لكن لا لون لها في الحزب ولا طعم، ما دام جنبلات يعتبر مقايضته أحد المقاعد الوزارية المخصصة للطائفة الدرزية بأخر من المخصصة للطائفة السنية هو تنازل عظيم. وما دام يكتفي برفض النظام النسبي في الانتخابات لخشيته الغرق في المساحات الكبرى، بدل تفعيل حضور حزبه في جميع المناطق ليطالب بنائب في زغرنا وآخر في بنت جبيل. حين يُسأل اشتراكي عما أتى به من عكار أو الهرمل أو جونبة إلى الحزب الاشتراكي، يجيب بصوت عال: فكر كمال جنبلات. وبصوت منخفض: زفت غازي العريضي وصناديق أكرم شهاب للمهجريين. جهاد رسلان اشتراكي من بلدة عديسة في مرجعيون، يشارك للمرة الثامنة في اجتماع الهيئة العامة، يسميها بثقة: «مفصل تاريخي». التاريخي بالنسبة إلى رسلان تاريخي بالنسبة إلى الوطن. لا يفترض بالزعيم، وفقاً لرسلان، تقديم

## شباب القيادة

فاز النائب وليد جنبلات برئاسة الحزب التقدمي الاشتراكي بالتزكية، فيما انتخب الجمعية العمومية مجلس قيادة جديداً. وبنسبة التصويت، دخل المجلس 8 أعضاء جدد. 4 منهم يأتون مباشرة من منظمة الشباب التقدمي، هم: خضر الغضبان، زياد نصر، ظافر ناصر وربع عاشور. إضافة إلى سيدتين هما: هلا الأعرور وجميلة قوبر التي تنتقل إلى مجلس القيادة من الكشاف التقدمي. قوبر والأعرور أول سيدتين تدخلان مجلس قيادة الاشتراكي. ويستكمل الأعضاء الثمانية الجدد بوليد صفير وسرحان سرحان. فيما احتفظ 4 من أعضاء المجلس السابق بمقاعدهم، وهم: بهاء أبو كروم، دريد ياغي، شوقي أبو محمود وكمال معوض. في المقابل، خسر 3 مرشحين هم: جهاد الزهيري الذي يترشح لأول مرة، وليد صافي الذي كان عضواً في مجلس القيادة، وأمين السر في الحزب للـ 25 عاماً الماضية شريف فياض. وبلغ الفارق بين فياض وآخر الرابعين 21 صوتاً فقط، علماً بأن 15 مقترعاً صوتوا بلوانح بيضاء وألغيت ثمانين أوراق.



## تحقيق

يحتفل العالم اليوم بولادة طفل البليون السابع. الرقم مخيف لبعض الدول، أما في لبنان، فأثره «ميت»، لأن نسبة النمو السكاني قد تتوقف في أية لحظة، مع توجه الأزواج الجدد إلى حصر نسلهم مسبقاً بطفلين

## لبنان لا يخشى الـ 7 بلايين العائلة النموذجية: طفلان للإحلال

## راجانا حمية

أنت حامل. نزل الخبر نزول الصاعقة على غادة. فالشابة، التي ظننت أنها اكتفت بولدين، ها هي تأتي بالثالث «بالغلط». كان مقرراً ألا تنجب مجدداً، هكذا اكتفت وزوجها العسكري. كان لا بد من البحث عن حلول تخلصهما من «ذنب» اقترفاه، وبما أن حبوب المنع لم تعد مجدية، اتجهت غادة نحو الحلول الطبيعية: يانسون، محلول البصل، الرياضة...

لا جدوى. فلا شيء أسعفها على التخلص من طفل «سيخرب» عائلة متعبة أصلاً من تكاليف طفلين، فكيف الحال بثالث. وقبل أن تتخذ قرارها بالحفاظ على حملها مرغمة، تسرب الخبر إلى أمه، فأقامت الدنيا ولم تقعد، هي التي كانت تخاف دوماً من أن لا يأتي من يحمل اسم ابنها. كانت ترجوه أن يقوم وزوجته «بعملية زرع بركي بتجيبوا صبي». ثم تعلق قائلة «في أحلى من

الأولاد، كترهن با ابني وما تخاف، كل واحد بيخلق بنخلق رزقته معه». لكن، ما كان على «إيام» تلك الوالدة انتهت «صلاحيته» الآن. ببساطة، تغير الزمن ومعه تغير كل شيء، حتى شكل «العائلة النموذجية». فالعائلة التي كانت تتألف من 18 فرداً، باتت اليوم حدثاً غير مالوف يستحق تسجيله في كتاب غينيس للأرقام القياسية! سابقاً، كانت العائلة النموذجية في القرية لا تقل عن 6 أطفال. وربما، كان التعليق الوحيد الذي يطلق من باب الفكاهة، «أم أحمد مثل الدجاجة بتبيض ولاد». كان ذلك قبل عشرين عاماً، عندما كان عشرة أطفال ينتمون إلى بيت واحد، وعندما كانت معظم العائلات مثل عائلة أم أحمد: 10 «وطلوع». لم يكن الأمر مخيفاً، وكانت العائلة «نموذجية»، رغم هذا الكم من الولادات. أما اليوم، فالأزواج الجدد باتوا يحدون نسلهم، وهم ليسوا بحاجة إلى محفزات من الدولة، كما في الصين لتنباع هذا

الأسلوب، ربما يكفي التفكير في قيمة الراتب الذي بالكاد يبلغ الحد الأدنى للأجور «كي نفكر في تشغيل الأولاد»، تقول رانيا، الأم التي لا تفكر «لا باخت ولا بختي» لابنها الوحيد. ما هو عدد أفراد العائلة النموذجية في رأيك؟ سؤال طرحناه على مجموعة من الأزواج الجدد، فكان اللافت توجد الجواب على «طفلين»، بغض النظر عن جنسيتها. لا أحد يفكر أبعد من تلك الإجابة. فالطفل الثالث في نظر هؤلاء لا يمكن أن يأتي «عن تصميم». أما الرقم «4»، فمحذوف من روزنامة الحمل. طفلان فقط، ولكل عائلة أسبابها. وإن توافق معظمهم على العامل الأول الاقتصادي، إلا أن البعض منهم أضاف عوامل أخرى، منها تحقيق الذات وعدم اعتياد الصخب والخوف من الفارق العمري بين جيلين: الابن والأب، وخصوصاً إذا تزوج الأخير في سن متأخرة. وجيه، الشاب المتزوج منذ 8 سنوات،



التفكير بطفل ثالث يعني البحث عن عمل ثان (مروان بو حيدر)

قول لإبني إمشي وقت يشوف شي حلو بواجهة محل». أما ربي، الأم التي تنتظر مولودها الأول، فاتفتت وزوجها مسبقاً على «طفلين فقط». ثمة ميزات لهذا الاتفاق غير الهم الاقتصادي، منها «تغير نمط الحياة، فاليوم هناك لوازم ضرورية لم تكن موجودة سابقاً»، يعني «ما فيكي ما تجيبي كومبيوتر لابنك». عامل آخر لا يقل أهمية «وهو عامل الوقت، إذ لا

اكتفى بطفلين. لا يستطيع الرجل أن يعيل أكثر من هذين الشخصين، ولهذا لا يمكن أن «نفكر في طفل ثالث، وإلا فعلي أن أبحث عن عمل ثان». قرار مشابه اتخذه نبيل، توقف هو الآخر عند «الرقم 2». ورغم محاولات والدته المتكررة لإقناعه بإنجاب «أخت للصبيين»، لم يكن يرضخ لتوسلاتها. يمكن أن يكون نبيل كما كان والده أباً لعشرة أطفال، لكن حينها «بصير بدي

## حرب لبنان لم تنته: دخلت عامها الـ 36

خاض مؤتمر «الحرب تنتهي، ولا تنتهي» الذي استضافته مستشفى جبل لبنان خلال اليومين الماضيين في جدلية «لم الحرب؟» الفرويدية. غاص عدد من المحللين النفسيين في التفسيرات. لكن السؤال لا يزال راسخاً في مكانه. لم الحرب إذا؟

## رابعه ابو عمو

مخطئ من يظن أن الحرب في لبنان انتهت. وما عبارة «تذكر ما تنعاد» إلا تكريس للوهم الذي أغرق اللبنانيون أنفسهم فيه. يتجلى الوهم حين يجلس أحدهم مع مجموعة تنتمي إلى «القوات اللبنانية» مثلاً، ويبدى بعض الانتقادات الخاصة بعمل هذا الحزب، فيأتي الجواب: «هل تقصد أن العونيين أفضل؟». والعكس صحيح.

جدلية الحرب غير المنتهية هذه، تتجدد يوماً بعد يوم في الأزمات التي تعيشها بيروت، و«الحقد» الكامن في النفوس، ظاهراً كان أو مستتراً. سبب دفع بمستشفى جبل لبنان إلى استضافة



في لبنان تحول أمراء الحرب إلى أمراء السلم الوهمي (مروان طحطح)

### علاه فكرة

#### الحقيقة تحقق المصالحة الحقيقية بحسب الطبيب

والمحلل النفسي شوقي عازوري.

ليست حقيقة مقتل الرئيس

رفيق الحريري وحدها، بل حقيقة

مقتل جميع ضحايا الحرب

الأهلية، وطلب جميع المذنبين،

سياسيين ومدنيين، وإن جمعتهم

صفة الميليشياوية، العفو من

ضحاياهم. حدث العكس في لبنان.

تحول أمراء الحرب إلى أمراء السلم

الوهمي. لكنهم فعلياً، ما زالوا

يتمتعون بصفة أمراء حرب لم

تنته حتى اليوم، وخصوصاً أنهم

استفاضوا في سياسة التجييش.

فهل يمتلك جميع مجرمي الحرب

اللبنانية الجراءة للاعتذار من

ضحاياهم الكثر وطلب العفو،

أم أن ذلك يفقدهم سلطتهم

وكراسيهم؟ وهل حزر «اتفاق

الطائف» اللبنانيين من آثار الحرب،

أم أن الحقد يستفحل يوماً؟ تبدو

الإجابة سهلة، وخصوصاً أن بعض

الميليشياويين يتذكرون اليوم

بفخر الأمكنة التي دفنوا فيها

بعض ضحاياهم!

مواضيع كثيرة عالجه المؤتمر: الولاء، النصر المستحيل للخير، الصور والاستعارات الخاصة بالعنف، حرب الأوهام... الخ. لكن محاضرة «العفو من دون طلب العفو» كانت الأكثر إشكالية، والأقل بعداً عن التعقيدات العلمية والنفسية التي لا يفهمها غير المتخصصين. استند المحلل النفسي الرواندي إيمانويل هابيماننا إلى الأمثلة: المصالحة (بين البيض والسود) في أفريقيا الجنوبية والقتل الجماعي في رواندا. قال إن «المصالحة وحدها لا يمكنها محو عقود من الذل. ووعود الدولة بالتعويض المادي والسكن وإثراك السود في السلطة كانت لها آثار سلبية، فضلاً عن تقاعسها الشديد في تحقيقه، الأمر الذي لا يجعل المصالحة مثلاً».

أما في رواندا، فقد التقى هابيماننا عدداً من ضحايا الإبادة الجماعية بين التوتسي والهووتو. يقول إن «لكل شخص طريقته في الغفران، موضحاً أن الضحية قد تكون مستعدة للغفران في حال ندم المعتدي الصادق، أو من خلال التعويض المادي، أو انتصار الضحية على المعتدي في نهاية المطاف، أو من خلال البعد الجغرافي». في الوقت نفسه، يجد المذنب صعوبة في طلب الغفران، لأنه يفقد هيمنته ويتحول إلى خاضع ومذلول. لذلك، لم تطلب الدول الاستعمارية حتى اليوم العفو من الدول التي استعمرتها. كذلك، فإن الجاني يدرك أن طلب العفو يريح الضحية ويمكنه من بدء حياته من جديد، وهذا ليس في مصلحته!

أثار هابيماننا جدلاً في القاعة. لفت البعض إلى أهمية الحقيقة في المصالحة، فيما تساءل آخرون عن مدى قدرتنا على الغفران، وفيما إذا كان المذنب يستحق العفو، وهل يتحقق السلام بمجرد قول الحقيقة وطلب السماح؟ إلا أن المحلل الرواندي ختم قائلاً إنه لم يستطع حتى اليوم إكمال الصلاة لأنه يتوقف دائماً عند مقطع: «اغفر لهم ذنوبهم».

### تنتهي الحرب من خلال الحداد واعتراف المذنبين بجرائمهم

النفسى في مستشفى جبل لبنان، شوقي عازوري: «التجييش وغسل الأدمغة مستمر». كيف تنتهي الحرب إذا؟ «من خلال الحداد». يلتفت إلى المصالحة التي شهدتها أفريقيا الجنوبية، حيث أقيمت محاكم رمزية اعترف خلالها المذنبون بجرائمهم أمام ضحاياهم، طالبين العفو. هذا بالضبط ما ينقصنا في لبنان، يوضح عازوري: «المرأة التي لا تزال تنتظر عودة مفقود تعيش بين الحياة والموت لأنها عاجزة عن الحداد». مضيفاً: «أصعب شيء على الإنسان هو عدم قدرته على الحداد». حينها تحدث المصالحة الحقيقية، وإلا فسينتقل الحقد من جيل إلى آخر. يشرح عازوري أن العلاج النفسي يحزّر الإنسان من أمراضه، لكن التحليل النفسي يحزّره من التبعية ويجعله حراً. هل يعني ذلك أن جميع اللبنانيين بحاجة إلى العلاج النفسي؟ يرفض ذلك بداية، قبل أن يوضح أن هذا التعبير قد يصلح للاستخدام صورياً، لكن الناس ليسوا مرضى، بل المجتمع. يتابع في موضوع الحداد، لافتاً إلى أن ألمانيا أقامت مقبرة جماعية رمزية ضمت أسماء جميع اليهود الذين قتلوا على يد النازية، الأمر الذي يساعدهم على تخطي معاناتهم. لكنهم لا يبدو أنهم سامحوا حتى اليوم، فقد وقعوا في التكرار و«الوحشية القسوى» مع الفلسطينيين.



## متفرقات

## قتيل بالخطأ بسلاح صيد في دير الأحمر

تُقل أحمد محمد رحال (29 عاماً)، وهو من عناصر سرية درك حراسة مجلس النواب، جثة هامدة إلى أحد المستشفيات في بعلبك، على أثر إصابته بطلق نارٍ من سلاح صيد (جفت)، وذلك أثناء ممارسته هواية الصيد في سهل دير الأحمر (نقولا أبو رجيلي). مسؤول أمني أوضح لـ «الأخبار» أنه بعد الاستماع إلى إفادة الأشخاص الذين كانوا برفقة رحال، صرحوا بأنهم عثروا عليه جثة هامدة، وإلى جانبه سلاح الصيد الذي كان بحوزته. وقد كلف الطبيب الشرعي بمعاينة الجثة في المكان الذي وجدت فيه، كذلك حضرت الأدلة الجنائية لرفع البصمات. النيابة العامة الاستئنافية في بعلبك، أشارت بإجراء التحقيقات اللازمة لكشف ملابسات الحادثة ومراجعتها مجدداً.

## متعاقدو «البنانية» يتحركون بعد الدورة الثانية

أرجأ الأساتذة المتعاقدون في الجامعة اللبنانية الاعتصام الذي كان مقرراً اليوم الاثنين، أمام وزارة التربية، وذلك «لإمرار امتحانات الدورة الثانية، وحرصاً على مصلحة الطلاب، وخصوصاً من هم بانتظار وظائف أو السفر إلى الخارج»، كما جاء في بيان لجنة متابعة القضية. وأكدت اللجنة متابعة «تحرركاتنا حتى تحقيق مطلبنا المشروع بالتفرغ». وذكر المتعاقدون بأنّ تحركهم أكاديمي بحت، رافضين أي تسييس للمفهم، وحذروا من أية محاولة لاستبعاد أساتذة ممن هم في خدمة الجامعة ليجري إدخال آخرين من خارجها، على غرار ما حصل في تفرغ عام 2008.



## ...ومتعاقدو «الثانوي» يضربون الأربعاء

تنفذ اللجنة المركزية للأساتذة المتعاقدين الثانويين، بعد توصيات اللجان التعاقدية في الثانويات الرسمية، إضراباً عاماً وشاملاً في جميع الثانويات الرسمية، الأربعاء المقبل، احتجاجاً على إمرار وزير التربية حسان دياب مشروع قانون المباراة المفتوحة إلى مجلس الوزراء، علماً أنه كان قد وعدهم بمراجعة ظروفهم.

## الامتحانات الرسمية تبدأ في 12 حزيران

حدّد المدير العام للتربية رئيس اللجان الفاحصة فادي يرق مواعيد الدورة الأولى للامتحانات الرسمية للشهادة المتوسطة وشهادة الثانوية العامة بفرعها الأربعة - لدورة عام 2012 العادية، ووفق الجدول الذي وزعته المديرية تبدأ امتحانات البريفيه في 12 حزيران وتنتهي في 15 منه. وتتواصل الامتحانات مع شهادتي علوم الحياة والعلوم العامة، التي تبدأ في 18 حزيران وتنتهي في 23 منه. ويختتم الاستحقاق الرسمي بشهادتي الاجتماع والاقتصاد والآداب والإنسانيات، التي تبدأ في 25 حزيران وتنتهي في 30 منه.

## احتجاجات مطلبية في صيدا

شهدت مدينة صيدا (خالد الغربي) احتجاجات مطلبية، إذ قطع عدد من أهالي المدينة الشارع الرئيسي في المدينة عند محلة البوابة الفوقا، بإطارات مطاطية مشتعلة وبعوائق مادية، احتجاجاً على الانقطاع المستمر في المياه والكهرباء. وقد حضرت القوى الأمنية محاولة فتح الطريق، ما استفز المحتجين الذين استمروا في إضرام النيران، ولم يغادروا ميدان الاحتجاج إلا بعدما تأكدوا من عودة التيار الكهربائي إلى منازلهم، مع وعود بتأمين مياه الشفة خلال ساعات، كما هدّد سكان أحياء شعبية في صيدا بالنزول إلى الشارع وتصعيد الموقف «إذا ما استمر المسؤولون في إدارة ظهورهم لمطالب محقة للمواطنين»، وفق ما جاء في بيان وُزعت نسخ منه في أحياء شعبية، بينما حُطت مجدداً على جدران في المدينة شعارات اجتماعية مطلبية حذرت «من الغلاء وارتفاع الأسعار». ترافق ذلك مع كلام أطلقه النائب السابق أسامة سعد خلال جولته في السوق التجاري بصيدا، قال فيه «إن الأوضاع تدفع إلى الاعتراض والتحرك والانتفاضة والثورة».

## بنك للدم في صور

تحت شعار «هبة الدم هبة الحياة... تبرّع بالدم تنقذ حياة»، من المقرر أن يُفتتح عصر اليوم في مدينة صور، بنك الدم التابع للصليب الأحمر اللبناني - فرع صور. احتفال اليوم الذي ينظم برعاية الرئيس نبيه بري وحضور قائد قوات اليونيفيل العاملة في الجنوب الجنرال البرتو اسارتا، يتوج جهوداً محلية وأمنية انطلقت منذ عامين تماماً، لجمع الجهود والأموال والتجهيزات اللوجستية اللازمة لإنشاء البنك الأول من نوعه في الجنوب، علماً بأن الوحدات الكورية والإيطالية العاملتين ضمن قوات اليونيفيل، أسهمتاً في دعم البنك بهبات مادية بلغت عشرات ألوف الدولارات.

لم يحصل، وباتت الحاجة «إلى اثنين ليعوضا، وهذا ما أثر في الخصوبة»، أضف إلى ذلك «ما بات يعرف بعزوبة الشباب، بسبب هجرة الشباب، أو حتى بسبب هجرتهن هن التي ازدادت في الفترة الأخيرة».

اختلال من جهة، وإحلال من جهة أخرى. وإن كان لا بد من تعداد الأسباب فلا يمكن حصرها. وأول تلك الأسباب بحسب طبارة هو «تضخم كلفة الولد، وخصوصاً بالنسبة إلى عائلة تبنى حديثاً والتعليم هاجسها الأول، إذ لم تعد تكتفي بمجرد فك الحرف، بل بات المطلوب شهادات عليا». سبب آخر لا يقل أهمية وهو «عامل الانفتاح وازدياد الرغبات من سفر وشراء سيارة، بعيداً عن الأشياء الأخرى». أما ثالثها، فهو عمل المرأة «فعندما تكون المرأة متعلمة وعاملة هنا يصبح الرقم 2 هو الأسهل لها لتحقيق ذاتها، وهذا ما يفسر الاختلاف بين امرأة عاملة وأخرى غير عاملة، في عدد أفراد أسرتها تحديداً».

ثمة سبب يتعلق بطبيعة المنطقة «مثلاً في المناطق الفقيرة والشعبية تكون نسبة الولادات أكبر، لأن مستوى التعليم أقل، أما في الأحياء الراقية، فيصعب مثلاً إيجاد عائلة مكونة من أكثر من 6 أفراد، وإلا فستصبح مقرزة مثلاً أو متخلفة».

والتفاوت؟ يرفض طبارة تصنيفها كسبب «فليس صحيحاً أن الطائفة الشيعية تنجب أكثر من غيرها، بل دليل أن فقراء عكار وهم من الطائفة السنية ينجبون أكثر، حتى الأديان لا علاقة لها، ومخطئ من يقول ذلك، فالأمور لا تقاس وفق هذا، بل تقاس وفق مستوى التعليم والفقير... و«المتوالي» لا ينجب أكثر من المسيحي أو السني، إلا إذا كان يعد «خزان المقاومة بطن المرء»!

هلع نفسي واقتصادي واجتماعي وعاطفي يحصر العائلة النموذجية بطفلين، لكن، هل سال أحدهم عن الهلع الآخر المتمثل في توقف نسبة النمو السكاني في القريب العاجل؟ فالنموذجية اليوم أدت إلى خلاصتين «انخفاض نسبة الخصوبة إلى ما دون 1,6% وزيادة فئة المعمرين، إذ بلغت النسبة في لبنان 3% وهي إلى ازدياد»، يقول مدير مركز الدراسات والمشاريع الإنمائية د. رياض طبارة. ومن هذه الخلاصة، سينتج التالي «ما يحصل في لبنان مجرد إحلال طفلان محلان مكان الأب والأم»، ثمة مشكلة أكبر

نسبة الخصوبة دون 1,6% وفئة المعمرين تتجاوز 3%

وهي تأثيرات هذا الإحلال في الخصوبة «فعندما نقول إن زوجين ينجبان طفلين، فلا يجوز أن ننسى أن رجلاً وامرأة لم يفكرا في الزواج ولم ينجبا، لأن سن الزواج لم تعد كما في السابق، فأخر إحصاء يرجع إلى عام 1996 يبين لنا أن معدلي العمر لسن زواج الرجل والمرأة تغيرا (28 للفتاة و31 للشباب)، وكلما كبر الطرفان أصبح التفكير في تربية الأطفال وتأمين المستقبل هاجساً، وهنا الإحلال

تستطيع أم عاملة أن تحقق ذاتها إن هي أنجبت 4 أطفال مثلاً». هناك عوامل أخرى لا تقل أهمية «وهي الجهوزية لأكون أباً»، يقول رامي. طبيعة هذا الرجل لا تحتمل أن يكون أباً «الأكثر من طفلين»، فضلاً عن أن فكرة إنجاب 4 أطفال «فيها ما يكفي من التهور في بلد مثل لبنان»، وإلى ذلك كله، ثمة رجل لا يحتمل صخباً جديداً كان يعيشه في كنف عائلة «مؤلفة من 10 أطفال».



مشاً / مسموح

برنامج حلاً لدعم الأسر الأكثر فقراً  
تسجل في أحد مراكز وزارة الشؤون الاجتماعية في كافة المناطق  
01 381 221



الجمهورية اللبنانية  
رئاسة مجلس الوزراء

الجمهورية اللبنانية  
وزارة الشؤون الاجتماعية



البرنامج الوطني لدعم الأسر الأكثر فقراً  
حلاً





## مؤتمر

عقد أمس المؤتمر النقابي الوطني الأول. الاتحاد العمالي العام كان خارج المعادلة. المتحدثون أكدوا أن أحداً لم يلفظ الاتحاد، بل هو من لفظ دوره بعدما تخلى عن مهمته في الدفاع عن حقوق العمال ومكتسباتهم. والتكتل النقابي الكبير هذا رفع توصيات كثيرة، لا تنحصر بتصحيح الأجور، بل تتعداه إلى صوغ برنامج جديد للمطالب العمالية، يجعل من الأجر «أجراً اجتماعياً» محرراً من كلفة الخدمات الأساسية العامة، وأهمها الضمان الصحي والتعليم والنقل

## الحركة النقابية تدفن مرسوم الأجور العمال والأساتذة والمعلمون يتكاتفون لفرض تصحيح عادل

### رشا أبو زكي وفاتن الحاج

أمس، كانت الحركة النقابية ذات وجه مشرق، بعد كسوف طبع عمل قيادة الاتحاد العمالي العام منذ سنوات طويلة، وتظهر في أسوأ أوجهه خلال الأسابيع القليلة الماضية. هيئة التنسيق النقابية بكل تكويناتها كانت على المنبر، وبدلاً من المدح ودق أبواب السياسيين، انتقدت، أصرت على مواقفها، ودقت على قبر الحركة النقابية لتعيد استنهاضها. كانت الهيئة مع عدد من الاتحادات العمالية تعلن «مراسم الدفن» الوجوه مبتسمة. الكلمات تهدد بالإضراب والتحركات. يوجد نوع من النصر يتسلل من عبارات التحدي

هذه. من الميت؟ ولم هذا الموت تحديداً يغلف قاعة الأونيسكو بالفرح بدل الحزن؟ يصل رئيس رابطة التعليم الثانوي حنا غريب إلى المنبر على وقع التصفيق. يستكمل عبارة قالها في الاعتصام الأخير للأساتذة والمعلمين: «قلنا إن قرار الحكومة بتصحيح الأجور قد ولد ميتاً، وإكرام الميت دفنه». يضيف: «أما اليوم، بعد إتمام مراسم الدفن بشهادة مجلس شوري الدولة، فيسرننا افتتاح مؤتمرنا النقابي بتقبل التهاني بما أنجزناه حتى الآن، تاركين التعازي بهذا القرار لأصحابه». يرتفع صوت الضحك في القاعة. أصحاب الغراء طرفان: الأول، الهيئات

الاقتصادية؛ لأن قرار مجلس شوري الدولة يقضي برفع الحد الأدنى للأجور وإعطاء زيادة غلاء المعيشة، أي للثلاثين معاً خلافاً لما طالبوا به بالانكفاء فقط برفع الحد الأدنى. أما الثاني، فهو قيادة الاتحاد العمالي العام، التي أخطأت بالموافقة على القرار، وهي مطالبة بالعودة مجدداً إلى الحوار المفترض أن يبدأ مطلع الأسبوع المقبل بتصحيح موقفها والالتزام ما أتفق عليه مع هيئة التنسيق النقابية، أي تصحيح بنسبة 60% على الشطر الأول، و20% على الشطر الثاني، والشطر الثالث. وبعد الإعلان عن عائلة الفقيد «غير الغالي» كما يبدو، توجه غريب

إلى الحكومة بأن العدالة في قرار تصحيح الرواتب والأجور تقتضي شيئاً واحداً لا غير، هو الأخذ بمن معه لإعطاء من ليس معه. وبما أن عائلة الفقيد مهمومة الآن، والنكسة التي أصابتها ستترك ندوباً على وجهها طويلاً، اختصر غريب المقال. بقوله: «أهلاً وسهلاً بكم من أجل قيامه حركة نقابية ديموقراطية مستقلة». أسئلة تدور في العقول: هل سيكون هذا الحشد النقابي ديداً من وهن قيادة الاتحاد العمالي العام في حمل مطالب العمال خلال الفترة المقبلة؟ الجواب ليس واضحاً الآن، ولكن الإصرار على عدم دعوة ممثل عن الاتحاد العمالي العام إلى مؤتمر نقابي بعنوان: «الأوضاع الاجتماعية والمعيشية، الرواتب والأجور، حق التنظيم النقابي»، يزيد من علامات الاستفهام، ولكن جواباً صارخاً جاء على لسان غريب وزملائه بعد حين: ستكون على طاولة الحوار هذه المرة، لقد انتزعنا حقنا في أن نمثل أنفسنا في لجنة المؤشر.

### مرسوم سيعدل

مرسوم تصحيح الأجور سيعدل، يقول غريب. وإذا سارت الأمور بعكس إرادة العمال والموظفين والأساتذة والمعلمين حيال سياسات تصحيح الأجور وسائر ملحقاتها الاجتماعية، تستأنف التحركات والإضراب والاعتصام والتظاهر. أما فترة هذا الحوار، فيجب ألا تتعدى الأسبوعين لتحسم الأمور كافة في لجنة المؤشر... والمطالب كثيرة، أبرزها: «رفع الحد الأدنى وتصحيح الأجور بصورة سنوية على الأقل، تطبيقاً لنص الاتفاقية العربية الرقم

# 25%

هي النسبة التي طالبت هيئة التنسيق النقابية بفرضها ضريبة على الأرباح العقارية، وإخضاع الفوائد لمعدلات اقتطاع ضريبية بنسبة 15 في المئة، بما يكفي لتوفير التغطية الصحية الشاملة لجميع اللبنانيين وبما يحفظ الحقوق المكتسبة للقطاعات الوظيفية كافة.

## تثبيت تعليق قرار الحكومة

اجتمعت اللجنة الوزارية المكلفة مناقشة رأي مجلس شوري الدولة بعدم الموافقة على مرسوم تصحيح الأجور يوم السبت الماضي، وقد ثبت تعليق قرار مجلس الوزراء والعودة إلى الحوار على مرحلتين: الأولى تتضمن إجراء مشاورات ثنائية، والثانية هي دعوة الجميع إلى لجنة المؤشر. وقال وزير الاقتصاد نقولاً نحاس (الصورة) لـ«الأخبار»، إن قرار مجلس الشوري سيستكمل درسه، وتقويم ما سيأتي به وزير العمل بعد إجراء الحوار في لجنة المؤشر، حيث يعود له أن يدعوها مجدداً أو يكتفي بالنقاش السابق، ودرس الواقع الحالي مع وزير المال، للخروج بقرار لا يمكن الطعن به، بأسرع وقت.



## قطاعات

### مصارف

## تباطؤ أرباح أول 3 مصارف

يمكنها تحمّلها. في المقابل، هناك حاجة إلى استمرار دخول هذه الودائع من أجل حاجات الدولة التمويلية ومن أجل حاجات مصرف لبنان إلى العملات الأجنبية. هكذا، اضطر سلامة إلى البحث عن حلول لامتناس سيولة المصارف، كان أولها التوسع الخارجي. مخاطر التوسع لم تظهر إلا مع بدء الأزمات في العالم، ومع التحويلات التي تشهدها بعض الدول العربية. دخلت هذه المصارف «عربين الأسد»؛ ففي سوريا هناك 7 مصارف لبنانية بينها عودة وبلوم وبيبلوس، وفي مصر ثلاثة... بدأت تنقلص هذه الأسواق، ما انعكس على ميزانيات المصارف هناك. ورغم التسويق بأن ميزانيات المصارف اللبنانية العاملة في سورية لا تمثل سوى 10% من الميزانيات الإجمالية لهذه المصارف، إلا أن المؤشرات الواردة إلى لبنان تنبئ بوضع صعب بدأت مؤشرات تظهر مع تباطؤ أرباح أكبر 3 مصارف في لبنان.

(الأخبار)

3 مصارف في لبنان تستحوذ على أكثر من نصف الأرباح المصرفية. هذا الأمر واضح في النتائج المالية السنوية والفصلية التي تعلنها مصارف عودة، وبلوم وبيبلوس. ففي نهاية أيلول 2011 حققت أرباحاً بقيمة 635,6 مليون دولار، أي بزيادة 25,8 مليون دولار مقارنة مع الفترة نفسها من عام 2010، أي أن نسبة الزيادة لم تتجاوز 4,2%. تأتي هذه المؤشرات لتكشف عن مدى هشاشة المصارف اللبنانية تجاه ما يجري في العالم والمنطقة، ولتؤكد أن لبنان لا يعيش في جزيرة معزولة كما حاول حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أن يوحي مراراً. فالواقع أن هذه المصارف وغيرها انتشرت في البلدان العربية والأوروبية والأفريقية وأميركا؛ لأن السوق المحلية ضاقت بها. المقصود بصيق السوق، هو أن حاجات الاقتصاد لا يمكنها أن تمتص كل المليارات التي تدخل إلى المصارف اللبنانية، أي أن استمرار دخول الودائع يترتب أعباء على المصارف لا

### محروقات

## ارتفاع سعر البنزين وأزمة في سوق المازوت

إلا أن المستهلك بدأ يواجه مشكلة مازوت مختلفة خلال هذه الفترة، ويتوقع أن تتأزم خلال الأسبوعين المقبلين مع ارتفاع الأسعار. فالكميات الموجودة في السوق الباقية لا تكفي حاجات الاستهلاك المحلي، التي بدأت تزداد في هذه الأيام مع انخفاض درجات الحرارة وحاجة المستهلك إلى استعمال المازوت مصدراً للتدفئة المنزلية. ويتزامن هذا الأمر مع تراجع حركة تسليم الكميات في مصافي النفط بسبب «عدم توافر اعتمادات»، وفق ما يقول العاملون في القطاع. أيضاً، فإن معاناة سكان البقاع والشمال تأتي تحديداً من توقف تهريب كميات المازوت من سوريا خلال هذه الفترة، بسبب الأحداث الأمنية هناك، التي تركت تأثيرات كبيرة على حركة التهريب وعلى الحدود اللبنانية - السورية. فهذه المناطق كانت تعتمد تاريخياً على المازوت السوري في المناطق الحدودية، لكونه الأقرب والأقل كلفة.

(الأخبار)

خلال الأسبوعين المقبلين ستشهد السوق المحلية ارتفاعاً في أسعار مواد البنزين والمازوت قد يصل إلى 800 ليرة على الأولى، و1000 ليرة على الثانية. فبحسب عاملين في السوق النفطية، سينعكس ارتفاع سعر برميل النفط الخام إلى 93 دولاراً ارتفاعاً في الأسعار المحلية على مدى أسبوعين. بالنسبة إلى البنزين، فإن ارتفاع الأسعار العالمية سيؤدي إلى زيادة الأسعار في لبنان، بقيمة تصل إلى 400 ليرة للصفحة الواحدة خلال الأسبوعين المقبلين، فتصبح الأسعار بعد الفترة المذكورة على النحو الآتي: 34500 ليرة للصفحة من نوع 98 أوكتان، و33900 ليرة للصفحة من نوع 95 أوكتان. أما بالنسبة إلى المازوت، فالارتفاع في أسعاره المحلية قد يصل إلى 500 ليرة للمازوت الأحمر، و400 ليرة للديزل أويل، فتصبح الأسعار على النحو الآتي: 29600 ليرة للصفحة من النوع الأول، و30200 ليرة للصفحة من نوع ديزل أويل.



خلال اعتصام  
ضد الاتحاد  
العمالي العام  
(أرشيف - بلال  
جاويش)



بالتنظيم النقابي حين قال: «من الضروري أن يتجمع الموظفون والعاملون في القطاع العام، ومنهم أفراد الهيئة التعليمية في لبنان في تجمعات نقابية لتحسين موقعهم تجاه الإدارة ومطالبتهم بحقوقهم الوظيفية والدفاع عنها». واستغرب الرجل كيف تدخل المشرع لتعديل المادة 14 من الدستور لجهة السماح لموظف بأن ينتسب إلى حزب سياسي من دون أن يتولى مركزاً قيادياً ولم يسمح له بالتجمع النقابي، سائلاً: «أي الاثنتين أخطر؟». وعلق بالقول: «هذا الخلل على صعيد مخالفة المشرع لأحكام الدستور لا يعدل لمصلحة شراكة فعلية بين الموظف والدولة التي قبلت بالروابط بدلاً من النقابات، وهذا أمر مريب».

وأكد رئيس مجلس شورى الدولة أن يكون لكل موظف حق في الانتساب إلى النقابة التي يريد. وفيما ركز على أن تتبع نقابات المعلمين لوزارة التربية لا لوزارة العمل، شدد على حق المنظمات النقابية في المقاضاة والإدعاء، سواء كمدعى أو مستدعى في وجهها. والأهم، برأي صادر، الاعتراف لهذه المنظمات بالصفة اللازمة التي تؤهلهم على الصعيد الوطني بإجراء المفاوضات المسبقة مع الحكومة في تحديد الأجور والرواتب وتطورها ومناقشتها على مختلف الصعد التي لها علاقة مباشرة بشروط الوظيفة وتنظيمها مع السلطة القيمة على الإدارة.

ورأى رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر، أن تحويل روابطنا إلى نقابات «يوفر لنا نحن الموظفين العاممين المشاركة والمساهمة في بحث الإدارة وتطويرها وإصلاحها والدفاع في الوقت نفسه عن قضايانا ومصالحنا». واستغرب الكلام الذي يثار بشأن الأعداد الهائلة لموظفي الإدارة العامة، فيما الوظائف بيهكتيتها الحالية في الملاكات هي نحو 25 ألف و475 وظيفة، مشغول منها حسب الأصول أقل من سبعة آلاف وظيفة، ما يؤكد شعوراً كبيراً ونقصاً فاضحاً تعانیه الإدارة، وخصوصاً في الفئات الوظيفية العليا».

لنهضة الحركة النقابية، ولا بد من الانطلاق من مرتكزات تفاوضية صلبة، منها تحديد الإطار الزمني لتحقيق التصحيح، وتحديد الفترة التي وقع فيها الأجر في مستنقع الضرر الحاصل اليوم، وردم الفجوة الحاصلة بين التضخم المتراكم وقيمة الأجر الفعلية، هذه الفجوة التي تراوح بين 60 إلى 65 في المئة.

يشدد حمدان على ضرورة عدم القبول بزيادة مقطوعة على الأجر، والتشبث بالتوزيع العادل على الشطوط، وتحديد الحد الأدنى والأعلى للزيادة. ودعا إلى خوض معركة تصحيح الأجور إلى جانب معركة فرض التغطية الصحية الشاملة، شارحاً انعكاسات ذلك على الاقتصاد والأوضاع الاجتماعية.

وكان للزميل محمد زبيب محاضرة تحت عنوان «انهيار الأجور ومستويات المعيشة: مسؤولية النمط الاقتصادي القائم»، حيث يرتبط ارتفاع أسعار الصرف الحقيقية بتنامي الودائع، لافتاً إلى تراجع تنافسية الإنتاج المحلي مباشرة، وتركز النمو بنحو رئيسي في قطاعات هامشية، ما استدعى تحويل الوظيفة العامة إلى أداة توزيعية يستخدمها السياسيون لتوظيف من لم يحالفهم الحظ بالهجرة. وأشار إلى تركيز العمالة في القطاعات ذات الإنتاجية المنخفضة، فيما نصف القوة العاملة من العاطلين من العمل أو من العاملين في القطاع غير المنظم. أما حصة الأجراء من مجمل العمالة فأقل من 30% في لبنان، مقارنة مع أكثر من 70% في الدول الأوروبية المتقدمة، لافتاً إلى أهمية توفير التغطية الصحية الشاملة ممولة من الضريبة على الربوع والأرباح الرأسمالية، لأنها تحد من الضغط الحاصل على الأجور وحضتها من الناتج، فضلاً عن أنها تكفل حق اللبنانيين جميعاً بالصحة.

#### حق التنظيم النقابي

في ما يتعلق بحق التنظيم النقابي، ناصر القاضي شكري صادر حق المعلمين والموظفين في القطاع العام

## الإضراب والاعتصام والتظاهر إذا جاء قرار تصحيح الأجور مخالفاً لمطالب المؤتمر النقابي

### التصحيح بالأرقام

«لا بد من تجديد الدم في الحركة النقابية»، يقول رئيس مركز البحوث والاستشارات كمال حمدان؛ إذ يجب أن يعود الاتحاد العمالي العام إلى دوره لاعباً أساسياً في تحديد السياسات الاقتصادية والاجتماعية وتطوير مفهوم الأجر إلى «الأجر الاجتماعي». فقد سُهل نقل القرار التفاوضي من المستوى النقابي إلى مستوى المحاصصات السياسية كما حصل في مرسوم تصحيح الأجور الأخير، إلا أن هذا النقل لم يكن موفقاً. الجو استثنائي بحسب حمدان

الاتحادات العمالية؛ «فالمعركة ليست بيننا، بل في وجه حكومة وطاقم سياسي آخر هممه وجع الناس وصوتهم، بل يمتحن الاستقواء على الحركة النقابية ومعاملتها بالمفرق». لكن الاستقواء لن ينجح، برأي محفوظ مع وجود هيئة تنسيق قوية تملك القرار وتواجه حملة تحميل الموظفين والعمال مسؤولية الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في لبنان. وقدّم محفوظ حلين لا ثالث لهما: إما «تعزيز التقديرات الاجتماعية ومراقبة الأسعار أو إعطاؤنا ما ناكل من رواتبنا، أي نحو 70%، وإذا كنا لا نطلب أن نأخذ هذه النسبة كاملة، فلأننا حرصاء على البلد». وطالب بتعديل مرسوم لجنة المؤشر لتكون هيئة التنسيق النقابية الطرف الرابع فيها. أما بالنسبة إلى منع معلمي المدارس الخاصة من المشاركة في التحركات النقابية، فقد كشف محفوظ عن الإعداد لمؤتمر صحافي تُعلن فيه أسماء المؤسسات التي تتعرض للمعلمين، بحيث سقاضي، لأن حق الإضراب كفله الدستور.

أحد رؤساء مجلس الشورى قد صرّح بأن المجلس وافق على عدد من مراسيم تصحيح الأجور في السنوات السابقة. وأضاف: «لا نعلم من صاحب الحظ السيئ؛ ولكننا لم نوافق على المرسوم الأخير». يشرح صادر سبب عدم موافقته بقوله إن الأسباب تعود بالأساس إلى اعتبارات دستورية، بحيث إن مجلس النواب فوّض إلى مجلس الوزراء حق التدخل في تحديد الحد الأدنى للأجور، لكي يكون الأجر متوافقاً مع ضرورة الحفاظ على كرامة الإنسان، وفوّض إليه كذلك صلاحية تحديد كيفية تطبيق نسب غلاء المعيشة على الرواتب والأجور في القطاع الخاص، مشيراً إلى أن الحكومة خرجت عن التفويض هذا، فلم تعمل على تأليف لجنة مؤشر سنوية لتصحيح الأجر وفق غلاء المعيشة، وزادت 200 ألف و300 ألف ليرة، مخالفة مبدأ المساواة بين المواطنين الذي يحفظه الدستور. وقال: «نحن ننحني أمام السلطة التشريعية لا التنفيذية». نقيب المعلمين نعمة محفوظ مد يد هيئة التنسيق النقابية لكل

## باختصار

بصلاحيات الوزارة وضمن إمكاناتها. هناك وأوضح باسيل وجود مشاكل كثيرة؛ ففي الكهرباء، هناك نمو سكاني يزيد العجز جزاً، وتوسع عمراني يضاعف المحولات والخطوط ضعفاً. وفي المياه، نشاط صناعي وتجاري وسياحي يزيد الحاجة حاجة، وسحب لجوف الأرض يضاعف نقص سطحها. وفي الصرف الصحي، تلوث يُصيب الأخضر وغيره، كما الجوف والسطح، كذلك المصيف والمشتى. وفي النفط، سواد الحريق وفي الغاز سموم المعامل، وزحمة السير واكتظاظ الشوارع.



لكنه يرى أن هناك حلولاً، «فالكهرباء حلها شامل من حلّ الوطن، وللمنطقة خاصتها من محطة الضاحية إلى الجهور إلى خطوط الحرش ومعمل رشميا الكهرمائي. والمياه لها حلولها من جرّ الأولي إلى سدّ بسري وسدّ القيسماني وسدّ عين داره، وشبكات الأحياء وعدادات المنازل. والصرف الصحي يعود صحياً في توسيع الغدير وخطوط الجرّ وشبكات الصرف لتعود الصحة إلى الزراعة والصناعة. والنفط لا يكون أسود ولا الغاز ساماً والطاقة تعود نظيفة، إن مرّ خط الغاز فلتلقت المنطقة الهواء مجدداً ولا يُحجب نور الشمس بعد ذلك».

(الأخبار، مركزية)

عن مزارعي بعلبك - الهرمل، فقد عقد مزارعو المنطقة اجتماعاً يوم أمس في دار بلدية مجدليون (الأخبار - رامج حمية)، بحضور رئيس البلدية إلي نصر، ورؤساء وأعضاء هيئات نقابية وزراعية، وناقشوا موضوع زراعة الشمندر السكري، مشددين على أن غياب هذه الزراعة «أوقع المزارعين بخسارة 70 مليار ليرة»، بالإضافة إلى زراعة البطاطا التي وصلت خسارتها إلى 80 مليار ليرة. وطلب المجتمعون من الدولة العودة إلى هذه الزراعة وإلى التفكير الوطني والعمل على حفظ كرامات الناس ليتجنّبوا في أرضهم، وهددوا بأنهم في حال عدم الاستجابة لمطلبهم، سيلجأون إلى تحرك تصعيدي تكون بدايته في اللقاء الذي سيعقد في مركز تعاونية الشمندر السكري في زحلة بتاريخ 19 تشرين الثاني.

### سلسلة مشاريع في قضاءي بعبداً وعاليه

فقد أطلق وزير الطاقة والمياه جبران باسيل (الصورة)، في الجامعة اللبنانية في الحدث، أول من أمس، دراسات ومشاريع تتعلق بقضاء «بعبداً - عاليه» في كتيّب أعدته الوزارة من ضمن سلسلة الأعمال والمشاريع التي أطلقت في كل المناطق اللبنانية في مجالات الكهرباء والمياه والنفط والصرف الصحي وغيرها من المواضيع المتعلقة

منتصف التسعينيات الدائن الرئيسي للحكومة، ويات تمويل دينها المتزايد بالعملة المحلية والأجنبية، لتصير معظم قروض المصارف لمصلحة القطاع العام.

### تسلم محاصيل التبغ

هذا الأمر بدأ أول من أمس في الجنوب والشمال والبقاع؛ إذ باشرت إدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية «ريجي» بتسلم المحاصيل الجنوبية في 8 مراكز: النبطية، صيدا، تبتين - الصوانة، رميش - عيتا الشعب، عيثلون، ميس الجبل، صريفا، صديقين - الظهرية. وانطلقت عملية التسليم وفق الأسعار الجديدة التي أقرتها وزارة المال أخيراً على النحو الآتي: 17700 ليرة للكيلو الجيد، و12600 ليرة للكيلو الوسط، و4850 ليرة للكيلو المتدني النوعية. وبحسب رئيس اتحاد نقابات مزارعي التبغ حسن فقيه، تنتشر النقابة في كل المراكز لتقبل شكاوى المزارعين وتسهيل أمورهم.

### مزارعو البقاع لعودة زراعة الشمندر

40 فرصة عمل وتشريد مئات العائلات التي كانت تعيش من زراعة الشمندر السكري، هي نتائج تغييب هذه الزراعة

### يجب عليهم الاستثمار في بلدهم الأم

الدعوة وجهها وزير السياحة فادي عبود إلى المغتربين اللبنانيين في الأرجنتين أو الذين هم من أصل لبناني. كلام عبود جاء خلال زيارته الأرجنتين يوقّع خلالها اتفاق تعاون سياحي بين هذين البلدين. كذلك شدد على أهمية التبادل السياحي بين هذين البلدين «البعيدين في الجغرافيا والقريبين في الحضارة».

### توقعات مالية متوسطة الأجل

هو ما دعا إليه وزير المال محمد الصفدي (الصورة) في «يوم المصارف اللبنانية في باريس» الذي أقيم أول من أمس في فرنسا. الهدف من وضع هذه التوقعات التي قد تمتد على فترات تراوح بين 3 سنوات و5 سنوات، التركيز بصورة أساسية على حاجات البنية التحتية وتمويل النفقات المرتبطة بها، وعلى إيجاد السبل لوضع العجز والدين العام نسبة إلى الناتج المحلي على منحى انحداري. فهذا الأمر هو من الإجراءات الأساسية التي يجب التنبيه لها بعدما أصبحت المصارف اللبنانية منذ





مكان

## ساحة كل الشعب

هي رئة مخيم شاتيلا، منها يتنفس الأولاد لعباً وشغياً ضاحكاً، ومنها تنطلق النشاطات الجماعية سياسية وترفيهية. أما في النهارات المشمسة، فتتحول ملاذاً للأمهات، يحملن أطفالهن إليها «ليشمسوهن» بعيداً عن رطوبة المنازل

## سحر البشير

عند نهاية «أوتوستراد حسنين»، يجلس أمام الجامع شابان يستمعان إلى أغنية لعبد الحليم على الهاتف النقال. بجوارهما امرأة أربعينية تتسلى بكيس بزر مع صبي لم يتجاوز العاشرة. عند نهاية المشهد، انعطافة إلى اليسار ثم انعطافة ثانية إلى اليمين، وبعدها أخرى إلى اليسار، فاليمين مجدداً ويمين آخر، إلى زاوية معنمة. يضع خطوات وانعطافة إلى اليسار، وتطل عليك، من تحت إكليل من الأسلاك الكهربائية، ساحة الشعب.

وساحة الشعب هي رئة مخيم شاتيلا الوحيدة. وهي، إلى كونها ساحة تستضيف احتفالات النصر وتحيي ذكرى المجازر، استخدمت معرضاً في الهواء الطلق ومسرحاً لمهرجانات سياسية. لكنها تبقى، بعيداً عن وظيفة التجمع من أجل حدث ما، ملعب أطفال المخيم الوحيد الذين يرفضون التخلي عنه لأي كان.

المسرحية ذاتها تتكرر عند الإعداد لأي نشاط: مجموعة من الفتية تقف قرب غرفة الكهرباء، تراقب تركيب المسرح قرب حائط «مركز الشباب» تحت صورة الشهيد أبو علي مصطفى. يرصدون تحركات «الدخلاء» قبل التوجه «بكل براءة» للبدء بلعبة كرة القدم التي تتخللها شجارات ورمي بالحجارة تصيب «خطأ» القائمين على التحضيرات، فتعلو سريعاً ضحكات الأولاد.

فتاتان لا يتجاوز طول الواحدة منهما متراً واحداً، تخدمان في الساحة وتطلقان قهقهات عالية. تجلسان على حافة المسرح مع زجاجتي «ميرندا». تنسكب إحداها على غطاء المسرح، فتصرخ إحداهن وتسبق صديققتها بسرعة إلى خلف الحائط المواجه لمكتب فتح، لتسترقا النظر. وما إن تأكداً من أنهما نجتا من العقاب، تناديان المزيد من صديقاتهما لتتولى مهمة «تخريبية» جديدة. تريض قطة مرقطة بالأبيض والأسود على سطح غرفة الكهرباء، ترمق بعينيهما الناعستين المارة في الساحة التي لا تخلو من الأطفال حتى في ساعات المساء. هذا المساء بقي منهم ثلاثة جلسوا تحت ضوء القمر، على «الحقة» يتجادبون أطراف الحديث بصوت منخفض كي لا يزعجوا السكان النائمين خلف جدران البيوت المحيطة بالساحة. هؤلاء السكان الذين كانوا بالأمس القريب جيران «الحكيم» جورج حبش والشهيد أبو علي مصطفى، الذي سميت على اسمه الساحة رسمياً.

ففي عام 1976، استأجرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين 90% من شقق المبنى الذي كان مشيداً على أرض المساحة من مالكة اللبنانية من آل شعيتو. واستقبل الحكيم وأبو علي مصطفى عشرات الزوار في مركز الجبهة الذي كان يقع خارج حدود مخيم شاتيلا الأصلية.

المبنى شهد اجتماعات ولقاءات على مستويات رفيعة، وربما كان قد شهد اتخاذ قرارات مصيرية في تاريخ القضية الفلسطينية، إلى أن قضى خلال حرب المخيمات عام 1986. بعد 11 عاماً، افتتح الاحتفال بذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا الساحة، فيما كانت أنقاض هذا المبنى لا تزال تتكوى فيها. وأمام صور من عرفوا من شهداء المجزرة، تجول مفتتحاً كلاً من الراحلين أبو ماهر اليماني وشفيق الحوت. بعدها توالت النشاطات تقيمها جميع الفصائل والأندية والجمعيات الفلسطينية، بعد إزالة الردم عام 1998. ولكي تفهم أهمية الساحة، ما عليك إلا أن تدقق النظر في جميع

”

120 متراً مربعاً كانت خارج حدود المخيم وتحولت إلى قلبه

“

المصصقات التي تدعو إلى نشاط جماهيري سياسي أو ترفيهي، حيث ستقراً أسفل كل واحد منها: المكان: ساحة الشعب - مخيم شاتيلا. ويرغم التسمية الرسمية، إلا أنهم قليلون هؤلاء الذين لا يستخدمون اسم «ساحة الشعب» ويفضلون عليه الاسم الرسمي للمساحة الذي أطلق منذ مدة ليست بطويلة عليها. وقليلون من يجروؤن على تسميتها «ساحة أبو مجاهد» علناً، لأنهم يعلمون أنهم لن يسلموا من محاضرات مسؤولي «مركز الشباب» عن تاريخ الساحة وأهميتها

بالنسبة إليهم وللجبهة الشعبية، وأنها «ساحة الشعب كله وليست لفرد واحد». «المكان» استضاف بعد الحكيم والشهيد، فرقة العاشقين وأبو عرب، فناني الثورة إلى جانب فرق الراب الفلسطينية التي لا تغيب عنها احتفالاتها. وكما للأطفال والفصائل السياسية «مصلحة» في الساحة، فإنها للنساء ملاذ وحيد. تحمل بعض النسوة أطفالهن على خصراتهن ويمشين متمهلات في الساحة، ذهاباً وإياباً لمرّة واحدة، على الأرجح «لتشميس» أطفالهن من رطوبة المنازل، وربما لممارسة الرياضة والتقاط أخبار الجارات من غيرهن من النسوة اللواتي يزنن «وسط البلد».

وقلماً تستضيف «وسط البلد» نقاشات الشباب عن مصيرهم كلاجئين أو حتى عن آخر فيديو كليب لهيفا وهيبي؛ فحائط الجامع ومقهى البليار يتكفلان بذلك إلا أنها تستضيفهم عشاقاً وجدوا في ضجيج النشاطات المقامة فيها مساحة للقاءاتهم، وسط العيون المتجهة نحو حركات «الدبكة» والأذان المنصتة إلى ألحان «الجماهير المحتلة». لقاءات لم تخل من تبادل قصاصات أوراق كتبت عليها قصائد لمحمود درويش، أو أشرطة أغان لتامر حسني. فتحمر الساحة خجلاً أمام مغازلة العشاق، وتشعر بالعصاة مع كل قصة حب تنتهي بزواج الفتاة بمغرب وهجرة الشاب إلى الخليج أو أوروبا. ساحة كل الشعب تحتضن جزءاً كبيراً من حكايات أبناء مخيم شاتيلا. هي حاضرة دائماً في قصص طفولتهم، وحبهم الأول وماسيهم. مئة وعشرون متراً مربعاً كانت سابقاً خارج حدود المخيم، لكنها تحولت إلى قلبه، وحين نقول ذلك، لا نقصد فقط الجغرافيا.



كما للأطفال والفصائل السياسية «مصلحة» في الساحة، فإنها للنساء ملاذ وحيد (مروان بو حيدر)



العقد الذي استأجرت الجبهة الشعبية بموجب معظم المبنى الذي كان مقاماً على أرض ساحة الشعب من مالكة الأصلي ما زال في مكتبها ببروت. وبحسب القائمين على «مركز الشباب» التابع للجبهة، فإن المالك من عائلة شعيتو لم يطالب باسترجاع الأرض التي وضع المركز يده عليها. وتوسع مجموعة مستقلة من أبناء المخيم إلى الحصول على تمويل لتحويل الساحة إلى ملعب رياضي يكون مجهزاً لاستضافة الأنشطة التي تقام فيه عادة. ولا تزال رحلة البحث عن تمويل جارية بعد مرور أكثر من عام على إعداد دراسة المشروع.

## زينكو هاوس

## إعلانات غير مبوبة



تمثيل عملية خطف شاليط من قبل عناصر من كتائب القسام (سعيد الخطيب - أ ف ب)

## إبعاث بشير

بالعربية، بالعبرية، بالتركية والإنكليزية نشر إعلان لعائلة لييمان الإسرائيلية. الإعلان عبر صفحات الفايس بوك كان مضحكاً ومخيفاً في الوقت ذاته، إذ نض على أن العائلة «الكريمة»، وهي عائلة مستوطنين متطرفين، ستمنح مكافأة مالية قدرها 100 ألف دولار أمريكي مقابل... اغتيال الأسيرين المحررين في عملية التبادل الأخيرة: خويلد ونزار رمضان، من تل قرب نابلس. الإعلان ظهر بعد تحرير الشابين وبعد أن أعيد الأول إلى قطاع غزة واستبعد الثاني من بلاده إلى تركيا؛ وكان الأسيران قد شاركوا في عملية استهدفت دورية للعدو قرب السياج المحيط بمستوطنة «يتسهار» التي قتل فيها المجدد «شلومو لييمان» ابن العائلة المذكورة.

لم تكتف العائلة بإعلان عرضها «المغري» عبر صفحة الفايس بوك وحسب، بل شاركت العديد من العائلات الإسرائيلية

المتطرفة في تنظيم (كاخ) في الدعوة إلى تعقب الأسرى المحررين واستهدافهم، أي قتلهم، وذلك مقابل مبالغ مالية طائلة، ما دفع بعدد من المجموعات الأخرى مثل «المستوطنين 7»، «حركة حماية اليهود» و«العين بالعين» إلى إقامة اجتماعات دورية سرية، بهدف جمع الأموال اللازمة، بحسب ما ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، وذلك في عدد من المستوطنات الإسرائيلية بهدف الانتقام من الأسرى و«تطبيق العدالة» حسب قوانين توراة موسى كما يدعون. وعمد عدد من المتطرفين الإسرائيليين إلى كتابة الشعارات على النصب التذكاري لرئيس الوزراء الإسرائيلي المغتال إسحق رابين، مهددين الفلسطينيين بدفع الثمن، مع العلم بأن رابين كان قد اغتيل أصلاً على يد متطرف يهودي؛ ومع ذلك، لم تثبط كل التهديدات التي تواجه الأسرى الفلسطينيين المحررين من عزيمة أحد أبرز الدعاة الإسلاميين في المملكة العربية



## رسائلك

## صباية حنظلة

## كاذب من قال إن زمن المعجزات انتهى

لقد أصبحت شخصاً آخر، قال لي والدعمة ترسم بين كلماته طريقاً وعراً، تصعد هضاباً تهبط ودياناً وأحياناً قليلة تسير طريقاً سهلاً على تفاصيل وجهه.

منذ أن غاب الأحياء وأنا أعاني من نفسي التي ما باتت لي. تارة تصبح أسيرة أفراد أو أفكار وتارة أخرى تصبح طريفة أحلام وكوابيس.

لم يقرأ صديقنا أي كتاب منذ زمن بعيد. لم يخط أي أية أو يسقط إليها منذ زمن بعيد. لم تلتحف نفسه بدفء لعنة المخيم ولم يتأمل سماء المخيم التي تغيب خلف حائط آخر قد ارتفع في ليلة وضحاها. والأكثر من هذا، أن صديقنا لم ير الشمس منذ رسمها الأطفال دائرة الحيرة الصفراء محاطة بهالة من الأسلاك الشائكة.

وصديقنا أيضاً بات وحيداً، وحيداً كموت طفل في السابعة من عمره يحمل حجراً في يده ويعرف ماذا يريد. كل أصدقائه استبدلهم بذلك الدولاب الآلي السخيف والأصم الذي كان يدحرجه، بأصدقاء ليسوا كالأصدقاء. كل أصدقائه رحلوا. منهم من رحل لحيرة الحرية الصفراء بعدما سخرت من هالة الأسلاك الشائكة تلك. منهم من سقطوا لنبل التجربة وخاضوا المعارك في الغابات والجبال، ولم يعرفهم إلا هو. ومنهم من أصبح شخصاً آخر. ومنهم من ذهب ببيبيد.

صديقنا يرى الدنيا أصغر من ثقب الإبرة. رغم أن الكثير من الناس حوله ما زالوا يلهثون وراء حبل التواصل، الذي سريعاً ما يتحول حبل مشنقة بيد ساحر لا نعرف الأعيبه. من هم هؤلاء الحشود المنتظرون سواء عشوائياً أو في صفوف منتظمة شربة من إكسير الخلود؟! ومن قال لكم إن صديقنا يقرع باب الخلود؟ أو يعرف معنى الكلمة؟ صديقنا لا يسعى إلى الخلود ولا إلى البقاء، رغم أن الكثيرين يحسدونه لأن الخلود يرافقه ظلاً أينما ذهب. حدثني عن طفولته ومرافقته التي تدفقت نبعا متناغماً الألحان. وحدثني عن أحبته الراحلين حتى جف الدمع بين جبال كلامه ووديانه. عاتبهم كيف يرحلون بدون وداعه. لماذا ستطاعوا الرحيل بينما بقي هو ليرى تلك الحشود تندافع من أجل ما يدعوه حقاً مدنياً في الخارج أو لإعلاء صوت استنكار لبناء مستوطنة هناك! و«مش صوت الرصاصه اللي بيقتل» قال لي مستحضراً بركاناً آخر من الدموع المكتومة. وبينما كنت أشاطره أطراف الحديث، كان يتحوّل لشخص آخر. شعره الأشيب يتساقط وجلده يتجعد أكثر فأكثر. وكنت أكاد أشعر بعظامه تصغر وتتقلص حتى ذهلت وكان قد لاحظ علامات ذهولي فوضع يده على كتفي وقال باسم «هادا الخلود ملصق في وين ما أروح». لقد كان صديقنا يولد من جديد!

شاهد عيان - مخيم برج البراجنة

## الكابتن أبو حرب... معجزة لم تكتمل

يستيقظ كل يوم باكراً ويبدأ جولته في شوارع المخيم كما لو كان الخليفة يتفقد أحوال الرعية. يشتري الجريدة والحليب ونوعاً من المكسرات، فهو لم يأكل أو يشرب غير الحليب والمكسرات منذ عشرين سنة. يعود للمكتب البيت ويبدأ البحث عن فلسطين في صفحات الجريدة ولا يتركها حتى ينال من كلماتها المتقاطعة، ليبدأ مشاهدة الأخبار. «أبو حرب» أو «الكابتن» كما يناديه الجميع هناك في مكتب الجبهة الشعبية، تعلم الطيران في دولة اشتراكية في نهاية الستينيات ومن وقتها وهو الكابتن، في منتصف السبعينيات بدأت قيادة الجبهة العسكرية تدريجياً للكابتن لتنفيذ عملية نوعية داخل فلسطين، وعند أحد التدريبات لامست طائرة الكابتن كابلات التوتر وسقطت، أصيب الكابتن (في العين والوجه والرأس) ولم يعد متوازناً، وفي زيارة لأقاربه بعد أيام في الأردن اعتقل لتسع سنوات على خلفية انتمائه، خرج الكابتن فاقداً بصره في إحدى عينيه وبدأ عدم توازنه أوضح.

لا يوجد للكابتن أية احتياجات، فقط الحليب والمكسرات والدخان والجريدة ومشاهدة الأخبار، أخبرني الشباب أنه بعد خروجه من المعتقل في أواخر الثمانينيات كان يتحدث أكثر وكان لديه مشروع عقد مؤتمر دولي للسلام، وكان يكتب الرسائل لجميع الزعماء في العالم والأمم المتحدة، وفعل هذا ما حدث في مدريد عام 90، لكن الكابتن لم يعلق على المؤتمر وازداد صمته وازدادت وحدته، الكابتن لا يتحدث إلا إذا سئل، لكن فضولي دفعني إلى الحديث معه مراراً عن اليسار والاشتراكية والفصائل وبداية الكفاح المسلح وغيرها من المواضيع، وبعدها أقنعت الكابتن أن يحتسي معي القهوة لكنه لم يكمل الفنجان.

مرت بعض السنوات حتى رأيت الكابتن في المخيم، اقتربت لألقي التحية (كيف كابتين) لكنه بدا دهشاً ثم رد: أهلاً (كيف حالك وكيف الأولاد؟) فعلمت أنه لم يتذكرني. حاولت إخفاء حزني، وسألت نفسي لماذا يجب عليه أن يتذكرني ربما علي فقط ألا أنساه.

حسان حسان - مخيم اليرموك  
\*من أعضاء فرقة كتيبة 5

## تقرير

## الإسكوا «تحت شجرة زيتون»

وزعت الإسكوا شجرة زيتون افتراضية في مفاز الأمم المتحدة، وذلك لمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني. الوكالة استغلّت التناقضات الموجودة لتمرر رسالتها، هي أن الفلسطينيين «باقون هنا»

قاسم س. قاسم

دائماً بأنه تقرير يأخذ وجهة نظر واحدة ولا يسهل عملية السلام في الشرق الأوسط. بالنسبة إلى بشور، إن التقرير المقدم إلى الأمين العام هو وثيقة رسمية صادرة عن الأمم المتحدة ومصادر معلوماتها تابعة للأمم المتحدة، وهذه الوثيقة يمكن الاعتماد عليها لأنها رسمية صادرة عن الأمم المتحدة مباشرة وتوثق الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، يقول بشور. هكذا، ستترافق مناقشة تقرير الأمين العام للأمم المتحدة مع نشاطات ستقوم بها الإسكوا دعماً للشعب الفلسطيني، فالملصق الذي سيعلق في ممرات الأمم المتحدة



«الملصق، سيزعج «منظره» المندوب الإسرائيلي

«واقفون هنا، باقون هنا، ولنا هدف واحد واحد واحد، أن نكون». هكذا، زينت عبارة الشاعر الفلسطيني محمود درويش الملصق الذي ستوزعه وكالة الإسكوا الأممية، لمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني، الذي يجري في 29 تشرين الثاني من كل عام. الإسكوا اعتادت أن تقيم في هذا التاريخ نشاطاً لتعلن تضامنها مع الفلسطينيين. هذا العام سيختلف نوع النشاط؛ فعوضاً عن توزيع كتيبات عن فلسطين، قد تقرأ أو قد تلقى بعد قراءتها، قررت الإسكوا أن تنشر ملصقاً داعماً لفلسطين. «تحت شجرة زيتون في فلسطين»، عنوانت الوكالة الدولية اسم الملصق الذي ستنتشره في مفاز الأمم المتحدة في فيينا، جنيف، ونيويورك. نشر الملصق ستترافق مع تقديم الإسكوا «تقرير الأمين العام للأمم المتحدة عن الانعكاسات الاجتماعية والاقتصادية للاحتلال الإسرائيلي على الأحوال المعيشية للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية والسكان العرب في الجولان السوري المحتل». هذا التقرير الذي يوثق الانتهاكات الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، كما يصفه ربيع بشور من قسم القضايا الناشئة والنزاعات في الإسكوا «يزعج المندوب الإسرائيلي دائماً». يضيف بشور: «في كل عام يحاول المندوب أن يشطب البند المتعلق بدراسة هذا التقرير من اجتماع اللجنة التي تناقشه، ويصفه



## بعدسة أهلها



«تحت شجرة زيتون في فلسطين»، هو الشعار الذي اختارته الإسكوا عنواناً لنشاطاتها «المخصصة لزيادة الوعي بشأن التدايمات الاقتصادية والاجتماعية للاحتلال الإسرائيلي في فلسطين بما في ذلك المستوطنات وسياسات الحصار والإغلاق». صممت الملصق اللبنانية هند خالد. يذكر أن الإسكوا في صدد الإعداد للاحتفال باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، الذي يصادف سنوياً يوم 29 تشرين الثاني/نوفمبر.

السعودية، الذي اعترز بدوره دفع مبلغ... 100 ألف دولار أميركي، لكل فلسطيني يُقدم على أسر أو خطف جندي إسرائيلي، لبيادله بأسرى فلسطينيين. صحيح أن لكل إنسان إمكاناته المادية، لكنني لا أعرف كيف سيرفض الفلسطينيون هذا العرض المغري صراحة! 100 ألف دولار أميركي، ليخاطر الفلسطيني بحياته ويأسر جندياً إسرائيلياً. كان الفدائيون بحاجة إلى إغراء المال لأن يقوموا بعمليات تستهدف محتل أرضهم وقتل أهلهم وأولادهم. ما الهدف من الإعلان الأول؟ ما الهدف من الإعلان الثاني؟

كيف سيرد كل من حركة حماس، أو السلطة الفلسطينية أو عائلات الأسرى المحررين علي التهديدات الإسرائيلية؟ وخاصة أن الحكومة الإسرائيلية قد أعلنت مباشرة بعد تنفيذ عملية التبادل أنها لن تعطي ضمانات للكف عن ملاحقة الأسرى فور خروجهم من السجن! هنا يبقى السؤال إلى حين جواب.



## سينما

إنتاج فقير ومقتشف  
بعيداً عن بيروت

بعد «1958»، يمضي السينمائي خارج المدينة التي احتضنت تجربته. يأخذنا إلى «الجيل» مع فادي أبي سمرا، ليصوّر خلوة مشبوهة، فاتمة، تتسرّب منها الكلمات. لعبة خطيرة مع ذلك الزائر الغريب الذي يسكننا



## غسان سلهب... تمارين على الموت

روي ديب

غسان سلهب يخاطب الموت في «الجيل» انطلاقاً من ذاته وتساؤلاته. بعيداً عن بيروت، قرر السينمائي اللبناني (1958) اللعب مع الطبيعة والموت، فقدم لنا حوارية (بالأبيض والأسود) بين الإنسان والموت، يقتصر فيها الحوار على مونولوجات داخلية، وتدايات، ونصوص. لطالما كانت بيروت أحد العناصر الأساسية في بحث المخرج اللبناني المغامر، منذ «أشباح بيروت» (1998)، مروراً بـ «الأرض المجهولة» (2002) و«أطلال» (2006) وصولاً إلى «1958». لكن فجأة، قرّر سلهب ترك بيته في شارع الحمراء والتوجه إلى «الجيل» لتصوير فيلم جديد. منذ عام 2006، وبعد العدوان الإسرائيلي على لبنان، تغيرت علاقة سلهب بالرواية في سياق هذا الواقع الذي يبتلعه، وتغيرت علاقته السينمائية بمدينة بيروت التي استنفدته وبتحتج إلى الابتعاد عنها قليلاً كي يراها.

بل يظهر جلياً أن المخرج الشاب كان يحتاج إلى قطيعة مع العالم الخارجي، وكان أن تمخّضت تلك القطيعة عن فيلم روائي بعنوان «الجيل» (85 د)، لعله تجربة على حدة في مساره السينمائي. هذه المغامرة خاضها، على أساس إنتاج فقير، مع فريق عمل صغير تربطه به علاقة ثقة متبادلة: المنتج جورج شقير («أبوط بروكشنز»)، والفريق التقني (سرمد لويس/إضاءة و تصوير، رنا عيد وكارين باشا/صوت، ميشال تايان/توليف، عبلة خوري/إدارة إنتاج)، والممثل فادي أبي سمرا بطله الأوحدهنا. قبل هؤلاء أن يتبعوا سلهب في مغامرة غير مضمونة. لم يقدّم سلهب سوى الإطار العام وتصوّر أولى لبداءة الفيلم. رجل أربعيني (فادي أبي سمرا) يقله صديقه إلى المطار ليضمي في رحلة تستغرق شهراً. لكن بدلاً من أن يستقل الطائرة، يستأجر سيارة ويتوجه إلى منطقة جبلية بعيدة. تلك هي الفكرة التي انطلق منها لبناء فيلمه: الهروب من المدينة،

من العالم، والدخول في مواجهة قاسية مع الذات في عزلة الطبيعة. هذا التوجّه اختاره المخرج لتفادي البناء السينمائي المبسوط، فضل بناء الفيلم خلال التصوير، بغية الحفاظ على عفوية في التقاط تلك المواجهة الصماء بين المبدع المعزول وأشباهه الداخلية. يعود مشروع «الجيل» إلى ما قبل 2006. لكنّ صاحب ثلاثية بيروت، حمله في داخله إلى أن أتت اللحظة المناسبة عام 2009. تردّد خوفاً من خوض تلك «المواجهة المستحيلة مع الموت» كما يقول. منذ بداية الشريط، تشعر بطيف الموت يحوم في الجوار. في غرفة في فندق، اعتصم صنو سلهب (فادي أبي سمرا) بين جدران لا تفصله عن محيطه، لكنها تحميه من المدينة. هناك، استسلم لنداء الطبيعة القائل «إنك مني وليست مشاهداً لي». إنه الإحساس الأزلي بأن الموت حاضر وقادم بلا محالة، فكيف نلعب معه؟ كيف نواجه الإحساس بأننا أموات، ونحن ما زلنا على قيد الحياة؟ هنا في «الجيل»، تلعب الطبيعة معك

من كوز الصنوبر تحت السرير، والهواء المتسرّب بين الجدران، وصولاً إلى فعل العنف الذي يخلقه الزجاج المكسور. مجازات سينمائية لا حصر لها، ومؤثرات تخلق حالة الخوف من الزائر الغريب. لطالما اهتم سلهب بتصوير الأشباح في أفلامه. لكن في «الجيل»، هناك إنسان يلتصق جسده بالأرض، وفي وجهه وعيناه ما هو أبعد من الرؤيا الرمزية أو التعبيرية. هكذا يرى سلهب ممثله فادي أبي سمرا مجسداً مرة عاكسة لهذه الرحلة التي لا رجوع منها ريمًا. لا هوية للشخصية في الفيلم، ولا ماض ولا مستقبل. إنها تعيش لحظتها، ونحن معها نبقى عند حدود تلك اللحظة. أهو النوق إلى تجسيد محاولة التقاط الحالة الإنسانية المعقدة التي يستحيل حصرها في عمل فني في النهاية. لا جدوى من محاولة الإحاطة بالشخصية، ولا ضرورة للبحث عن منطق السرد الروائي. ماهية الفيلم في مكان آخر، في ما يقترحه علينا ويشرّعه أمامنا من آفاق. «خلق مسار لا

## تجربة خاصة في مساره السينمائي على مستوى الشكل والموضوع وطريقة التنفيذ



يمكن ختمه» هو ما يثير سلهب في أفلامه... فكيف لو كان المسار يلاعب الموت؟ في خيارات مماثلة، تمنعك حتمية خفية من تجاوز المسار المرسوم وإيقاظ المسخ الكامن في الإنسان، الشاهد ببرودة على الموت، موت الآخر... مرة موته. في الطريق إلى عزلته الجبلية، يمزّج البطل بجانب الموت. ننتظر أن يتدخّل لإنقاذ الرجل داخل السيارة بعد حادث اصطدام خطير. لكن المتوجه نحو ملاعبة الموت، لا تحركه مشاعر إنسانية كالشفقة، وضرورة اسعاف القريب. بل يضرم النار في السيارة ويمضي. وبعد انزلاقه الصامت في لعبة الكتابة والتداعي، وطقوسية العزلة والغربة والخطر

## في صالات بيروت

## ستيغن سبيلبيرغ و«تان تان» في بلاد العجائب

يزن الأشقر

مخرج هوليوود المدلل يعود إلى الساحة بشريطين جديدين هذا العام. إلى جانب War Horse الذي يطرح أواخر العام الحالي، يقتبس ستيغن سبيلبيرغ سلسلة الكوميكس الكلاسيكية الشهيرة «مغامرات تان تان».

سينمائياً، هذا هو الاقتباس السادس لأشهر سلسلة كوميكس أوروبية في القرن العشرين. في نسخته السينمائية المنتظرة، يتعاون سبيلبيرغ مع بيتر جاكسون الذي ينتج الشريط. علماً بأن هذا العمل هو أول تجربة تحريكية يخرجها سبيلبيرغ. وكان الاهتمام بالفكرة قد بدأ منذ أوائل الثمانينيات أثناء عمله على سلسلة «إنديانا جونز»، ليشتري حقوقها بعد وفاة إيرجيه مباشرة. ما

أزاده سبيلبيرغ لاحقاً هو اقتباس حركي للشريط. لكن بيتر جاكسون أقنعه باستخدام التحريك الرقمي ليعطي السلسلة حقها، وهذا ما كان. أخرج الشريط بتقنية الـ Performance Capture. حبكة الفيلم مبنية على ثلاثة أجزاء من السلسلة، هي «السلطعون ذو المخالب الذهبية» و«أسرار أحادي القرن» و«كنز راکهام الأحمر». في البداية، يشتري تان تان (جايمي بيل) نموذجاً مصغراً لسفينة تدعى «أحادي القرن» ليحاول كل من Sakharine (دانيل كريغ) وآخر يدعى بارنبي إعادة شرائها منه. يرفض تان تان ويختطف لاحقاً ليجد نفسه في باخرة. هناك يتعرف إلى الكابتن هادوك السكير (أندي سركيس)، لبيدوا الاثنان مغامرة للبحث عن السفينة الحقيقية الغارقة التي كان يقودها أحد أجداد هادوك للوصول إلى الكنز داخلها.

مغامرة تان تان في هذا الشريط هي مغامرة أيضاً لسبيلبيرغ في أول أعماله من هذا النوع. فيما افتتح الفيلم أوروبياً قبل بدء عروضه في الولايات المتحدة، يواجه سبيلبيرغ هنا الجمهور الرئيسي للسلسلة. على الصعيد النقدي، احتفى بعض النقاد بالفيلم كنوع من التسلية العائلية المشوقة، بينما استقبله آخرون بجفاء ليوم سبيلبيرغ على هذا النقل الرقمي المبالغ به. وفي حال وضع جودة الحبكة جانباً، قد تعود المسألة إلى الذوق الشخصي في تفضيل أسلوب الرسوم المتحركة التقليدي أو الرقمي الجديد، وهنا يكون الرهان على ذوق الجمهور.

«مغامرات تان تان» بدأ من 3 2 (نوفمبر).  
صالات «أمبير» (01/616600)  
و«غراند سينما» (01/209109)

## RADIANT

## Professional make-up

- Pour être belle que faut-il ?  
كيف تظهرين جمالك؟
- Etre fidèle et attentive !  
أن تكوني جذابة ومخلصة !
- A qui ? A quoi ?  
لمن ؟ لماذا ؟
- Eva vous le dira.  
أيضا أخصائية التجميل تطلعك

Eva Tsakoyma  
Conseillère de beauté

Pour prendre rendez-vous, contacter le numéro ci dessous mentionné :  
لتحديد المواعيد الرجاء الإتصال على الرقم التالي:

Lundi 31 Octobre  
Kamoun Bros. Tripoli  
Rue Azmi - Tel. 03-347887

Seventeen Cosmetics Distribution Co. S.A.R.L.  
Achrafieh - St. Nicolas Quarter - Fayad Bldg. Telefax: 01-336189 / 01-336410



## مهرجان

## «ترايبكا» بين رشدي زام و... أحمد غصين إنتاجات متواضعة تجاوزت «الذهب» الهوليوودي

**أفضل «مهرجان الدوحة ترايبكا» السينمائي دورته الثالثة، على فوز الجزائري مرزاق علواش بجائزة أفضل فيلم روائي عن شريطه «نورمال». الأفلام المستقلة والشابة عموماً حصدت معظم الجوائز**

الدوحة - زياد عبدالله

مع «الذهب الأسود»، بدأت الدورة الثالثة من «مهرجان الدوحة ترايبكا السينمائي»... ومع «السيدة» للوك بوسون، أقلت أبوابها أول من أمس. «نورمال»، شريط الجزائري مرزاق علواش، فاز بجائزة أفضل روائي عربي، متقدماً على 7 أفلام شاركت في المسابقة، علماً أن السينمائي السوري محمد ملص كان على رأس لجنة التحكيم.

جائزة أفضل مخرج كانت من نصيب المغربي رشدي زام عن فيلمه «عمر قتلني»، فيما ذهبت جائزة أفضل أداء لسامي بوعجيلة عن دوره في العمل نفسه. أما جائزة أفضل وثائقي، فكانت من نصيب «العذراء، الأقباط، وأنا» للفرنسي من أصل مصري نمير عبد المسيح، كما حازت جائزة أفضل إخراج في الفئة نفسها المخرجة اللبنانية رانيا اسطفان عن فيلمها «اختفاءات سعاد حسني الثلاثة». وفاز فيلم «وينك» للسعودي عبد العزيز النجم

بجائزة أفضل فيلم قصير، فيما نوهت لجنة التحكيم بعمل وثائقي ابداعي للمخرج اللبناني الشاب أحمد غصين بعنوان «أبي ما زال شيعياً، أسرار حميمة للجميع». بلغت كلفة فيلم الافتتاح «الذهب الأسود» 55 مليون دولار، وهو إنتاج مشترك بين «مؤسسة الدوحة للأفلام» و«كويونتا» للإعلام للمنتج التونسي طارق بن عمار. وقد رُوج «مهرجان الدوحة ترايبكا» لهذا العمل، باعتباره «بداية عصر جديد للسينما العربية»، ولعلها بداية جديدة لناحية الكلفة الإنتاجية فقط. فالعمل من إخراج الفرنسي جان جاك أنسو، كما أنه ناطق بالانكليزية، باستثناء عبارات

«الذهب الأسود» فيلم الـ 55 مليون دولار، يبشر بمرحلة عربية جديدة؟

مثل «الله أكبر»، و«ما صشاء الله»، و«السلام عليكم». تدور الأحداث في شبه جزيرة العرب، وتروي الصراع بين الأمير نسيب (أنطونيو بانديراس) والأمير عمار (مارك سترونغ) بعد اكتشاف الأميركيين للنقط الأولى يريد مملكته أن تصبح قوية وغنية، والثاني يرى أن النقط سيخرب المنطقة بمن فيها. الأمير عودة، ابن عمار،



من «نورمال» لمرزاق علواش

(طاهر رحيم)، سيتخلى عن ولعه بالقراءة والكتب، ويتولى قيادة الحرب ضد نسيب... لكن الأمير الشاب يعشق ابنة غريمه، الأميرة لالا (فريدا بيتو). في الخلاصة، سنكون أمام بنية هوليوودية لمسلسل بدوي، بإمكانات هائلة، وقدرة على إدارة المعارك.

وعلى النقيض من «الذهب الأسود»، جاء «نورمال» فيلم مرزاق علواش. الشريط المتكشّف صور بكاميرا ديجيتال، ويحكي فيه صاحب «عمر قتلاتو» عن فيلم غير مكتمل. نقع منذ البداية على مخرج وزوجته يخوضان نقاشاً طويلاً حول تظاهرات تشهدا الجزائر العاصمة. يدعو المخرج الممثلين المشاركين في فيلمه إلى مشاهدة نسخة غير مكتمله منه، إذ يعزّم تضمينه مشاهد مما يدور في شوارع العاصمة، فيما تهتم زوجته بالمشاركة في التظاهرات. ولعل عرض هذين الخيارين هو لب الفيلم الذي يطرح سؤالاً كبيراً حول دور الفنان عند المنعطفات التاريخية: فهل تقتصر مهمته على إنجاز عمل فني، أم عليه المشاركة في الاحتجاجات الشعبية؟

في «عمر قتلني» («الأخبار»، 11/8/2011)، نكتشف رشدي زام في أولى تجاربه الإخراجية. قصة عمر، البستاني المغربي، هزت الرأي العام الفرنسي، إذ تحمل في طياتها إضاءة مؤلمة على العنصرية تجاه المهاجرين العرب. لا يعطينا الفيلم متسعاً من الوقت للمضي خلف قصته الموزعة بين الماضي والحاضر... كل ما سنشاهده يتمركز حول مقتل أرستقراطية فرنسية، كتبت على الجدار في القبو حيث قتلت: «عمر قتلني»، بدمها ومع خطأ اصلائي فاضح. وعمر ليس إلا البستاني العامل في حديقته، وهو مهاجر مغربي لا يعرف القراءة والكتابة، ويعمل كوالده بستانياً، ويعد السيدة بمثابة أم ثانية له. إيقاع الفيلم مدهش. في المحكمة، يحكي عمر عن نفسه بالعربية، ويتولى مترجم نقل ما يقوله إلى الفرنسية. ثم يتحرك الفيلم نحو استعادة لحظات اعتقال عمر، واستجوابه بالفرنسية، وتلاعب الشرطة بالأدلة بما يخدم إدانة عمر... فكل فرنسا أمنت ببراءة عمر، باستثناء القضاء!

نادي السينما  
حكايات إيبيرية

بعد النجاح الذي حظيت به النسخة الأولى من «مهرجان السينما الإيبيرية الأميركية»، تعود النسخة الثانية من المهرجان الذي تستضيفه «متروبوليس أمبير صوفيل»، بالاشتراك مع «معهد ثرفانتس»، بعنوان «نظرات أخرى». التظاهرة التي تنطلق في 31 من الشهر الجاري تسلط الضوء، من خلال 20 فيلماً باللغة الإسبانية، من بينها ستة قصيرة، على الإنتاج الغني والمميز للدول الإيبيرية الأميركية.

تفتتح التظاهرة رسمياً بالشريط الفنزيولي «موت في تباين عال» لمخرجه سيزار بوليفار (2009، 31/10). تدور حبكة الشريط الحركي البوليسي حول غابرييل الشرطي الذي يقرر الانتقام من قتلته والديه عندما كان طفلاً. يعرض أيضاً الشريط الوثائقي الهندوراسي «لا أحد خائف» (2010، 10/31) لمخرجه كاتيا لارا، الذي تدور أحداثه أثناء الأزمة الدستورية في هندوراس عام 2009 والانتقال الذي حصل وقتها. يعرض أيضاً الفيلم البوليفي «مقبرة الفيلة» للمخرج تونشي أنتيزانا (2009، 1/11). نشاهد هنا دراما عن رجل سكير يقرر قضاء أيامه الأخيرة في حانة تدعى «مقبرة الفيلة» في مدينة لاباز. يعرض في اليوم ذاته الشريط التشيلي «حياة السمك» لمخرجه ماتياس بيزي (2010، 1/11).



تظاهرة تسلط الضوء على الإنتاج الفني والمميز للدول الإيبيرية الأميركية

شريط «الصراصير الحمراء». ويشترك أيضاً شريط «أخ وأخت» (2010، 4/11) لدانيال بورمان، أحد وجوه السينما الأرجنتينية الجديدة. يحكي الفيلم العلاقة العائلية المضطربة بين ماركوس وسوزانا. وفي الشريط المكسيكي «الأعشاب الجيدة» لماريا نوفارو (2010، 4/11)، نظرة إلى عائلة تعاني فيها الأم طبيعة الأعشاب من الزهايمر. ومن الأوروغواي فيلم «مרחاض البابا» لإنريكي فيرنانديز سيزار شارلون (2007، 6/11) الذي شارك في «مهرجان كان». أما ختام التظاهرة، فسيكون مع الشريط الإسباني المميز «حتى المطر» (7/11 - الصورة) لمخرجه إيتار بولابن (سيناريو بول لافيرتي) عن محاولة مخرج إنجاز شريط عن كريستوف كولومبوس يظهر جانبه الجشع. تشكيلة سينمائية لاتينية جيدة، تقدم نظرة خاصة بالمواضيع الاجتماعية والسياسية للدول المشاركة. يزن...

مهرجان السينما الإيبيرية الأميركية: من 31 (أكتوبر) حتى 7 (نوفمبر) - «متروبوليس أمبير صوفيل». للاستعلام: «مركز ثرفانتس» في بيروت: 01/970253

فادي أبي سمرا في مشهد من الفيلم

الداهم، في قلب الطبيعة، يصبح الموت أقرب... لكن بدلاً من أن تموت الشخصية يموت المؤلف. ميته لا تراجيدية ولا درامية، ميته غرائبية، سريالية. هناك، بعيداً عن بيروت وصخبها، انتحر المؤلف ومن به الممثل مرور الشاهد على موت الجثة، لكن أي جثة؟

خلال حديثنا معه، يستعيد سلهب قول لوي بونويل: «سوف أبقى دائماً إلى جانب الذين يبحثون عن الحقيقة، لكن متى وجدوها، سوف أهرب». في فيلم «الجبل»، الكثير من الأسود والرمادي والقليل من الأبيض. لكن قبيل الذروة، تصبح الصور ملونة. ينفلت الواقع من انحباسه المؤسلب، يعود مباشراً وملموساً خلال الثواني التي تسبق صوت الرصاص... هل تغلب سلهب على آخر ما تبقى من بيروت فيه، فقتل جثته ورمائها في «الجبل»؟

«الجبل»: بدءاً من 3 (2 نوفمبر) - «متروبوليس أمبير صوفيل» (بيروت). للاستعلام: 01/204080 www.metropoliscinema.net

## وثائقي

## كارول منصور: من «العصفورية» مع أطيب التمنيات

سناء الخوري

«صار بدنا عصفورية» كم مرّة يردّد اللبنانيون هذه العبارة في اليوم؟ يكفي أن نتأمل في كونشرتو أبواق السيارات، لنذكر أننا شعب على حافة الجنون. في شريطها الوثائقي «كيف حالك؟»، تعيد كارول منصور فتح باب النقاش حول الصحة النفسية في لبنان، بمبادرة من منظمة «أطباء بلا حدود». على مدى 36 دقيقة، تدخل المخرجة والمنتجة اللبنانية إلى منطقة تعدّ من المحرّمات، في مجتمع لم يتخلص من ثقل التقاليد، رغم مظاهر الانفتاح

لبنان، بمبادرة من منظمة «أطباء بلا حدود». على مدى 36 دقيقة، تدخل المخرجة والمنتجة اللبنانية إلى منطقة تعدّ من المحرّمات، في مجتمع لم يتخلص من ثقل التقاليد، رغم مظاهر الانفتاح

مع «وجع الروح» الذي يحتاج أحياناً إلى عقاقير.

تتوالى الوجوه أمامنا، بين مستشفيات الأمراض العقلية، والمخيمات الفلسطينية، وبيوت العائلات التي اختارت علاج مرضاها بنفسها. وبين هذا وذاك، يسלט الشريط الضوء على تقهقر نوعية العلاج، مقارنة بالدور الرائد الذي أداه لبنان في المجال مطلع القرن التاسع عشر. «مستشفى الأمراض العصبية»، الذي أسسه تيوفيلوس فالدمابير في قرية العصفورية، كان أول مستشفى في الشرق يعالج المرضى في أماكن مفتوحة، عوضاً عن ربطهم بسلاسل حديدية كما كان سائداً. أما في مطلع الألفية، فلا يزيد عدد المستشفيات المتخصصة في

الخادعة. تدعونا صاحبة Maid In Lebanon إلى لقاءات فريدة مع أهل «العصفورية». برغبتها المعهودة في «النظر من الداخل»، تمنح المساحة الأكبر من شريطها للمرضى. في لقطات مقربة، تتركهم يروون قصصهم، بعيداً عن أي نظرة نمطية أو فوقية. هنا، سيدة سبعينية شقراء تفتتح الشريط بأغنية Love Story الشهيرة. منذ اللقطة الأولى للفيلم، تضعنا المخرجة وجهاً لوجه مع حالة إنسانية تصعب مقاربتها بهزل، رغم طرافتها الواضحة. سنسمع قصة شابّة تحكي نزعاتها الانتحارية من دون أن تظهر وجهها، خوفاً من عيون الأهل والأقارب. من جهتها تروي المنتجة جنان ملاط من دون عقد، تجربتها



من الفيلم

في المئة ممن يعانون الاكتئاب، لا يتلقون علاجاً مناسباً. تحيل المعالجة النفسية علاطاً هذا التراجع على «الوصمة الاجتماعية أو الستغما»، فيما يذكر الطبيب النفسي ربيع الشامي بأن الاكتئاب واحد من الأمراض العشرة الأكثر تسبباً بالوفيات في العالم!

بعيداً عن نزعة تلفزيونية في التعاطي مع المرضى النفسيين كحالات خاصة، ومخلوقات خطيرة غالباً، يذكرنا شريط «كيف حالك؟» بأن الألم النفسي حالة عامة. تنجح منصور في تقديم قراءة هادئة ومتزنة وموثقة حول موضوع شائك من دون مؤثرات خاصة، تذكرنا بأن جراحاً كثيرة في ذاكرتنا ولاوعينا تحتاج إلى بلسم.

الصحة العقلية على ثلاثة... كما أنّ عدد الأطباء المحدود، والكلفة العالية للجلسات (قد تبلغ عشرة آلاف دولار سنوياً)، يجعلان العلاج النفسي ترفاً بالنسبة إلى الكثير من اللبنانيين. تخبرنا منصور أنّ 49 في المئة من السكان في لبنان واجهوا صدمات نفسية متعلقة بالحروب. كما أنّ أكثر من 70



## قضية

## «ترايبیکا» مفترقة طرق في مسيرته

## بالحوار

خلال الاحتجاجات الشعبية في سوريا، أطل جمال سليمان على الفضائية السورية يوم الأربعاء 27 نيسان (أبريل) حيث أعرب عن قلقه الشديد مما يجري. ورغم أنه دعم مطالب الشعب السوري وحقه في التعبير والتظاهر السلمي، حذره أيضاً من استغلال مطالبه المشروعة بهدف أخذ سوريا إلى المهول. ودعا سليمان يوماً إلى حوار وطني يجمع مختلف الأطياف الوطنية، مشدداً على أنه ليس بالضرورة أن يكون الأشخاص الذين يجلسون على طاولة الحوار الوطني، هم فقط من يظهرون على الشاشات، سواء كانوا معارضين أو مؤيدين. وطالب سليمان بضرورة توسيع رقعة الحوار ليشمل المفكرين والسياسيين والأكاديميين والمثقفين، للخروج من هذه الأزمة من خلال إصلاحات سياسية شاملة.



## جمال سليمان بعيداً عن دمشق

حملات الترهيب والتهديد في سوريا أدت إلى ظاهرة جديدة: إفراغ البلد من فنانيه وممثليه. النجم الذي كان يفترض به أن يهبط أمس في دمشق، غيّر وجهته إلى مصر، ولن يعود قبل أن تتحرك الجهات المعنية في الشام

بعضهم لمعرفة ساعة وصوله إلى مطار القاهرة لاستقباله على نحو لائق واستثنائي، تعبيراً عن دعمهم لصاحب «قصة حب»، ووقوفهم إلى جانبه. ومن المعروف أن النجم السوري يتمتع بجماهيرية كبيرة في هولندا والشرق. هكذا، قرر النجم السوري العودة إلى أرض الكنانة والإقامة هناك مبدئياً، بعد تلقيه تهديداً واضحاً بالقتل في حال عودته إلى سوريا. وكان سليمان قد وقع عقد مسلسله الجديد «سيدنا السيد» مع شركة «العدل غروب». وفي الغالب، سيتفرغ لهذا المشروع في الموسم الحالي إلى أن تنتهي المشكلة التي وقع فيها. من جهة ثانية، ورغم تكذيب سليمان للخبر الذي نشره «جبهة نيوز» (ترأس تحريره فاديا جبريل)، إلا أن القائمين على الموقع لم يكفوا أنفسهم عن نشر أي اعتذار، أو مجرد تكذيب الخبر، بل زادت حملات التخوين التي بدت كأنها تصفية حساب شخصية بين إدارة الموقع مع الفنان السوري. وحتى الآن، ما زالت تنشر مئات التعليقات المسيئة التي تحتوي على شتائم وكلمات نابية واتهامات بالخيانة في حق الممثل المعروف. بينما تداولت مواقع أخرى

الجهات المعنية حسن نيتها من خلال سلوك يوضح أنها ضد حالة التهديد والترهيب التي مورست ضدي. ويمثل ذلك على الأقل في إقبال الموقع الإلكتروني السيئ الذكر الذي نشر شائعة توجيهي تحية إلى قناة «الجزيرة». وأضاف سليمان إنه سيعد بياناً صحافياً حالما يصل إلى مصر ليرسله إلى كل الوسائل الإعلامية لإيضاح موقفه على نحو دقيق من هذه القضية. وكان موقع «جبهة نيوز» قد نشر خبراً كاذباً عن توجيه النجم السوري (1959) تحية باسم الفنانين السوريين إلى قناة «الجزيرة» لتغطيتها «المشرفة» للاحتجاجات الشعبية في سوريا، على هامش مشاركته في المهرجان القطري (الأخبار عدد 2011/10/29). وشنّ الموقع حملة على الفنان ضمن تقرير حمل عنوان «جمال سليمان يبرئ قناة «الجزيرة» من دماء السوريين» (هل المتسائل: «هل تستدعي إغراءات الخليج وأمواه أن يبيع الإنسان وطنه ويفرط بكرامة شعبه؟»). وحالما تسرب خبر توجهه بطل «حدائق الشيطان» إلى مصر، أطلق بعض الصحافيين المصريين ترحيباً علنياً بالنجم السوري، وجهد

حملات الترهيب والتخوين مستمرة في سوريا، بل راحت تأخذ منحى خطيراً هذه المرة، مهددة بإفراغ البلد من فنانيه وممثليه، الذين باتوا عرضة لشتى أنواع التهديدات: بينما كان العشرات من الإعلاميين والفنانين السوريين ينساقون من أجل استقبال جمال سليمان في مطار دمشق الدولي أمس الأحد عائداً من قطر، حيث شارك في «مهرجان الدوحة ترايبیکا السينمائي»، تلقت «الأخبار» اتصالاً هاتفياً من الفنان السوري يقول فيه: «لن أعود إلى سوريا... غيّرت وجهتي نحو مصر حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً». ولدى استفسارنا عن خلفية قراره، أجاب: «لن أعود إلى سوريا حتى أشعر بأنني مواطن سوري محمي في بلدي، وليس مهدداً، أو حتى تبدي

## دمشق - وسام كنعان

بيان ودعوى قضائية وصل جمال سليمان إلى القاهرة عند الرابعة من بعد ظهر أمس الأحد. ومن المقرر أن يصدر اليوم بياناً يوضح فيه موقفه من الحملة الشرسة التي يتعرض لها. علماً أنه ينوي اتخاذ الإجراءات القانونية تجاه «جبهة نيوز» الذي ما زال يمارس التحريض الإعلامي ضده.



## بيان ودعوى قضائية

وصل جمال سليمان إلى القاهرة عند الرابعة من بعد ظهر أمس الأحد. ومن المقرر أن يصدر اليوم بياناً يوضح فيه موقفه من الحملة الشرسة التي يتعرض لها. علماً أنه ينوي اتخاذ الإجراءات القانونية تجاه «جبهة نيوز» الذي ما زال يمارس التحريض الإعلامي ضده.

## ريموت كونترول



الاقتصاد من مبارك... «طبعاً ممكن»  
02:00 ■ «القناة المصرية الأولى»

حلقة الليلة من برنامج «طبعاً ممكن» على «القناة الأولى»، تستضيف مدير المجلس العربي لدعم المحاكمات العادلة وحقوق الإنسان» عبد الجواد أحمد للحديث عن مفهوم المحاكمة العادلة. انطلاقاً من الأحداث التي تعيشها مصر ومن ضمنها محاكمة رموز نظام حسني مبارك.



تونس تقرب الصفحة  
21:05 ■ «الجزيرة»

ما الذي جعل التونسيين يقبلون على انتخاب «حركة النهضة» ذات التوجه الإسلامي؟ كيف سيكون شكل الحكم المقبل في تونس؟ وهل فوز الإسلاميين في انتخاباتها نموذج يقبل التعميم؟ الجواب عن كل هذه الأسئلة نكتشفه في حلقة الليلة من برنامج «في العمق» على «الجزيرة».



رافين نصيرا للمهمشين  
21:30 ■ «المستقبل»

بعد انتهاء حداثها على ولي العهد السعودي سلطان بن عبد العزيز، تستعيد «المستقبل» برمجتها العادية. واللييلة، نتابع حلقة جديدة من «سيرة وانفتحت» يتناول فيها رافين قيومجان موضوع المجموعات الثقافية المهمشة من مختلف المناطق اللبنانية. وأبرز ما يميّزها.



... أم بداية الحل؟  
21:30 ■ otv

السفير السوري علي عبد الكريم علي (الصورة) هو ضيف شيرلي الر في حلقة الليلة من برنامج «فكر مرتين». وتتناول الحلقة الأزمة في سوريا في ظل استمرار الاحتجاجات الشعبية المطالبة بإسقاط النظام. إلى جانب موضوع المبادرة العربية، وإمكان تشكيلها باباً لحل الأزمة



المبادرة الأخيرة...  
22:30 ■ «المنار»

هل تنجح المبادرة العربية في تسوية الأزمة في سوريا؟ وكيف سيتعامل النظام مع الاحتجاجات الشعبية المعارضة؟ وما هو موقف كل من السلطة والمعارضة من المبادرة؟ الليلة، تفتح بتول أيوب في «بين قوسين» الملف السوري مع عمر أوسي، وعضو مجلس الشعب خالد العبود.



أسانج عند مارسيل  
20:30 ■ «Ibc الفضائية»

يطل جوليان أسانج (الصورة) الليلة في حلقة خاصة مع مارسيل غانم ضمن برنامج «مباشر مع مارسيل غانم». ويتحدث مؤسس موقع «ويكيليكس» عن المؤامرة الدولية التي تحاك ضد موقعه لمنع من تسريب وثائق إضافية. كذلك يتحدث عن الحصار المالي الذي يتعرض له الموقع.



تلفزيون

## دوللي غانم... في انتظار «الوداع الأخير»؟

بعد 26 عاماً قضتها في نشرة الأخبار، أعلنت أمس أن إطلالتها على Ibc ستقتصر على برنامج «نهاركم سعيد»، فيما تنطلق الصيغة الجديدة من النشرة الليلة من دون الإعلامية اللبنانية

ليال حداد

عندما نشرت بعض المواقع الإلكترونية الأسبوع الماضي أخباراً عن توتر في العلاقة بين دوللي وجورج غانم من جهة، ورئيس مجلس إدارة Ibc بيار الضاهر من جهة أخرى، بدأ الأمر أشبه بدعابة. العلاقة بين الطرفين تعود إلى سنوات طويلة. بدأ الزوجان غانم عملهما في المحطة عند انطلاقها عام 1985، وتحولاً إلى جزء أساسي من هويتها ومن صورتها ومن ذاكرة جيل كامل، إلا أن إعلان دوللي صباح أمس توقفها عن تقديم نشرة الأخبار، واكتفاءها ببرنامج «نهاركم سعيد» أعاد خلط الأوراق.

هل فعلاً هناك توتر بين دوللي وبيار الضاهر، على خلفية الضغط الذي يمارسه هذا الأخير على زوجها في إطار العمل على تجديد نشرة الأخبار والبرامج السياسية؟ وهل يمثل انسحاب دوللي من النشرة تمهيداً لمغادرتها المحطة وفق ما لمحت إليه في كلمتها التي وجهتها إلى المشاهدين صباح أمس في ختام حلقة «نهاركم سعيد» معلنة فيها أن إذاعتها لنشرة يوم الجمعة الماضي كانت الأخيرة لها؟ الأجوبة ستبقى معلقة، أقله حالياً، وخصوصاً وسط امتناع غانم عن

التعليق على الموضوع، وتأكيد إدارة Ibc أن العلاقة بين الطرفين «ممتازة، وإلا لما كانت دوللي قد بقيت في «نهاركم سعيد»»، كما تقول نائبة رئيس مجلس إدارة التلفزيون رندا الضاهر لـ «الأخبار».

مع ذلك، يقول مصدر مقرب من المحطة إن البريطاني ستيف كلارك، الذي وضع التصور الجديد للنشرة، ويشرف على تطبيقها، هو الذي أبلغ غانم قرار توقيفها عن إذاعة النشرة الإخبارية لأنها لا تناسب الصيغة الجديدة للنشرة التي تبحث عن وجوه شابة.

وفي ظل تعدد الروايات بشأن حقيقة الخلاف بين الطرفين، يبقى الأكيد أن Ibc تبدأ الليلة عرض نشرتها الإخبارية المسائية بحلة جديدة، على أن يليها غداً إطلاق نشرة الساعة الثالثة (بعد الظهر) بصيغة مختلفة أيضاً.

هكذا سنتابع الليلة النشرة الجديدة التي يفترض أن يقدمها مديعان جديان (كل ليلة) في استديو جديد، ومع استعمال تقنيات متطورة لم تستعمل قبلاً في لبنان وفق المسؤولة الإدارية في غرفة الأخبار لارا زلعوم. وتكشف هذه الأخيرة في حديثها لـ «الأخبار» أن المذيعين الذين سيتناولون على تقديم النشرة المسائية هم: جورج غانم، وديما صادق، وبسام أبو زيد، ويزيك وهبي، إلى جانب الوجهين الجديدين جوزيان رحمة، وأولينا الحاج. ومن المتوقع أن تتأخر إطلاق الأخيرة ريثما تنتهي من عمليات التدريب التي تخضع لها حالياً. كذلك، ستشهد المحطة ظهور بعض المراسلين الجدد، مثل مارك ديب، وغياب آخرين من بينهم غيتا نحال، التي تنتقل



قريباً صيغة جديدة لبرنامج «نهاركم سعيد»

إلى داخل غرفة الأخبار، «وقد عرضنا على دوللي أيضاً أن تنتقل للعمل في الكواليس» تكشف رندا الضاهر. ولعل الجديد في نشرة Ibc سيكون تخصيص فقرة للأخبار الاقتصادية، وتثبيت موعد محدد للنشرة الرياضية كل سبت وأحد واثنين، إلى جانب استقبال ضيوف داخل الاستديو «عندما يحتاج الحدث إلى ذلك»، تقول زلعوم. أما المضمون، فستغير أيضاً مع الحفاظ على «الموضوعية في نقل الأخبار، وتقديم المعلومات التي يهتم المشاهد متابعتها...» تقول زلعوم،

وأعدت الجمهور «بمقاربة الخبر من زوايا مختلفة، والتركيز على تردداته وانعكاساته بدلاً من التركيز على الخبر نفسه، الذي يمكن الاطلاع عليه على الإنترنت وفي وسائل الإعلام الجديدة»، لكن الأكيد أن الحكم الأخير يبقى لجمهور المحطة، الذي انقسم في السنوات الأخيرة، إذ اتجه جزء منه إلى متابعة قناة «الجديد» أو حتى otv، فيما وجد آخرون ضالتهم في mtv، بعدما تخلت Ibc عن جزء من خطابها الطائفي والفئوي الذي قامت عليه في ثمانينيات القرن الماضي. وقد أدى ذلك إلى احتدام المنافسة بين «المؤسسة اللبنانية للإرسال» وقنوات أخرى، أبرزها «الجديد»، بعد سنوات طويلة احتلت فيها Ibc المرتبة الأولى في غياب أي منافسة جدي خصوصاً في سنوات التسعينيات وبداية الألفية الجديدة.

وإن كانت «النفضة» التي تشهدها المحطة قد بدأت بنشرة الأخبار، يبدو أن الدور مقبل أيضاً على برنامج «نهاركم سعيد»، الذي سيطر قريباً في حلة جديدة، ليناسب التصور الذي قدمته مذيعية الأخبار في المحطة ربما عساف. ويتضمن التصور فقرات عدة لا تقتصر فقط على الحوار السياسي بل تشمل أيضاً مواضيع إقتصادية، وحياتية واجتماعية.

هل يكون التجديد في البرنامج الصباحي الضربة القاضية التي تضع دوللي غانم خارج المحطة التي قضت فيها 26 عاماً، وأسهمت في نجاحها؟ وماذا عن الرسائل الضمنية التي حملتها كلمة غانم أمس في نهاية «نهاركم سعيد»؟ هل اقترب موعد «الوداع الأخير» كما قالت؟ الأيام المقبلة ستكشف لنا الكثير.

نفت كندة علوش ما نسب إليها من تصريحات تتطرق إلى تخوفها من وصول الإسلاميين إلى الحكم في سوريا. وأكدت النجمة السورية أنها امتنعت منذ اندلاع الاحتجاجات الشعبية في سوريا عن إعطاء أي تصريحات إعلامية، باستثناء ما كتبه على صفحتها الخاصة على فايسبوك. من جهة أخرى، تنتظر علوش عرض فيلمها «واحد صحيح» مع هاني سلامة، وبسمة، ورنيا يوسف، وباسمير الرئيس، وهو من كتابة تامر حبيب والمخرج هادي الباجوري، كما أن عرض شريطها الثاني «بريتية» بات قريباً أيضاً. وتصور حالياً فيلم «المصلحة» مع أحمد السقا وأحمد عن، وحنان ترك، وزينة، وهو من إخراج ساندرنا نشأت، وكتابة وائل عبد الله.

أعلنت الشركة العربية للإنتاج والتوزيع السينمائي «طرح فيلم «سيما على بابا» في 85 صالة مصرية، وهو الشريط الجديد للفنان الكوميدي أحمد مكي، وتشاركه البطولة إيمي سمير غانم، ومحمد شاهين، وهشام إسماعيل، فيما أصبح أكيداً طرح فيلمين آخرين في موسم عيد الأضحى هما «إكس لارج» لأحمد حلمي، و«كف القمر» للمخرج خالد يوسف.

جاء في موقع «في الفن» أن خالد النبوي سيشارك في أول بطولة له في السينما الأميركية، من خلال فيلم The Citizen. ويجسد النبوي شخصية مواطن لبناني استطاع الفوز بـ«غرين كار» من خلال اليانصيب، فيصل إلى الولايات المتحدة قبل يوم واحد من أحداث الحادي عشر من سبتمبر، لتبدأ رحلته هناك.

فاز الفيلم اللبناني «وهلاً لوين؟» للمخرجة نادين لبكي بجائزة تصويت الجمهور في «مهرجان الدوحة تريبليكا السينمائي».

## خالد كدار لت يساهم

فؤاد مدني

شاربا وزير الإعلام المغربي تحوّل إلى مقص حاد، وأنف مسؤول كبير بات يشبه أنف الخنزير. أما أذنا قيادي حزبي، فحلت مكانهما أذنا ذئب. كلا لم يحصل ذلك في القصص الخيالية، بل في رسوم فنان الكاريكاتور خالد كدار الذي لم يتردد يوماً في تعرية المسؤولين، وخلق الهالة المقدسة التي أحاطوا أنفسهم بها. وفي كل مرة واجهته انتقادات على جرأته، أجاب بعبارة واحدة: «لن أصالح».

عند الحديث عن الربيع العربي، والحراك الشبابي الذي يعيشه المغرب منذ أشهر، لا يمكن إلا أن نتذكر هذا الفنان المشاكس الذي لم يتردد يوماً في انتقاد كل الشوائب والتجاوزات في المملكة، ولو اضطر إلى مهاجمة العائلة المالكة. وما هو يستعد قريباً لإصدار مجلته الساخرة.

في حديثه مع «الأخبار»، يشرح كدار بداياته مع الرسم: «كنت في الثالثة عشرة. حملت قطعة فحم من الأرض وبدأت الرسم على حائط الجيران الأبيض، لم أكن أعرف أن قطعة الفحم السوداء هذه ستغير كل حياتي».

يتذكر الفنان المغربي كيف ضربه والده لأنه وسخ جدار الجيران، لكنه يضحك ويقول: «ناجي العلي أيضاً كان يرسم على الخيم... هو أيضاً لم يصالح». ومن حائط الجيران، بدأ رحلته مع الفن لينال العام الماضي الجائزة الأولى للمسابقة الدولية التي تنظمها جريدة «صوت العرب» الإسبانية، عن «رسم الأمير» لذي صور فيه الأمير مولاي إسماعيل وهو يرفع

يده كما لو كان يؤدي التحية النازية. وقد أثار هذا الرسم جدلاً واسعاً عند نشره، فلوحق كدار قضائياً.

هكذا تمكّن هذا الرسام من تحقيق شهرة واسعة منذ طفولته. لكن الفنان المشاكس لم يبق على «براءته»، بل تجاوز الخطوط... إلى أن اختار المساس بالعائلة المالكة فرسم أحد أمرائها، ليحاكم بالسجن أربع سنوات، وأوقف تنفيذها في عام 2009. وورّط معه رئيس تحرير يومية «أخبار اليوم» التي نشرت الرسم، بتهمة ما عدته وزارة الداخلية المغربية آنذاك في بلاغ رسمي «مساً صارخاً بالاحترام الواجب لأحد أفراد الأسرة الملكية...».

«لن أصالح... لأن ناجي العلي لم يصالح»، يعود ليقول العبارة نفسها مرة أخرى. ويعود خالد كدار هنا إلى عام 1999، وهي السنة التي التحق فيها بالعمل بمجلة «دومان ماغازين» المغربية الساخرة، حين كان يتحدّى كل الممنوعات.

ثم ينتقل إلى عام 2005 حين توجه إلى فرنسا لدراسة الفنون في إحدى الجامعات الباريسية. هنا، سيتحرر من كل المحظورات وسيبرسم الوجوه «المقدسة» في المملكة. وأوصله إبداعه إلى أبرز المطبوعات مثل «لو» كانار أنشيني، ثم «لوموند»، «كورييه إنترناسيونال»، وموقع «بقشيش» الذي أقفل لاحقاً...

ويصل في حديثه إلى اليوم: «بعد محاكمة 2009، مورس علي حصار شرس... لقد أغلقوا في وجهي كل الأبواب لكي أصادر المغرب مرة أخرى، لكنني لن أصادر بلدي».

## ما تصوّتوا لحدا

هوّتوا  
لمفارة  
بعيتنا



صوّتوا قبل 11/11/2011  
عبر الموقع WWW.N7W.COM  
أو SMS "JEITA" على 1070

ليس هناك أحق من مغارة جعيتنا لتصوّتوا لها في هذا الوقت. مغارة جعيتنا، القبة السياحية التي لم تتوقف أبداً عن جذب السياح إلى لبنان، اليوم جاء دورها وقد اختيرت من بين 28 موقعاً طبيعياً كي يتم التنافس فيما بينها. دخل التصويت في مرحلته النهائية وأمام هذا الإبداع الطبيعي الذي اعترف به العالم كله علينا أن نقف سوياً وأن نصوّت للولادة الشرق. مغارة جعيتنا اللبنانية.





## المعارضة العراقية والانتفاضات العربية

عبد الأمير الركابي\*

منذ 2008، بدأت أوضاع المعارضة العراقية تتغير تحت وقع تراجع «المقاومة المسلحة» التي قامت بعد 2003. فالمقاومة كانت هي الرافعة الفعلية لوجود معارضة سياسية اتخذت في حينه صيغة أو تسمية «قوى مناهضة الاحتلال»، وبغض النظر عما إذا كانت القوى المذكورة فعالة حقاً أو لا، فأوضاع المقاومة وظروفها كانت تتطلب وجود قوى عراقية داعمة لها، سياسياً وإعلامياً في الخارج، على أمل أن يسد وجودها فراغاً تُلزم مع نشأة المقاومة، وكان من خاصياتها الموضوعية، فهي قامت أصلاً وهي تفتقد القيادة السياسية. ولم يكن ذلك نقصها الوحيد، فقد نشأت بالأصل «جزئية»، ولم تفلح في أن تصبح وطنية شاملة، الأمر الذي ترك ثغرة خطيرة وقاتلة في تكوينها، جرى استغلاله من جانب الاحتلال، ومن قبل قوى الإرهاب التكفيري والقاعدة، سهل ذلك إيقاع البلاد في الاحتراب الطائفي خلال الفترة السوداء 2006/2007، ودفع بالمجتمع لاحقاً، نتيجة تلك الكارثة الرهيبة، إلى العزوف ذاتياً عن أي شكل من أشكال العنف واستعمال السلاح، وهو ما بدا يظهر منذ أواخر 2007.

تلك النواقص أفضت، أخيراً، إلى تقلص دور المقاومة إلى درجة انكماشها الكلي، فكان من المنطقي أن تعيد أطراف المعارضة مجتمعة تقويم الموقف، وتبحث عن الصبغ التي تجعلها تستمر في الفعل. وجرت محاولات ونشرت كتابات في حينه تشير إلى «الأزمة» وضرورة مواجهتها. وكان من المتوقع ألا يلتفت إلى تلك الآراء والدعوات، وأن تقوى حالة «إنكار» بين القوى المعنية، كانت ولا تزال طاغية، سواء في صفوف البعثيين الذين لا يزالون يتصورون إلى الآن أنهم «عائدون» إلى الحكم، أو بعض الجهات التي ترفض رؤية الوقائع، وتصر على تغليب الإرادية وتفرح بـ«التفويضات» من قوى لم تعد موجودة. في ذلك الوقت، وجد رأي يقول بأن التوجه المناسب من الآن فصاعداً ينبغي أن يأخذ صيغة العودة إلى العمل داخل العراق، مع اعتماد وتغليب مبادئ العمل السلمي المضاد صراحة للإرهاب وللعملية السياسية الأميركية، دون أن يقف بوجه العمل المقاوم الذي يستهدف الاحتلال حصراً. ووفق ذلك التصور، جرى السعي في حينه إلى البحث عن صبغ تفتح الباب وتؤمنه بأكثر السبل المتاحة، حفظاً لمكانة المعارضة واستمرار دورها.

ومنذ أيلول 2008، بدأ حوار مع ممثلين عن

العملية السياسية ومع السيد نوري المالكي بطريقة غير مباشرة بداية، استمر لمدة ستة أشهر تقريباً. أرسل المالكي خلالها أربع مرات من يمثله إلى أوروبا، كان آخرهم وزيراً مهماً مقرباً جداً منه، وكانت النقاشات تدور حول محور واحد هو: «عودة المعارضة للعمل داخل العراق»، على أن تلتزم بالعمل السلمي، وهو ما وافق عليه المالكي في حينه تماماً. وفي آذار 2009، ذهب وفد من الخارج إلى العراق والتقى المالكي الذي عاد وأكد في اللقاء ما سبق توكيده. ولا بد أن أذكر هنا، للأمانة، أن الرجل قال لوفد «التيار الوطني الديموقراطي» وهو يؤدعه «لقد تأخرتم كثيراً». في اليوم الثاني، عقدنا مؤتمراً صحافياً في فندق الشيراتون في الرصافة، شارك فيه أيضاً الأمين العام للتيار العربي في العراق، تناول ما دار في الاجتماع، وأطلقت الدعوة للمعارضة في الخارج إلى العودة والعمل داخل العراق.

لم يكن متوقعاً لتلك المبادرة أن تحقق النتائج المرجوة منها في حينه، فليس بين أوساط المعارضة من يملك الحد الأدنى من المرونة والعقلانية اللازمين، ذلك غير افتقاد الرؤية الشاملة والمتوحد، وعدم تبلور معالم الطرف الجديد الناشئ. على الجانب الآخر، كانت قوى من داخل «العملية السياسية» نفسها قد وقفت بقوة ضد المبادرة، وقاومتها بكل ما تستطيع. أما الجهات المعنية، أي المعارضة نفسها، فقد أثارت مواقف، ونشرت آراء ترفض وتتهم. ومما تردد طبعاً تلك اللازمة المعتادة عن «التفرد»، وعدم الاستشارة، الأمر الذي يطرح حجة تعجيزية تمنع أي تحرك وتخففه، على أمل وضع كل موقف أو تصرف تحت زاوية نظر ورأي جهات بعينها.

هنا لا بد من ذكر حدث لاحق جرى بعد أشهر قليلة، فلقد صرح الشيخ حارث الضاري، من قطر، تصريحات أوحث برغبة في اتخاذ مواقف تغري بالنقاش، بادرت وقتها، بناءً عليها، وبعثت له برسالة اقترح عليه فيها أن أحضر إلى مقر إقامته في عمان ونعقد معاً مؤتمراً صحافياً نحدد فيه الدعوة إلى التوجه للعمل داخل العراق. وقد تلقيت منه جواباً غريباً، ذكرني فيه بما قاله شاعرنا الرصافي عن البرلمان الملكي في الثلاثينيات «علم ودستور ومجلس أمة/ كل عن المعنى الصحيح محرف». ونسي الشيخ أن الرصافي كان يوم كتب بيت الشعر ذاك عضواً في البرلمان المحرف. وفي ندوة تلفزيونية خصصتها قناة الجزيرة لذلك الموضوع، حضر في مواجهتي ممثل عن «هيئة

علماء المسلمين، هو مثني حارث الضاري، ابن الشيخ، وجمع من «الشبيبة البعثية». وقد ردّد ممثل الهيئة وقتها الحجج نفسها عن «التفرد»، وأبدى توتراً وعصبية في غير محلها، بينما حرصت على ألا تنكسر الجرة بيني وبين الهيئة. أما الشبيبة البعثيون، فكانوا في منتهى التهذيب، وطرحوا أسئلة وجيهة، وتقبلوا الأجوبة بترحاب.

ولم يتوقف العمل في الداخل، فتواصل إصدار البيانات المشتركة مع التيار العربي والحزب الشيوعي - القيادة المركزية ومؤتمر حرية العراق، وانضم إلى تلك القوى حزب الاستقلال. كذلك جرى إصدار كتابات وكراسيس، آخرها حمل عنوان: «العملية السياسية الأميركية:



جندبان خلال مدهمة منزل لتنظيم القاعدة في بغداد (محمود رؤوف - رويترز)

## قانون انتخابات 2013: تناقض في الآليات

كمال فغالي\*

لم يدرج مشروع قانون الانتخابات النيابية للعام 2013، الذي تقدّم به وزير الداخلية والبلديات مروان شربل على جدول أعمال مجلس الوزراء لمناقشته بعد. ولا يمكن الجزم أنه سيُعتمد في الانتخابات المقبلة. إلا أن قراءة متأنية له، ومحاولة تطبيقه، تكشف عدداً من الثغرات، يعيننا منها في ما يلي أمر أساسي هو التناقض في الآليات التي يظهر في فرض ترتيب اللوائح من جهة، وفي كوتا الجنسين، من جهة ثانية.

يقوم المشروع الحالي على النظام النسبي، وتنقسم النسبية باللوائح إلى أربع صيغ تفصيلية هي: النسبية باللوائح المقفلة، النسبية باللوائح نصف المقفلة أو نصف المفتوحة، النسبية باللوائح المفتوحة، النسبية

الواردة في اللوائح التي بموجبها انتظم المرشحون». لكن المفاجأة تبرز عند الفرز، وتوزيع المقاعد على الفائزين، إذ حدّدت المادة 98 طريقة توزيع المقاعد كالآتي:

5- بعد تحديد عدد المقاعد الذي نالته كل لائحة مؤهلة، ترتب أسماء المرشحين في اللائحة الواحدة من الأعلى إلى الأدنى وفقاً لما ناله كل مرشح من أصوات تفصيلية.

6- يوزع المرشحون الفائزون في الدائرة

إذا كان المرشح يرغب باحترام 30% حداً أدنى من التمثيل لأحد الجنسين يجب فرضه بالفوز وليس بالترشيح

بحسب الآلية الآتية: ترتب أسماء المرشحين في جميع اللوائح المؤهلة في قائمة واحدة من الأعلى إلى الأدنى، بحسب ما ناله كل مرشح من أصوات تفصيلية. تجري عملية توزيع المقاعد على المرشحين الفائزين بدءاً برأس القائمة الواحدة التي تضم جميع المرشحين في اللوائح، فيعطى المقعد الأول للمرشح الذي حصل على أكبر عدد من الأصوات التفصيلية ويمنح المقعد الثاني للمرشح صاحب المرتبة الثانية في القائمة، وذلك لأي لائحة انتمى، وهكذا بالنسبة إلى المقعد الثالث حتى توزيع

كل مقاعد الدائرة للمرشحين المنتخبين لباقي اللوائح المؤهلة.

ويعني ذلك عملياً أن ترتيب الأسماء الذي فرضته المادة 52 لم يؤخذ بالحساب عند احتساب الأصوات، كما في الصيغة النسبية نصف المفتوحة التي ترى التصويت للائحة من دون أي صوت تفصيلي هو تصويت للائحة وللمرتب الذي اختاره أعضاء اللائحة. مثال: فلنأخذ دائرة عدد المقاعد فيها يصل إلى 100,000، ويتنافس المرشحون فيها على خمسة مقاعد. وقد ترشحت تسع لوائح على تلك الدائرة. حصلت اللائحة (أ) على عشرين ألف صوت وفازت بمقعدين، لكن مع مفارقة، أن هناك 19998 صوتوا للائحة بدون تفصيل، وصوت اثنان فقط مع صوت تفصيلي لكل من الاسمين الأخيرين في اللائحة. يعني ذلك أن المرشحين الاثنان اللذين في أسفل اللائحة هما من سيفوزان. ما يعني أيضاً أن الترتيب الذي اختاره 19998 مقترعاً وحدّه الحزب أو مجموعة المرشحين على اللائحة سقط أمام صوتين تفصيليين.

وتصحيحاً لذلك الأمر، نقترح الآتي: إذا رغبت المرشح في احترام الترتيب جزئياً، يجب عند احتساب الأصوات، اعتبار التصويت للائحة بدون تفصيل تصويماً للترتيب الوارد أصلاً في اللائحة. التصويت التفصيلي يعني نقل الاسم الذي تمّ تفضيله إلى أعلى اللائحة، والإبقاء على الترتيب الأساس فيصبح الاسم المفضل الأول، والأول بحسب الترتيب الأساس ثانياً، والثاني ثالثاً، وهكذا دواليك. أما إذا رغبت المرشح باعتبار رأي الناخبين فقط،

رئيس التحرير إبراهيم الميحيي ■ مدير التحرير إياد شلحوب، بيار ابي صعب  
سكرتير التحرير وفيف قانوه ■ العالم بشير البكر ■ افتخار محمد زبيب  
وحدة الأبحاث عمر شبابة  
المدير الفني إميل منعم

الخبر

تأسست عام 1953  
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الميحيي  
المكاتب بيروت - فربان - شارع دونات - سنتر كوندورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113  
www.al-akhbar.com

رئيس التحرير المؤسس  
جوزيف سماحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسب الحاج

المعلنات Tree Ad 01/611115\_03/252224  
التوزيع شركة الأواك 15\_01/666314\_03/828381



## الربيع السعودي في 2011

بدر الإبراهيم\*

وتقوم بـ «ثورة» على التيارات التقليدية. فهؤلاء الشباب الذين برزوا على نحو قوي ومؤثر مع الربيع العربي في الإعلام الجديد، انتقلوا مثل أقرانهم في العالم العربي من ضيق الأيديولوجيا ومعاركها الصغيرة إلى سعة المطلب الوطني والإنساني العام. إنهم الشباب المنحازون بوضوح إلى مطالب الحرية والديموقراطية والإصلاح السياسي، وهم جميعاً يشتركون في الرغبة في التعبير عن ذواتهم والتطلع إلى تغيير يتماشى مع متطلباتهم وحاجاتهم، وفي الإحباط من عدم الفهم الذي يقابل به خطابهم والناجح من الفجوة الكبيرة بينهم وبين أجهزة الدولة التي أصابها الشيخوخة. هؤلاء الشباب يؤنون اليوم نخبة جديدة واعية لها تطلعاتها ومطالبها المشروعة، وهم ومن في عمرهم يمثلون أغلبية السكان، وقد حان وقت التفاهم معهم بلغة يفهمونها، لأن اللغة القديمة لم تعد تقنعهم.

ما حدث أن الطاقات الشبابية انتقلت إلى الفعل، واستثمرت فضاء الإنترنت المفتوح لصناعة واقع بديل في العالم الافتراضي، فجاء النشاط الإعلامي عبر البرامج المستقلة في «يوتيوب» والكتابات النقدية الجريئة في «تويتر»، لتعبر عن تغيير عملي أحدثته النشاط الشبابي، أخرج الإعلام الرسمي كثيراً، واضطر رموزه في غير مرة إلى الهجوم بنحو مباشر وفج على «الحقوقيين»، بما يعني اعترافاً بتأثيرهم المتنامي في تشكيل الرأي العام.

الوعي الحقوقي وثقافة المطالبة بالحقوق ظهرت متميزة هذه السنة عبر إضرابات واعتصامات في الشركات والمستشفيات للمطالبة بتحسين الأوضاع المالية أو الاعتراض على قرارات جائرة، وكذلك عبر الاهتمام الكبير بقضية المعتقلين والتفاعل معها. وتبدو تلك المسألة في غاية الأهمية لجهة ارتباطها مباشرة بإرهاصات الربيع العربي وتوضيحها لحجم التغيير في السلوك الاجتماعي تجاه تغييب الحقوق والذي كان يقابل عادة بالصمت المطبق.

يمكن رصد شواهد عديدة تؤكد وجود ربيع سعودي هذه السنة على المستوى الشعبي، مع الإقرار أنه في مرحلته الأولى، وأن التعاطي الرسمي معه يشير إلى عدم استيعاب التحولات التي يمثلها. وهو في هذا الإطار بحاجة إلى مزيد من التجلي ليكون واقعاً معيشاً. وهنا تقع المسؤولية على الشباب الذين صنعوا ذلك الربيع ليحافظوا على ما تحقق ويبنوا عليه.

كي يستمر ذلك الربيع ويُرْزَه، لا بد من التوجه للناس ومخاطبتهم بلغة يفهمونها بتفكيك المصطلحات المستخدمة في الخطاب الشبابي الإصلاحي، وتوضيح تلك النخبة من الشباب لمطالبهم بنحو سلس وواضح، وإيصال أفكارهم لأقرانهم عبر ربط مفاهيم المشاركة الشعبية في صناعة القرار وبناء المؤسسات وسيادة القانون بما يشككي منه الناس من سوء الخدمات والتردي الاقتصادي والفساد والمحسوبيات. وكي يُزهر ذلك الربيع لا بد من استمرار النشاط الشبابي في فضاءات الإنترنت في محاولة لإيجاد بديل لمنظمات المجتمع المدني المغتية حتى الآن، وتعويض عن التهميش وعدم استيعاب المؤسسات الرسمية لهم، وألا يكون ذلك النشاط رد فعل بل صانعاً للفعل وقادراً على إيصال الرسائل المطلوبة بصراحة ووضوح.

وكي يُزهر الربيع السعودي لا بد لتلك النخبة الشابة أن تحذر من محاولات إدخال الفئات الاجتماعية المختلفة في صراعات فتوية تحرف مسار ذلك الربيع وتطعنه في الظاهر. فالانشغال بصراعات فتوية ومعارك صغيرة يقضي على المطلب الوطني ويعتسر الجهود ويُلغِي على ما يعمل الشباب المتحمس لأجله، لذلك يبدو التشديد على احترام الاختلافات وذويان المطالب الصغيرة في المطلب الوطني العام ضرورة لاستمرار ذلك الربيع، وعلى الشباب مسؤولية مواجهة المسرحيات الإلهائية بكافة أشكالها.

انطلق الربيع السعودي بالفعل، ولا يمكن التنبؤ بتطوراته، فقد علمتنا هذه السنة بالذات التقليل من التنبؤات والإكثار من المراقبة والدهشة. لكن الأهم أنها علمتنا التقليل من التنظير والإكثار من الأفعال. الفعل الشبابي وحده يصنع التغيير لا التنظير والنبوءات... تلك خلاصة 2011.

\* كاتب سعودي

الربيع العربي الذي فاجأ صانعيه قبل غيرهم مطلع هذا العام، أنتج سلسلة من التغيرات والتحولات في كل بقعة من العالم العربي، وطرح مجموعة من التحديات والأسئلة الصعبة على الأنظمة والنخب والجمهور العربي. والأهم أنه صنع حركة غير اعتيادية في بلدان كان أمل التغيير فيها شبه معدوم، فقامت ثورات وانتفاضات شعبية مفاجئة ومذهلة، وامتد أثره إلى بلدان أخرى ليسهم في إنهاء حالة الركود التي استمرت طويلاً. وهنا تحديداً يتجلى أثر الربيع العربي في السعودية.

كما في بقية الأقطار العربية، كذلك في السعودية، لم يكن الواقع الجديد وليد عامل واحد، ولم تصنع الصورة الجديدة هذا العام، لكنها ظهرت فيه بنحو أوضح. فالطاقات الشبابية المعطلة بالكبت والمحظورات، حاولت في السنوات الأخيرة التعبير عن ذاتها بكل الطرق المتاحة، وثورة الاتصالات والانفتاح الإعلامي الهائل في العقد الأخير أربكت مفاهيم كثيرة أرادت القوى التقليدية السياسية والاجتماعية لها أن تسود. لكن ما حصل بداية هذا العام، اختصر سنوات طويلة على مستوى الوعي الشعبي السعودي.

أثر الربيع العربي في إنتاج تحولات فكرية يبدو واضحاً في السعودية، فبعدما كان الإعلام الرسمي يرُوج لمفاهيم الاختلاط والسينما بوصفها القضايا الفكرية التي تنصدر المشهد السعودي، جاءت الثورات لتطيح كل ذلك، وبدأت مفاهيم الديموقراطية والدولة المدنية والانتخابات تزاحم مفاهيم الإعلام الرسمي، وتنفوق عليها لتصبح حديث الناس ومحور

### يوجد اختراقات في صفوفه، هل كانوا معادين لفكرة الديموقراطية ورافضين لها

نقاشاتهم. حدث ذلك نتيجة التفاعل الشعبي الكبير مع الثورات العربية الذي أربك حسابات الإعلام الرسمي غير المتصالح مع تلك الثورات، وأسقطه من حسابات الناس. وتكوّنت شريحة شعبية وجدت في الإعلام الجديد مكاناً مناسباً لطرح آراء مختلفة وتوجيه نقد قاس للإعلام التقليدي ورموزه بسبب غياب الجرأة والصدقية.

بدا بعد الربيع العربي أن ممانعة فئات محافظة للديموقراطية تنقلص كثيراً، وأن ما أنتجه الشباب في ميادين التحرير والتغيير من تكريس لمفهوم الدولة المدنية كمدخل ضروري لإقامة نظام عربي جديد وجد صداه عند شريحة مهمة من الشباب السعوديين، لكن الأهم أن كثيراً من السلفيين والتقليديين بصفة عامة، في السعودية والعالم العربي، يعون اليوم أنه لا مكان لمن لا يلتقي مع التطلع الشعبي للديموقراطية في الواقع العربي الجديد الذي يتشكل حالياً. ورغم وجود ممانعة من قبل بعض الرموز المحافظة وليبراليي الإعلام الرسمي لكل ما جاءت به الثورات، فإن ذلك لا يعني عدم وجود اختراقات حقيقية في صفوف من كانوا بالأمس معادين لفكرة الديموقراطية ورافضين لها.

المتفقون المهتمون بالتغيير والإصلاح عاد لهم الأمل وأحيام الربيع العربي من جديد، فعادوا إلى التفاعل بقوة مع الأحداث المتلاحقة، وعادت المطالب الإصلاحية في بيانات أخذت هذه المرة طابعاً شعبياً أضاف زخماً كبيراً إلى الموقعين الأساسيين الذين شكلوا طيفاً وطنياً متنوعاً شمل رموزاً من خلفيات فكرية مختلفة نادراً ما تجتمع بهذا النحو. وإذا كان إصدار البيانات المطالبة بالإصلاح ليس جديداً في السعودية بعد تعدد البيانات في العقود الماضية، فإن المشاركة الشعبية هذه المرة أعطت بعداً جديداً قد يُنشئ - إذا جرى استثماره - كتلة شعبية حقيقية تكون رافعة للإصلاح والتغيير في البلاد.

الأهم من البيانات الإصلاحية هذه السنة هو تشكل كتلة شبابية تتوسع مع الوقت

قطري قريب، يتخلى فيه عن مبدأ قيادة الدولة والمجتمع حصرياً. ومن الطبيعي أن ننتظر انقلاباً شبيهاً، أو أكبر، في صفوف حزب البعث العراقي. هو الذي تعرض وعرض البلاد لهزيمة كبرى. لكن الأمر لا يتوقف هنا، ففي عراق اليوم ثمة حاجة إلى مثل ذلك الانقلاب بين صفوف قوى عديدة، وخصوصاً تلك التي لا تزال تصر على «المقاومة المسلحة»، حتى بعد غيابها وتوقف عملها. والأمر هنا يتطلب تدللاً في الأفكار والمقاربات والأساليب، إلى أن تغدو مسألة اعتماد العمل السلمي ثابتة، ويقرر المعارضون العراقيون الالتقاء على مبادئ ومنطلقات أساسية، قاعدتها القبول بالآليات الانتخابية الجارية في العراق من دون شرط الدخول في «العملية السياسية». ومن الطبيعي اليوم أن يعتمد التوجه إلى تاليف «قائمة العملية السياسية الوطنية» هدفاً تنضوي تحته قوى المعارضة مجتمعة، حتى وإن كان شعاراً رمزياً، وليس عملياً، على أمل أن يتحول إلى واقع عملي، وأن يرفق بمطلب «حل البرلمان وإعادة الانتخابات»، فذلك الموقف يعزز جهود المنتفضين داخل العراق، ويمنح نموذج التجربة العراقية المكان المتقدم الذي تستحقه، بوصفها انتفاضة ما بعد «الانتفاضات العربية». قد يكون ذلك هو الطريق الذي يعطي الصدارة لمسألة الانتقال من الممارسة الانتخابية المرتكزة على التفكير المجتمعي وعلى دفع قوى ما قبل الدولة الحديثة الطائفية والعرقية. وهو ما يؤدي قطعاً إلى الشلل بالمحاصرة والفساد والسرقة التي تسم العملية السياسية حتى الآن، بينما المطلوب هو الوصول إلى الديموقراطية الوطنية التي تقيم نظام دولة على قاعدة المواطنة وتداول السلطة. وإذا التقت المعارضة العراقية اليوم من جديد، فإن مكانها سيكون استثنائياً داخل المشهد العربي، لأنها معارضة طرد الاحتلال وليس العمل على استجلابه، معارضة توحيد البلاد لا السياسات المفضية إلى تفكيكها، معارضة لا يسندها «المجتمع الدولي» المرص على الديموقراطية في العالم العربي اليوم، بشرط أن تكون تفكيكية وتجزئية، وليست ديموقراطية توحيد وطني. معارضة كهذه، إذا قامت، ستكون ضرورية عربياً وعراقياً، ووجودها حاسم لأجل تعديل بعض التوازنات وكبح بعض الاندفاعات، وصولاً إلى حلول تغييرية. معارضة في قلب المعارضة، وليست حتماً معارضة ضد معارضات.

\* كاتب عراقي

المتفرقة التي تطالب المنتفضين برفع شعارات «طرد الاحتلال»، لم تبد تلك القوى رغبة من أي نوع كان في التناغم مع المتغير الكبير الحاصل في المنطقة. وقد تركت الانتفاضة والحالة تلك لمشكلاتها إلى أن تراجع، ولم تعد اليوم تمثل نقلاً، ولا حتى أداة ضغط فعلية. وقد يخطر للمراء أن العامل الذي منع التواصل بين المعارضة والانتفاضة هو التناقض بين منطلقات وتصورات المعارضة وقواها الأساسية، وبين نمط التحركات والنضالات المستجدة التي تطغى اليوم على الواقع العربي. فالنهج السلمي والجماهيري أصبح من الآن فصاعداً قاعدة ثابتة في كل تحرك شعبي جدي. ومن ناحية أخرى، فإن نضالات اليوم انتقلت لتصبح مناقضة لأسس الشمولية والأحادية التي لا تزال قوى مثل البعث مثلاً، أو التيارات الإسلامية المتشددة، متمسكة بها. فكان الانتفاضات العربية جاءت ضد المعارضة العراقية وأسس تكوينها. ولعل مفا له دلالة أن يبادر عزت الدوري مثلاً ويبيع في بداية الانتفاضة اللبية برسالة إلى العقيد معمر القذافي، يقول له فيها إنه على استعداد لإرسال متطوعين إلى ليبيا للقتال إلى جانب العقيد. ذلك عدا عن الإشكال الكبير الذي يميز أوضاع العراق، والمتمثل في كونه بلداً محتلاً، تغير فيه النظام عن طريق الغزو العسكري. وكل تلك أسباب ترينا مقدار تعقيد الوضع العراقي الناشئ، خصوصاً اليوم، وبعد الانتفاضات الجارية.

وقد يكون من الحالات الغريبة أن تكون معارضة ما بحاجة اليوم إلى ثورة تحدث داخلها هي بالذات. فحزب البعث بكل أطرافه لم يعد أمامه سوى أن يتغير، وأن يغادر كلياً عقليته وأسس مفهومه للسلطة والعمل السياسي، فيقبل وهو في المعارضة ما كان عليه أن يقبله وهو في السلطة، عندما بادرت قوى وطنية معارضة منذ 1990 وقررت الذهاب إلى العراق، وطالبت النظام باعتماد خطة تغيير وطني مندرجة نحو الديموقراطية. وظلت تلك القوى مواظبة على ذلك النهج، ثم طرحت قبل شهرين من الغزو، في 2003، مشروعها «التغيير من دون حرب»، وعرضته في باريس في مؤتمر صحافي. وبعد أكثر من 12 عاماً من المحاولات التي ظل النظام يقابلها بالرفض، انتهى الأمر بما أنتهى إليه، وسقط النظام بالقوة العسكرية الأميركية، وتعرضت البلاد للتدمير والاحتلال. الآن يسقط تماماً ذلك النهج، وما هو حزب البعث الحاكم في سوريا يقرر عقد مؤتمر

فلا ضرورة لترتيب الأسماء بحسب رغبة المرشحين، بل يجب ترتيبهم ألفبائياً.

#### الخدعة الجندرية

الأمر الثاني الذي لا يقل أهمية، هو ما نسميه «الخدعة الجندرية» مجدداً. صحيح أن المشروع المقترح يحقق تقدماً نوعياً بخصوص النساء، إذ إنه يفرض في المادة 53 نسبة 30% من النساء حداً أدنى في الترشيح، إذ: «يجب على كل لائحة أن تضم بين أعضائها نسبة لا تقل عن 30% من الجنس الآخر على أن تدور الكسور التي تعادل أو تتجاوز النصف». لكن، تكمن الخدعة في المادة نفسها، التي تضيف: «وتعتمد لائحة مرقطة بحيث يدرج فيها بنحو متتابع اسم مرشح من جنس معين ثم حكماً اسم مرشح من الجنس الآخر».

أولاً، ومن باب التوضيح، لا يمكن ترتيب جميع الأسماء بالترتيب المفروض إلا إذا كانت المقاعد موزعة مناصفة وإلا فليعتمد هذا الترتيب بحسب الإمكانية المتاحة.

ثانياً: لا قيمة بتاتا لهذا الترتيب لأن لا مفعول له سوى خدعة النساء والرأي العام، فهو لن يعتد به عند توزيع المقاعد. فما الجدوى من كل ذلك الجهد وقد ألغت المادة 98 مفاعيل هذا الترتيب في البند السادس منها إذ جاء فيها: «يتم توزيع المرشحين الفائزين في الدائرة بحسب الألية الآتية: ترتب أسماء المرشحين في جميع اللوائح المؤهلة في قائمة واحدة من الأعلى إلى الأدنى، بحسب ما ناله كل مرشح من أصوات تفضيلية. تجري عملية توزيع المقاعد على المرشحين الفائزين بدءاً برأس

\* مدير مكتب بيروت للإحصاء والتوثيق



## تحقيق

تشهد التظاهرات اليمنية المتواصلة منذ أشهر حضوراً بارزاً للرموز اليمنيين، في مقابل «حملات تنظيف» لصور الرئيس اليمني علي عبد الله صالح. مشهد يوحى بأن الشارع اليمني بات مدركاً أن الرجل يعيش في «الشوطة الأخير»، ودليل على أن وعي اليمنيين لا يزال سليماً في استحضر رموز كانوا يحملون مشروعاً لليمن وعرفوا بالاستقامة والوطنية والنزاهة

## معركة صور في اليمن

## الساحات تستنجد بالرموز لإطاحة صالح

## تمز - زكريا الكمالي

لا يخشى الرئيس علي عبد الله صالح من صورته أمام العالم كرئيس يتنصل من الوعود التي يلتزم بها أمام الخارج بعد دقائق، بقدر ما ترعبه مسألة اختفاء صورته الشخصية التي كانت تملأ الشوارع وتعتلي المباني الكبرى، وتلصق على زجاج السيارات. صالح الذي كانت صورته تطبع أكثر من طباعة الكتاب المدرسي في البلد، ليجري توزيعها إجبارياً على كافة المحلات التجارية في المدن، أفلس وفقد كل شيء. صورته أمام الغرب كزعيم، اهترت؛ وجد نفسه في حصار سياسي دولي خانق حرمه حتى استقبال «برقية تهنئة»، وصوره المبعثرة في المدن على هيئة لوحات ضخمة ولاصقة، باتت مستهدفة من قبل المحتجين في المدن، حيث أزالوها عبر «حملات تنظيف» واسعة، امتدت إلى كافة الأحياء.

وعندما يسمع اليمنيون تصريحاً جديداً لرئيسهم يتحدث فيه عن رغبته في التخلي عن السلطة، ما عادوا يكثرثون له ويكتفون بالاستهزاء منه، مشيرين إلى أنه يتراجع فوراً عن قراره عندما يتذكر أن صورته ستسقط من الشوارع كلياً،



## النظام يواصل القمع: 5 قتلى

فيما يستعد المحتجون اليمنيون لأسبوع جديد من التظاهرات المطالبة بتنحي الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، وأصل النظام اليمني عملياته العسكرية المتنقلة في صنعاء وخارجها. وقالت مصادر قبلية أمس إن أربعة مدنيين قتلوا، بينهم ثلاثة أطفال أثناء الليل، حين قصفت قوات موالية للرئيس اليمني علي عبد الله صالح محطة للتزود بالوقود في منطقة ارحب إلى الشمال من العاصمة، كذلك أصيب 13 آخرون في الهجوم.

أما في مدينة تعز، فقتل مدني وأصيب اثنان برصاص القوات الحكومية التي فتحت النار على سيارة. وحدث هذا في منطقة شهدت اشتباكات بين القوات الحكومية ورجال قبائل مؤيدين للمعارضة. وفي عدن، أعلن مسؤول أمني أن جندياً قتل وأصيب اثنان في انفجار قنبلة مزروعة على الطريق استهدفت دوريتهم.

## تقرير

## فصل جديد من مناورات صالح: حروب استنزاف متقطعة وعروض للحوار

## صنعاء - جمال جبران

علق أحد الصحافيين اليمنيين على قرار مجلس الأمن الرقم 2014 الخاص باليمن ساخراً: «إن الرئيس علي عبد الله صالح سيعتقد أن هذا القرار جاء لمصلحته على نحو كبير، قائلاً بتمديد فترته الرئاسية المفترض نهايتها في عام 2013 إلى عام 2014». لكن يبدو هذا التعليق الساخر أقل من نيات صالح، التي قرر السير في تنفيذها على الأرض من خلال ذهابه في حسم الأمور لمصلحته ميدانياً من طريق الحرب التي يشنها على مناطق واسعة من العاصمة صنعاء منذ عودته من العاصمة السعودية الرياض، وأوقعت عشرات القتلى والجرحى في النصف الشمالي من العاصمة صنعاء الواقع تحت سيطرة قوات الفرقة أولى مدرع وأنصار الشيخ صادق الأحمر القبلية. تصعيد عسكري لافت يتناقض تماماً مع الرسالة التي قال صالح إنه أبلغها إلى الإدارة الأميركية عبر سفيرها في صنعاء جيرالد فيرستين بأن «سيستقبل من

منصبه قريباً». وجاء هذا إثر صدور قرار مجلس الأمن الخاص باليمن، ما دفع صالح على الفور إلى إعلان ترحيبه به، مؤكداً التزامه بالتنفيذ وإعلان تنحيه عن السلطة. لكنه باستمرار يقول هذا ولا جديد في الأمر. وفي محاولة لإظهار جديته، عقد صالح اجتماعاً بفيرستين وأخبره، وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبا»، أنه جاهز لتوقيع المبادرة الخليجية والتمهيد لنقل السلطة سلمياً. لكن ظهر لاحقاً أن ذلك اللقاء قد جرى بطلب من صالح، وأنه لم يجر التطرق مطلقاً لموضوع المبادرة، وذلك عبر تصريحات للسفير الأميركي الذي أكد في حوار له مع صحيفة «الصحة» المحلية أنه لم يطلب لقاء صالح، وأن الإدارة الأميركية قد أوقفت تخاطبها مع صالح بعد عودته من الرياض، مكتفية بالتواصل مع نائبه عبد ربه منصور هادي. ما يعني أن صالح لا يزال مدمناً للعب على ورقة الوقت وأنه لا يزال محتفظاً في جعبته بمزيد من الألاعيب والحيل التي ستمنحه فرصة

البقاء حتى نهاية فترته الرئاسية أو البقاء حتى انتخاب رئيس جديد على أقل تقدير. وهو ما ظهر فعلاً نهاية الأسبوع الفائت عبر مسودة وثيقة قام وزير الخارجية اليمني، أبو بكر القربي، بتسليمها لسفراء دول مجلس التعاون الخليجي في صنعاء وممثل الاتحاد الأوروبي، تحتوي على بنود لآلية التنفيذية المزمعة للمبادرة الخليجية تهدف إلى «التعامل الإيجابي» مع قرار مجلس الأمن. ومن أهم بنود تلك الوثيقة أن يوقع النائب المبادرة بعد الحوار والتوافق على التعديلات عليها وإجراء انتخابات رئاسية في غضون تسعين يوماً بإدارة وإشراف اللجنة العليا للانتخابات الحالية المؤلفة من صالح نفسه. وفي مرحلة تالية تسمى المعارضة مرشحها لرئيس الحكومة ويصدر قرار جمهوري بتكليفه، على أن تكون قرارات الحكومة توافقية وما تعذر الاتفاق عليه يُرفع إلى النائب للفصل فيه. ولم توضح الوثيقة مسألة استقالة صالح من عدمها، ما يعني نيته البقاء في سدة

الحكم حتى انتخاب رئيس جديد. ولم تتطرق كذلك لمسألة إعادة هيكلة الجيش الذي يسيطر عليه نجل صالح وأقاربه. لكن يبقى البند الأكثر غرابة في الوثيقة، الذي جاء بقوله بضرورة منح الحصانة لصالح، على أن يصوت نواب المعارضة معها أيضاً.

ومن الواضح هنا أن هذه الوثيقة المقترحة من النظام ليست سوى تحايل بين من صالح ورغبته في نسف أي إمكان للتوصل إلى اتفاق ينهي الحالة القائمة. وهي رغبة يعززها لديه بعض ما جاء في قرار مجلس الأمن بشأن اليمن، وهو حسب الكاتب خالد عبد الهادي يمنح صالح فرصة للعب بهدوء والتحايل على نقل السلطة، مستفيداً من عامل الوقت. وأشار خالد في حديث مع «الأخبار» إلى أن البند الثاني عشر يمنح الأمين العام للأمم المتحدة ثلاثين يوماً لتقديم تقرير تقويمي إلى مجلس الأمن بشأن تنفيذ القرار، أما ما سيلي هذا التقرير من تقارير أخرى فمدة كل واحد منها 60 يوماً. ويضيف: «هذه

وستغيب عن شاشة التلفاز الرسمي. فليس يوماً بالنسبة إلى صالح الذي لا يرى فيه نفسه في نشرة التاسعة مساءً. وعقلية الشخص كانت تبرز بقوة في أخباره وزياراته التفقدية التي لا هدف لها سوى أن يظهر للناس بثلاثة مشاهد، تارة بـ«قبعة»، وأخرى بـ«نظارة»، وثالثة بعد أن يخلع الجاكيت. وإذا لم يوفر له أعوانه مكاناً لزيارته، تأتي القرارات الجمهورية العشوائية، التي كان يصدرها، لتضعه في صدارة المشهد الإعلامي، وتشبع عشقه للأضواء.

أما مع أندلاع الاحتجاجات اليمنية، فتغيرت قواعد اللعبة. اقتصر ظهور صور لصالح في ميدان السبعين، حيث

متظاهرون يرفعون صور الحامدي وتشي غيفارا في صنعاء اول من أمس (خالد عبد الله - رويترز)



يتمتع أنصاره كل جمعة، فيما تبرز المسيرات المؤيدة للاحتجاجات حضوراً لافتاً لرموز راحلين وشهداء قتلهم قوات النظام. لم يستطع صالح تقبل الفكرة، وعلى نحو خاص بعد عودته من رحلته العلاجية من السعودية، بعدما وجد نفسه منبوذاً حتى من قبل سفراء الخارج، الذين فضلوا التعامل مع نائبه، فما كان منه إلا أن بات يتذكر كل الأعياد الوطنية للندول الشقيقة والصديقة وحتى البعيدة من أجل تهنئتهم. وكان صالح لا يعرف ربما ما هي بيلاروسيا قبل الاحتجاجات، لكن «العزلة الخائفة» جعلته يتذكرها ويجعل منها وسيلة لظهور صورته على الشاشة مقرونة



عربيات  
دوليات«نيويورك تايمز»: واشنطن  
تعزز وجودها في الخليج

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس إن الولايات المتحدة تعتزم تعزيز وجودها العسكري في الخليج بعد أن تسحب ما بقي من قواتها من العراق. وأشارت الصحيفة إلى أن ضباطاً عسكريين ودبلوماسيين أميركيين قلقون من أن يؤدي الانسحاب إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة. وقالت إن واشنطن كانت تتفاوض للحفاظ على قوة قتالية في الكويت وأنها تبحث نشر المزيد من السفن الحربية في المنطقة.

(رويترز)

خامنئي: الانسحاب الأميركي  
من العراق انتصار ذهبي

رحب المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية السيد علي خامنئي (الصورة) أمس بالانسحاب المزمع للقوات الأميركية من العراق المجاور، واصفاً إياه بأنه انتصار «ذهبي». ونقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية عن خامنئي قوله، بعد اجتماع مع رئيس إقليم كردستان العراقي مسعود البرزاني، إن «الموقف الموحد لكل القبائل والديانات في العراق بشأن الضغط الأميركي للحصول على حصانة قضائية لجنودها المحتلين وإكراه أميركا في نهاية الأمر على الخروج من العراق يمثل صفحة ذهبية في تاريخ هذا البلد».

(رويترز)

كينيا باقية في الصومال  
إلى حين إضعاف «الشباب»

قال قائد الجيش الكيني، الجنرال جوليوس كارانجي، السبت، إن بلاده ستنتهي حملتها العسكرية ضد حركة الشباب الإسلامية في الصومال عندما تشعر بالرغبة عن تجريد الجماعة المتشددة من قدرتها على شن هجمات عبر الحدود. وقال، في مؤتمر صحفي «سيكون تقليص قدرة حركة الشباب (على شن هجمات) بدرجة كبيرة من عوامل النجاح الرئيسية لهذه الحملة». وأضاف كارانجي إن حكومته قررت التحرك ضد حركة الشباب في أوائل تشرين الأول في أعقاب الهجمات شبه اليومية على القوات الكينية على الحدود وخطف جنديين في تموز الماضي وكذلك سباح وموظفي معونة غربيين. ورفض المزاعم بأن خطة تعقب الشباب جرى إعدادها بعناية منذ سنوات عديدة بغية احتلال أراض صومالية لإقامة منطقة عازلة بين الدولتين بمساعدة دول غربية.

(أ ف ب)

حافظت صورة المناضل  
الأممي نشي غيفارا على  
حضور دائم في التظاهراتحضور الرموز البارزين يؤكد  
حقيقة أن علي عبد الله  
صالح قد انتهى ويعيش  
لحظاته الأخيرة

صورها تحتل المساحة التي اعتاد أن يشغلها لنفسه عنوة، حيث شهدت الساحات اليمنية، حضور رموز بارزين، أمثال محمد محمود الزبيري، الملقب بـ «أبو الأحرار»، وهو أحد الذين قاموا بثورة ضد نظام الأئمة، وبتفجير ثورة 26 سبتمبر في شمال اليمن، إضافة إلى عبد الفتاح إسماعيل، رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الفترة من 1978 إلى 1980. وهو الرجل الذي استطاع أن يصعد إلى الموقع الأول في البلاد بـ «إمكانات مثقف»، متجرداً من القبيلة والجيش والمال، وأن يتخذ الأدباء والمنتقن جلساء قصره.

كذلك ترتفع في الساحات صور لشخصيات يمنية تسهم في الاحتجاجات الحالية، بينها صورة الفائزة بجائزة نوبل للسلام توكل كرمان، التي يعلي المحتجون صورها احتراماً لما قدمته إلى اليمن، كذلك تبرز أيضاً صور المناضل الجنوبي حسن باعوم.

بدورها، حافظت صورة المناضل الأممي نشي غيفارا، على حضور دائم في التظاهرات. وطيلة الفترة الفائتة كانت صورة الناصر تمثل القدوة لدى غالبية شباب الثورة المستقل، والطامح إلى مسيرة نضال على دربه. واللافت أن صورة غيفارا كانت محط قبول لدى مختلف شرائح الشباب، ومنهم المنتهون إلى حزب التجمع اليمني للإصلاح، ما جعل وسائل إعلام النظام توجه انتقادات إلى الساحات بالقول «رفعنا لهم كتاب الله، ورفعوا لنا صور (الملاحد)

وطيلة الشهور الفائتة من عمر الصورة الشبابية اليمنية، كانت صورة الرئيس الراحل إبراهيم الحمدي محل إجماع الساحات في معظم المدن اليمنية، لما يتمتع به الرجل من صيت حسن في ذاكرة اليمنيين، وكأفضل الرؤساء الذين حكموا اليمن. وفي الحادي عشر من الشهر الحالي، احتفل اليمنيون للمرة الأولى بذكرى اغتيال الشهيد الحمدي في ساحات الحرية والتغيير، كما أطلق اسمه على إحدى «الجُمع» التي يؤدي مناوئو صالح الصلاة فيها بحشود هائلة في الميدان. خطوة أتت لتثبت أن اليمنيين يتذكرون زمن الرئيس الحمدي، بنوع من التحسر على عصر جميل، ففي عهده، شهدت اليمن تطوراً في اقتصادها، وبدأت في منافسة دول الخليج. ومن إنجازاته المتداولة، أن أصبح اليمني يُعامل في دول الخليج بكل احترام، على العكس من نظام صالح، الذي جعل من اليمن محافظة تُدار من الرياض. وانتهج الحمدي «سياسة مستقلة عن السعودية خارجياً»، وسياسة معادية للقبائل داخلياً، كما بدأ بالخطوات الأولى للحد من سلطة المشايخ ونفوذهم وأقصى العديدين منهم من المناصب العليا في الجيش والدولة. ويجزم الجميع، بأن اليمن الشمالي حينذاك، شهد في عهده أفضل أيام الرخاء، الذي نتج عن الطفرة النفطية، كما عمل الحمدي على إيجاد دولة النظام والقانون، وعلى إقصاء المنتهدين وتطهير الدولة من الفساد الإداري والمالي والطبقية القبلية، وذلك عكس ما أشاع نظام صالح خلال ثلاثة عقود مضت.

ولذلك فإن عودة الحمدي إلى ذاكرة اليمنيين، وارتفاع صورته عند غير سار لصالح، وخصوصاً أن كافة الشكوك حتى اللحظة لا تزال تتزايد حول مسؤولية الأخير في اغتياله. ويدرك صالح أن الناس عندما يرفعون صورة الحمدي إنما يفعلون ذلك من تلقاء أنفسهم، وأن الطريقة التي يستحضرون بها رموزاً وطنيين تعبر عن نقاوة ودليل على مقارئة عصر زاهر رغم قصر فترته بعصر ظلامي امتد عقوداً.

والى جانب الحمدي، كان على صالح أن يتعايش مع صور العديد من الشخصيات الأخرى التي أصبحت



بالتهنئة. وعلى نحو يومي يواصل بعث سيل من التهاني من دون أن يرد أحد عليه، ما يجعله يستشيط غضباً، وخصوصاً أنه كان يعتقد أن صورته ستُخلد في الشوارع العامة، ولم يكن يتوقع أن الشعب الذي عمد إلى تجهيله طيلة 33 عاماً سيركل نظامه، ويتعامل مع صورة القائد الرمز، كشيء يشع لا بد من إزالته وهو لا يزال يحكم. كانت مدينة تعز أولى المدن التي أطلق المحتجون فيها «حملة نفاقة» من صور الرئيس وساحتها، كما كانت السباقة في رفع صور زعماء راحلين ورجال سياسة يمثلون في نظر شباب ساحة الحرية أفضل من عرفتهم البلاد.

كبيرة في الجيش، الذي لا يزال في صف صالح وأقاربه، وذلك بالنظر إلى غياب الروح القتالية والمعنوية لجنود يدركون أنهم يخوضون حرباً عبثية لإنقاذ فرد وحكم عائلية، على العكس من دوافع حرب صيف عام 1994 التي كان هؤلاء الجنود



المراقبون يستبعدون أقدام صالح على إعلان الحرب على كل الجبهات (محمد الصايغي - رويترز)

يخوضونها تحت «راية الوحدة وحماية الوطن من أخطار الانفصال». فلا يعود هنا أمام النظام غير الاعتماد على حروب ليلية تهدف إلى استنزاف قوات الفرقة الأولى مدرع التابعة للواء المنشق علي محسن الأحمر وكذلك إنهاك العناصر المقاتلين في صفوف الشيخ صادق الأحمر. وخلال هذه الضربات المتقطعة يمكنه الذهاب إلى طاولة الحوار مجدداً. وهي الدعوة التي عاود إطلاقها يوم الجمعة لقادة أحزاب المعارضة تحت بند إيجاد آلية تنفيذية لقرار مجلس الأمن هذا من جهة، ومن جهة أخرى كي يبدو جاداً أمام مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة جمال بن عمر والأمين العام لمجلس دول التعاون الخليجي عبد اللطيف الزباني المتوقع وصولهما إلى صنعاء خلال يومين متتابعة تنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم 2014. لكنها دعوة قوبلت بالرفض من أحزاب اللقاء المشترك، التي ورد على لسان الناطق الرسمي لها، قوله إن علي صالح أن يعرف أنه لم يعد رئيساً لليمن.

ليدفعوا عنه الأخطار، لكنه لن يستطيع تفجير حرب شاملة». ويشير الضبيبي، في حديث لـ «الأخبار»، إلى أن رئيس حزب المؤتمر الشعبي العام يدرك جيداً أن القبائل المحيطة بصنعاء لم تدخل على خط المواجهة بعد وأنها لا تزال في طور صد الأذى الواقع عليها منه. «كذلك لا يمكنه تحقيق انتصارات حاسمة على قبيلتي أرحب ونهم على وجه الخصوص. فعدد سكان أرحب وحدها يقارب 90 ألف نسمة، غالبيتهم مدربون على القتال، ولديها بنية اجتماعية متماسكة، وهي القبيلة الأكثر تهديداً لمطار صنعاء الدولي ولقاعدة الديلمي الجوية الملاصقة له. وهي قبيلة شرسة متمرسة على الحروب والثأر». لذلك، تبدو فكرة إعلان الحرب المفتوحة على كل الجبهات فكرة مستبعدة في ضوء هذه المعطيات، وعلى وجه الخصوص بعد الإخفاقات المتكررة التي لقيتها قواته في منطقة الحصنة، حيث لا يزال العناصر التابعون للشيخ القبلي صادق الأحمر مسيطرين عليها، إضافة إلى



## على الخلاف

## محاولات تقسيم العراق قبل الانسحاب الأميركي

**السياسة العرب السنة قاموا دون أن يقصدوا، بتشكيل إقليم الشيعية في الوسط والجنوب**

الانفصال على شكل إقليم مستقل إدارياً واقتصادياً، ما يترك الساحة مفتوحة لإقليم الوسط والجنوب الشيعي الذي قد يصبح امراً واقعاً ليس بحاجة لأب شرعي يطلب ولادته. لا بد أن استعجال بعض العرب السنة لإقامة أقاليمهم أبعد من حملة اجتثاث البعثيين، دليل أن البعث نفسه يشن حملة عنيفة على أصحاب المشروع

العناصر التي تبشّر بالخبر قليلة في العراق عشية إتمام الاحتلال انسحابه، مثلما كانت الصورة العراقية سوداء على كل حال منذ الاحتلال وقبله، النزعة الانفصالية، التي تأخذ أساساً مذهبياً لها بعدما لبست ثياب القومية مع الإقليم الكردي، باتت تأخذ شعاراً دستورياً هو «الأقلمة». المحافظات السنة الثلاث الكبرى أعلنت أو لوحّت بنيتها

**المحافظات العربية السنة صلاح الدين والأنبار ونيون قررت التحول إلى إقليم أو لوحّت بالامر**



طفلتان عراقيتان في مدينة الصدر (علي السعدي - ا ف ب)

## التعايش الصعب بين الأقاليم

ومن ناحية المواقف، فإن أصواتاً عديدة من داخل «التحالف الوطني» الحاكم أيدت حملة اجتثاث الأساتذة والضباط البعثيين، وزاد عليهم زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، داعياً إلى المزيد من إجراءات الاجتثاث، مع حث مجلس صلاح الدين إلى التراجع عن قراره.

ويرى كثير أن تفاصيل المشهد العراقي تكشف صورة أخرى جوهرها أن السياسة العرب السنة، الذين باسروا تنفيذ مشروعهم للأقلمة، قاموا، ودون أن يقصدوا ربما، بتشكيل إقليم طائفي موحد للشيعية في الوسط والجنوب، بعدما كانوا في الماضي يصفونه بـ«المؤامرة الكارثية التي تدعّمها إيران الجوسية». عملياً، بدت الصورة كالتالي: الأكراد يمتنعون بإقليم مستقل فعلياً منذ عقدين تقريباً، والأقاليم السنة الثلاث ستكتمل قريباً. هكذا، ستبقى المحافظات الوسطى والجنوبية التسع ذات الغالبية العربية الشيعية في حالة إقليم موحد بواقع الأمر، ولا ينقصها إلا القرار والإجراءات التنفيذية. هذا الأمر هو ما أبهج الكثيرين من الطائفتين الشيعية بعدما اختنق مشروعهم القديم لإنشاء إقليمهم الطائفي والذي دعا إليه زعيم المجلس الإسلامي الأعلى الراحل عبد العزيز الحكيم في السنوات الأولى من الاحتلال.

على مستوى النخبة، يعول كثيرون على أن حقائق الواقع العراقي، ومنها التوزيع الجغرافي غير المتوازن للثروات الطبيعية، والتاريخ المشترك عميق الجذور للعراقيين العرب الذين يشكلون أكثر من 80 في المئة من السكان، قد تقنع الغالبية العظمى بالسير في طريق الحوار والاندماج وإطفاء الحرائق التي شيعلها أصدقاء الاحتلال بعد انسحابه، والتخلي عن العقلية الثأرية والإقصاء الطائفي من جهة، وعن عقلية الدفاع عن التراث القومي للحكم البعثي ورموزه من جهة أخرى، وإلا فسيظل الموتى يحكمون ويتحكمون بالعراقيين الأحياء من وراء قبورهم، ويتسبّبون في إشعال المزيد من الحرائق.

الحزب عزّاب فكرة الإقليم السنة، رئيس البرلمان أسامة النجيفي، ورجل الأعمال الأنباري خميس الخنجر، الممول الرئيس لقائمة «العراقية»، ونائب الرئيس طارق الهاشمي، ورجل الأعمال سعد البرزان، بقيادة «مشروع خطير لتقسيم العراق طائفيًا». وكان لافتاً أن «البعث» برأ إيراد المصادر والأقلام البعثية بعيداً في رفضها وتنديدها بهذا المشروع، بدليل أن صحيفة «الرشيد» الإلكترونية البعثية وصفت أولئك المسؤولين المتنفذين في مجلس محافظة صلاح الدين بأنهم «ذوو تاريخ أسود وعملاء، خانوا الرئيس الأسبق صدام حسين الذي جعلهم أسياداً على العراق، وهم اليوم يخونون العراق».

وخلفيات أخرى غير واضحة». وفيما وصف المالكي محافظة صلاح الدين بأنها «نار تغلي تحت الرماد»، حذر من أن هذا المشروع «سينتهي إلى تقسيم غير دستوري، ومن حقنا أن نعارضه لأنه سيتبعه تهديد بقطع المياه والطرق بين بغداد والموصل وكردستان وهذه مقدمات للانفصال».

في المقابل، جاءت المفاجأة من حزب البعث المحظور، بجناحية الدوري والأحمد؛ فمع أن قرار مجلس صلاح الدين وتحركات السياسة العرب السنة في المحافظات الأخرى جاء بوحى من التضامن مع الحزب بوجه حملة الاعتقالات الحكومية بحق رموزه، شنت وسائل إعلام الحزب حملة شعواء على المشروع؛ فقد اتهم

ثلث أعضاء المجلس أو عُشر الناخبين للدعوة إلى إقامة الإقليم وإجراء استفتاء عليه، ويبدو أن محافظ نينوى، ومركزها الموصل، شعر بالغيرة من صلاح الدين، فهذّر بأن المحافظة ستعلن نفسها إقليمياً أيضاً، وهو ما سبق أن أعلنه الشيخ أحمد أبو ريشة، زعيم حركة الصحوة، عندما لوح بأن محافظة الأنبار تدرس حالياً هذه الإمكانية. ردود الأفعال على هذه التطورات تنوعت بشدة: نائب من كتلة المالكي، هو جواد الزوني، أيد قرار مجلس صلاح الدين لأنه «سيحل الكثير من مشاكل المحافظة»، بعكس تعليق المالكي الذي جزم بأن مجلس الوزراء سيرفض القرار المذكور لكونه «قائماً على خلفية طائفية ولحماية البعثيين

## علاء اللامي

يعيد محللون ومراقبون كثر تصاعد حمى النزعة الانفصالية في المنطقة العراقية الغربية وغالبيتها السكانية من السنة العرب (تحت شعار «الأقلمة») إلى عاملين اثنين: حملة اجتثاث المدّرسين في وزارة التعليم العالي، وحملة اعتقالات لضباط سابقين وأعضاء في حزب البعث المحظور. غير أن شبه إجماع يسود على مستوى الرأي العام يحتمل مسؤولية ما يحدث للاحتلال الأميركي الذي فشل في إقناع بغداد بالتمديد لجزء كبير من قواته، فبدأ بتفجير الألغام الطائفية خلفه. حملة الاعتقالات، كما سرّبت مصادر حكومية، جاءت بعد حصول حكومة نوري المالكي على وثائق سرية من الحكام الجدد لليبيا تؤكد أن «البعث» كان يعدّ للانقلاب عليها بدعم من معمر القذافي. جهات سياسية عديدة هاجمت الحملتين ولحّت إلى أنهما لا تخلوان من رائحة التمييز الطائفي. غير أن المالكي رد على هذه الادعاءات بالقول إن عدد المعتقلين في الجنوب («الشيعي») يفوق الذين اعتقلوا في المنطقة الغربية (السنية). والحديث عن الإقليم السنة ليس جديداً، لكنه تصاعد مع اقتراب رحيل قوات الاحتلال المرتقب بنهاية العام الجاري، وهو ما دفع ببعض المعلقين إلى القول إن إتمام الانسحاب سيجعل أصدقاءه في المنطقة الغربية مكشوفين وفي موقف المستهدف الضعيف. اتخذ مشروع «الإقليم السنة» هنا منحنى مختلفاً: بادر المجلس المحلي محافظة صلاح الدين ومركزها تكريت، مسط رأس الرئيس الراحل صدام حسين، واتخذ قراراً بأغلبية ساحقة لإعلان المحافظة إقليمياً مستقلاً إدارياً واقتصادياً. المبررات المباشرة التي سيقت استندت إلى اعتقال الضباط والحزبيين البعثيين ونقلهم إلى بغداد، وهو ما كان يستحيل حدوثه لو كانت صلاح الدين إقليمياً. إلا أن بعض القانونيين رأوا أن ليس من حق المجلس المحلي لأي محافظة اتخاذ قرار كهذا، لأن الإجراء المطلوب لهذا الأمر محصور بحق

## إجراءات ومحاذاير الاقليم الشيعي

تقليدياً لفكرة الأقاليم والتقسيم، وهي ذات تراث سياسي قومي. صحيح أن حملات الاعتقال والاجتثاث كانت مؤذية وظالمة في معظمها، لكن الانعزال في إقليم مجرد تفادي هذه الإجراءات لن يكون ثمناً معقولاً. هذا المعنى كزّه قيادي في أحد الأحزاب الإسلامية الشيعية في البصرة حين قال إن «إقامة إقليم من محافظة أو أكثر حق مكفول دستورياً، ولكن إذا أرادت جهات سياسية تحويل محافظتها إلى مملكة خاصة تعلق فيها صور وأعلام صدام حسين وتستفزنا في شهادتنا، فعليها أن تعلم أن السخاء القديم في توزيع عائدات نفط وغاز وزراعة الجنوب، سينتهي إلى الأبد».



يعتقد محللون أن العامل المغربي لدعاة الإقليم الشيعي هو أنه يضم المحافظات النفطية الثلاث الكبرى: البصرة والناصرة والعمارة، ومعظم المحافظات الزراعية الأكثر تخلفاً في بنيتها التحتية على مستوى العراق، وفي معاناتها خلال عهد النظام السابق. غير أن عامل الإغراء هذا قد يتحول سريعاً إلى عامل تنفير للكثيرين من سياسة جماهير المنطقة الغربية، ويدفعهم إلى التروي والتعقل ورفض مشروع الأقلمة، إذ إن أحداً لن يضمن لهم في المستقبل تقاسماً متساوياً للثروة النفطية والغازية إذا ما قرروا الانعزال بإقليمهم عن الجنوب الغني. إضافة إلى ذلك، فإن المناطق الغربية مناوئة



تونس

## هدأت في سيدي بوزيد وتوترت بين «النهضة» و«المؤتمر»

طلوت تونس صفحة الاضطرابات الأمنية التي عرفتها مدينة سيدي بوزيد، مهد ثورة 14 كانون الثاني، لتدخل الأطراف الفائزة في الانتخابات مرحلة الصراع السياسي الناعم



منصف المرزوقي (أ ب)

عاد الهدوء إلى «جبهة» سيدي بوزيد التي اشتعلت في الأيام الماضية على خلفية عدم الرضى عن النتائج المعلنة لانتخابات المجلس التأسيسي التونسي، على وقع دخول المشاورات بين مختلف الأطراف لتأليف حكومة جديدة، مرحلة الجذ، وسط بوادر خلاف بين أول الفائزين في الانتخابات، أي «النهضة» الإسلامية، والفائز الثاني، «المؤتمر من أجل الجمهورية» حول توزيع وجوه تنتمي للحكومة الحالية. وأعلن الأمين العام لحزب النهضة، مرشحها لرئاسة الحكومة الجديدة، حمادي الجبالي، أن «مشاورات أولية» بدأت منذ يوم الخميس بين حزبه (90 مقعداً في المجلس التأسيسي)

وحزب «المؤتمر من أجل الجمهورية» (يسار قومي - 30 مقعداً) و«التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات» (يسار - 21 مقعداً) في إطار مشاورات ستشمل العديد من الأحزاب الأخرى، للاتفاق على مختلف مؤسسات المرحلة الانتقالية الثانية. ورغم أن الاتفاق بين هذه القوى الثلاث يؤمن لها أغلبية الثلثين في المجلس، (141 مقعداً من 217)، فإن مصادر حزبية أشارت إلى سعي «النهضة» لضم قوتين يساريين آخرين إلى الائتلاف لـ «تعزيز موقع اليسار ولضمان أكبر قدر من الإجماع»، هما الحزب الديمقراطي التقدمي (17 مقعداً) و«تحالف القطب الديمقراطي الحداثي» (حزب التجديد الشيوعي سابقاً - 5 مقاعد)، والذذان سبق لهما أن أعلنوا تحولهما إلى المعارضة. كذلك كشفت العديد من الصحف التونسية عن توثق «النهضة» لـ «حزب العمال الشيوعي» وللحزب الديمقراطي التقدمي والقوميين. على وقع تلك

المشاورات، ظهر تباين أولي في الموقف بين «النهضة»، التي أكد زعيمها راشد الغنوشي أنها تفضل إبقاء وزراء حالين في الحكومة المؤقتة ضمن التشكيلة الحكومية الجديدة، من جهة، والرأي الذي عبّر عنه المنصف المرزوقي، زعيم «المؤتمر من أجل الجمهورية» من جهة ثانية، عندما رفض الأخير بقاء رئيس الوزراء المؤقت الباجي قائد السبسي و«الوجوه القديمة في الحكومة». ورداً على سؤال حول موافقة «النهضة» على بقاء بعض الوزراء في التشكيلة الجديدة، أجاب المرزوقي «هذا لا سبيل إليه. نريد حكومة وحدة وطنية بوجوه وكفاءات جديدة مئة في المئة». إلى ذلك، ظهرت أولى إشارات الخلاف التونسي - الغربي، على خلفية كلام الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي قال إن بلاده «ستكون حذرة بشأن احترام حقوق الإنسان ومبادئ الديمقراطية في تونس». كلام رد

عليه مسؤول العلاقات الخارجية في حركة «النهضة»، سمير ديلو، الذي حذر من أن «السيادة الوطنية هي مسألة لا تقبل المساومة، والتدخل في الشؤون الداخلية لتونس هي مسألة سيادة وطنية وكرامة وطنية». سجل دبلوماسي جرى بالتزامن مع إشارات رسمية ايجابية صدرت من واشنطن ومن طهران حيال الفوز الذي حققته «النهضة» ذات الخلفيات الإسلامية. وفي سيدي بوزيد، عاد الهدوء إلى المدينة منذ أول من أمس، بعد الاضطرابات وأعمال التخريب التي اندلعت عقب إعلان نتائج انتخابات المجلس التأسيسي، وخصوصاً بسبب إلغاء نتائج 6 قوائم انتخابية تابعة لـ «العريضة الشعبية» التي يتزعمها رجل الأعمال الهاشمي الحامدي. ورغم الهدوء، استمر حظر التجول الليلي «لحين التأكد من استتباب الهدوء في المدينة».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

ليبيا

## «هيومن رايتس»: ميليشيات مصراتة تنتقم من المشردين

يبدو أن ليبيا تتجه نحو أزمة جديدة بعد القضاء على النظام السابق، وخصوصاً لجهة الثأر والفوضى السائدة، فيما توقع الرئيس الإيراني حرباً جديدة ضد الاستعمار الأطلسي

أفادت منظمة هيومن رايتس ووتش المدافعة عن حقوق الإنسان، أمس، أن ميليشيات في مصراتة تنفذ هجمات انتقامية على السكان المشردين من بلدة تاورغاء القريبة، التي كانت من معازل الموالين للعقيد معمر القذافي خلال النزاع الذي استمر ثمانية شهور في ليبيا. وفي الوقت عينه أعرب رئيس البرلمان الأوروبي جيرزي بوزيك، عن الأمل في «مشاركة» ليبيا الكاملة في مشروع الاتحاد من أجل المتوسط الذي رفضه الزعيم الليبي الراحل عام 2008. وقال بوزيك، في ختام لقاء جمعه مع رئيس المجلس الوطني الانتقالي مصطفى عبد الجليل في العاصمة الليبية طرابلس، «نتوقع مشاركة كاملة للبيبا في الاتحاد من أجل المتوسط». ودعا ليبيا إلى «أن تصدق في أسرع وقت على كل اتفاقات الأمم المتحدة التي تحمي حقوق الإنسان والأقليات

والنساء»، مشيراً إلى اقتراح تقدم به البرلمان الأوروبي لتأهيل سياسيين ليبيين شباب لإرساء الديمقراطية في البلاد. من جانبه، أشاد عبد الجليل بدور الاتحاد الأوروبي في إسقاط نظام القذافي، مؤكداً أن بلاده ترغب في رفع «مستوى التعاون مع الاتحاد الأوروبي بمستوى المساعدة التي قدمها الأوروبيون للثورة الليبية على الصعيد السياسي والعسكرية والاقتصادية». من جهتها، ذكرت منظمة «هيومن رايتس ووتش» التي تتخذ من نيويورك مقراً، أنها تلقت تقارير موقفاً بها بأن «ميليشيات من مصراتة ترؤع السكان المشردين من تاورغاء، حيث تتهمهم بارتكاب فظائع إلى جانب قوات القذافي في المدينة»، مضيفاً إن ما خلصت إليه من نتائج يستند إلى شهادات عشرات الأشخاص في أنحاء مختلفة من البلاد،

كما وثقت المنظمة وقوع عمليات نهب واسعة، فضلاً عن إضرار النيران في منازل في تاورغاء، كان آخرها الأربعاء الماضي، ونقلت عن مسلحين قولهم إن سكان تاورغاء لا ينبغي أبداً السماح لهم بالعودة إلى ديارهم «بعد ما فعلوه في مصراتة». في غضون ذلك، نقلت صحيفة «ناشيونال بوست» الكندية عن غاري بيترز، الذي عمل حارساً شخصياً للساعدي معمر القذافي لسنوات، أنه كان ضمن فريق قاد النجل الثالث للزعيم الليبي الراحل، عبر الحدود الجنوبية الليبية باتجاه النيجر. وبيترز عاد إلى أونتاريو في أيلول الماضي، حيث يخضع للعلاج من طلق ناري أصيب به في كتفه أثناء تعرض القافلة التي كانوا يتنقلون بها لكمين بعد عودتهم أدرجهم إلى ليبيا. وقال بيترز، الذي عمل حارساً شخصياً ضمن شركة «بلاكووتر» الأميركية الأمنية، إنه تحدث إلى الساعدي هاتفاً منذ عودته إلى كندا، وأنه يعترزم العودة إلى النيجر خلال أيام. في غضون ذلك، تحدث المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، لويس مورينو أوكامبو، عن «أدلة دامغة» على

تورط سيف الإسلام القذافي في قمع الليبيين. وقال لوكالة رويترز خلال زيارة لبكين «لدينا شاهد شرح كيف أن سيف كان يشترك في التخطيط للهجمات على المدنيين، بما في ذلك استخراج مرتزقة من دول مختلفة ونقلهم، وأيضاً الجوانب المالية التي كان يغطيها». في المواقف، قال الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، إن قوات حلف شمال

الأطلسي ترتكب حالياً جرائم ضد الشعب الليبي أكثر من الحكومة الليبية السابقة. وأضاف، خلال لقائه أمس مع أعضاء اتحاد الصحافة في العالم الإسلامي، إن «على الشعب الليبي أن يبدأ مجدداً معارك طويلة الأمد ضد الاستعمار، لأن المحتلين يقومون حالياً بتقسيم المصالح والثروات».

(أ ف ب)



خلال حفل تكريم المقاتلين في بنغازي (عصام الفيتوري - رويترز)

ما قبل ودل

## مصر: الشهيد متهم في النيابة العسكرية

القاهرة - محمد الخولي

«الشهيد متهم» ليست نكته، بل حقيقة كشفتها لائحة الاتهام التي أطلع عليها محامون مصريون في النيابة العسكرية في العاصمة المصرية القاهرة أمس، أثناء حضورهم للدفاع عن نشطاء اتهموا بالتحريض على العنف أثناء تظاهرة للأقباط. إعلان تزامن مع تأجيل محاكمة الرئيس المصري السابق حسني مبارك، بتهم تتصل بقتل متظاهرين واستغلال النفوذ إلى جلسة في 28 كانون الأول المقبل. أما بالنسبة إلى تداعيات أحداث ماسبيرو، التي وقعت في 9 تشرين الأول الحالي، وراح ضحيتها 27 قتيلاً، وأكثر من 300 مصاب، فقد ورد اسم الشهيد مينا دانيال، المدون والناشط المصري الذي سقط في الأحداث التي وقعت أمام مبنى التلفزيون المصري، على رأس قائمة المتهمين في الأحداث، إلى جانب عدد من النشطاء. ماري دانيال الشقيقة الأكبر ليينا، وأمه كما كان يناديها، كانت أمام

النيابة العسكرية في حي مدينة نصر شرق القاهرة منذ الصباح، قالت «شاركت في الوقفة تضامناً مع الشباب المتهمين، ولم أكن أعرف أن مينا على رأسهم». وتضيف «الشباب لا ذنب لهم والمجلس العسكري ورجالهم هم المتهم الرئيسي في هذه المجزرة». وأمام ورود اسم مينا تعلق دانيال: «مش عارفه دي نكته؟». وتضيف إن العسكر لم يكتفوا بقتل الشباب، بل يريدون طعنهم ألف مرة وهم موتى، مشيرة إلى التهم التي وجهت إلى الشهيد، وهي «التحريض على العنف، وسرقة سلاح، والدعوة إلى التجمهر، والاعتداء على أفراد من القوات المسلحة، وحرق مركبات تابعة للجيش». ثم تنافح باستهزاء: «أريدكم أن يحضروا مينا إلى الحياة مرة أخرى، إن استطاعوا، وأن يحاكموه بعد ذلك». شقيقة مينا دانيال أكدت أن والدته ناديا بشارة عادت إلى قريتها «صنوب» في محافظة أسيوط، ولم تعرف بخبر اتهام مينا بالتحريض، وقالت «لو عرفت لزداد حزنها على ولداها

الذي ضاع حقه حياً ويضيع ميتاً». المتهمون في القضية حسب عدد من المحامين كثر، لكن جرى التحقيق أمس مع اثنين، منهم علاء عبد الفتاح، وبهاء صابر، وهما مدونان وناشطان سياسيان، ووجهت إليهما تهم التحريض على القوات المسلحة، واتخذت النيابة قراراً بحبس عبد الفتاح 15 يوماً لرفضه التعامل مع المحكمة، باعتبارها قضاءً استثنائياً، وأخلت سبيل صابر في محل إقامته. قرار حبس عبد الفتاح أثار موجة غضب خارج مقر النيابة العسكرية، أدت إلى حدوث مشادات واشتباكات بين النشطاء وضباط القوات المسلحة، وذلك بعد هتافات ضد المجلس العسكري والمحاكمات العسكرية. أما هيئة الدفاع عن عبد الفتاح، فتقدمت بشرائط فيديو تثبت دس الجيش للمتظاهرين، وهو ما يثبت، حسب محامي النشطاء أحمد سيف، أن الجيش خصم وحكم في القضية، ولا يصح أن يكون هو جهة التحقيق. وتحول قرار حبس عبد الفتاح إلى هجوم

عنيف ضد المجلس العسكري على شبكة «تويتر». وأشارت بعض التعليقات إلى أنه في اليوم الذي يحبس فيه عبد الفتاح يُفرض عن خمسة ضباط أمن دولة متهمين في قضية التخلص من وثائق الجهاز الأمني الذي حل في مصر بعد الثورة. في هذه الأثناء، قررت الدائرة التي يرأسها المستشار أحمد رفعت في محكمة جنايات القاهرة في جلسة استغرقت دقائق أمس تأجيل محاكمة الرئيس المصري السابق بتهم تتصل بقتل متظاهرين واستغلال النفوذ إلى جلسة 28 كانون الأول، انتظاراً لحكم في دعوى أقامها محامون لرد رفعت عن نظر القضية. إلى ذلك، سرب مصدر قضائي عن وجود اتجاه عام بين قضاة مصر للاعتذار عن المشاركة في إدارة الانتخابات النيابية المزمع إجراؤها في 28 تشرين الثاني المقبل، وذلك لعجز الدولة عن حمايتهم أمنياً، وخاصة بعد فشل الأجهزة الأمنية في حماية المحاكم من هجوم المحامين وإغلاقها بالقوة.

(أ ف ب)



غزة

# الاحتلال يخرق الهدنة المصرية: 9 شهداء وقتيل في

لم تمر السياسة الإسرائيلية القديمة - الجديدة، القائمة على القتل الاستباقي لناشطي فصائل المقاومة في غزة، من دون ردّ توقفت حصيلته عند قتل إسرائيلي في مقابل 9 شهداء فلسطينيين، سقطوا نتيجة عدم احترام تل أبيب الهدنة المصرية

## إسرائيل تهاجم استباقياً: لسنا معنيين بالتصعيد

وقف لإطلاق النار والجانب الثاني سيدفع أثماناً أكثر قساوة مما دفعه حتى الآن». وحمل «بيبي» حركة «حماس» مسؤولية الحفاظ على الهدوء ومنع إطلاق الصواريخ من القطاع حتى لو كان المنفذ هو «الجهاد الإسلامي». وواصل نتانياهو الحديث بلهجة تهديدية، مع تأكيد أنه «ليس معنياً بتدهور الأوضاع مع القطاع»، لكنه شدد في الوقت نفسه، على أن «إسرائيل ستدافع عن نفسها على أساسين واضحين: من يبادر إلى قتلك فسارع إلى قتله، وكل من يستعد لإطلاق صواريخ على إسرائيل سنستهدفه من أجل إحباط إطلاقها، ومن يمس بنا يحمل دمه على كفه». وتابع «أنصح بأن لا يجرب أحد اختبار تصميمنا على العمل وفقاً لهذين الأساسين، لأننا لا نلجأ إلى تصريحات نارية ولسنا معنيين بالتصعيد، لكننا سندافع عن أنفسنا». وبرر العدوان الذي أودى بحياة 5 كوادر من «الجهاد الإسلامي» بأنهم كانوا يعملون «على تحضيرات لإطلاق

بدت الهدنة التي أعلنت بين فصائل المقاومة الفلسطينية وإسرائيل، أمس، كمولود لقيط تهزبت دولة الاحتلال من الاعتراف به، بعدما فجرّت تصعيداً أمنياً من خلال تصفية 5 كوادر من حركة الجهاد الإسلامي في قطاع غزة يوم السبت، وهو ما قوبل برد عسكري قوي من جانب عدد من الفصائل التي قصفت الدولة العبرية بصواريخ أدت إلى مقتل شخص وإصابة آخرين، بينما رست حصيلة الشهداء الفلسطينيين على 9. ورغم إعلان فصائل فلسطينية تبليغها هدنة رُتبت بوساطة مصرية، وكان يجب أن تبدأ عند الثالثة من فجر السبت - الأحد، شنت المقاتلات الإسرائيلية 10 غارات جديدة فجر أمس، استهدفت أرجاء متفرقة في قطاع غزة، ليرتفع عدد الضحايا الفلسطينيين إلى 9، هم من أعضاء «سرايا القدس»، الذراع المسلحة لحركة «الجهاد الإسلامي» و«الجبهة الديموقراطية»، بينما قتل إسرائيلي في عسقلان، وأصيب 8 آخرون جراء سقوط صواريخ فلسطينية على تجمعات إسرائيلية. وقال قيادي في «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين»، إن الغارات تواصلت «بالرغم من إبلاغ الاستخبارات المصرية الفصائل التوصل إلى اتفاق تهدئة كان يفترض أن يدخل حيز التنفيذ الساعة الثالثة فجراً». وحذر القيادي نفسه من أن استمرار الغارات يجعل الفصائل الفلسطينية «في حلّ من هذا الالتزام». ولم تستتب الهدنة إلا نحو ثماني ساعات قبل أن تهاجم طائرة إسرائيلية صباحاً نشطاء فلسطينيين قال الجيش إنهم كانوا «على وشك إطلاق صواريخ» من جنوب غزة. وفي الجانب الإسرائيلي، أوضحت الإذاعة العامة لدولة الاحتلال أن شخصاً قُتل وأصيب 8 آخرون بجروح، و14 بحالة صدمة، جراء سقوط أكثر من 30 قذيفة صاروخية على مدن وتجمعات محاذية لقطاع غزة. وأعلنت كل من «سرايا القدس» (الجهاد الإسلامي)، و«كتائب شهداء الأقصى» (حركة فتح)، و«كتائب أبو علي مصطفى» (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) و«كتائب المقاومة الوطنية» ومجموعات أخرى على نحو منفصل مسؤوليتها عن إطلاق الصواريخ. وكان لافتاً عرض «سرايا القدس» شريطاً مصوراً تظهر فيه راجمة صواريخ متعددة الفوهات محمولة على شاحنة، وهي تطلق عدة صواريخ من نوع «غراد» على نحو متتابع تجاه البلدات الإسرائيلية، وهي تستخدم لأول مرة في قطاع غزة.

وكان موقف «الجهاد الإسلامي» من التهدئة مشروطاً، إذ أشار المتحدث باسم الحركة داود شهاب إلى أن تخليصه تجاوب مع الجهود المصرية لتثبيت التهدئة «مع حقنا في الرد على أي تصعيد مستقبلي»، ومؤكداً أن «عودة الهدوء مرتبطة بسلك الاحتلال ميدانياً».

في المقابل، نفى رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، الأنباء التي تحدثت عن التوصل إلى وقف لإطلاق النار بوساطة مصرية. وقال، في افتتاح جلسة الحكومة الأسبوعية في مدينة صفد، «ليس هناك



خلال تشييع أحد شهداء «الجهاد الإسلامي» في غزة أمس (إبراهيم بو مصطفى - رويترز)

في غزة، غير أن المستوى السياسي فضل التريث وإعطاء فرصة لوقف إطلاق النار. وبناءً على ذلك، قررت قيادة المنطقة الجنوبية في الجيش الامتناع عن مبادرات هجومية، واكتفت بالعمل على إحباط عمليات إطلاق صواريخ مزعومة.

«الإحباط المرکز» لعناصر يعتقد بأنهم خطرون، بما يضمن عودة الهدوء إلى المنطقة على المدى البعيد. وذكرت تقارير صحافية إسرائيلية أنه سبق للجيش أن تقدّم إلى حكومة نتانياهو بخطة هجومية تستهدف «الجهاد الإسلامي» والصواريخ على إسرائيل.

## صدمة في إسرائيل: فشل «القبة الحديدية»

بئر السبع وأشدود عادتا للعمل بنحو طبيعي، بعد إصلاح الخلل». أما مراسل الشؤون العسكرية في القناة العاشرة، فأشار إلى أن «الخلل التقني الذي طرأ على المنظومة، هو الأول من نوعه، ولكن من غير الواضح ماهية هذا الخلل»، لكنه أكد بدوره أنه «جرى إصلاح الخلل، وعادت المنظومة إلى عملها بانتظام». مع ذلك، لم توضح المصادر الإسرائيلية، كيف أن الخلل وقع في المنظومتين معاً، وفي الوقت نفسه، وكيف أنه أصلح، رغم عدم انضاح ماهيته.

ونقلت صحيفة «يديعوت أchronوت» عن مصادر عسكرية قولها إن الخراب الصاروخية لدى الفصائل الفلسطينية في غزة استغلّت الجو الغائم لرمية

مصادر في الجيش الإسرائيلي، أن خلافاً فنياً طرأ على المنظومة، ما شل قدرتها وتوقفها عن العمل. لكنها أكدت في المقابل أن «القبة الحديدية» استطاعت رغم ذلك، اعتراض صاروخ واحد، أطلقه الفلسطينيون على مدينة بئر السبع، لكنها فشلت في اعتراض الصواريخ التي تساقطت على مدينة أشدود ومستوطنات أخرى في الجنوب.

من جهته، أكد المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، العميد يؤاف مردخاي، أن «المشكلة التي اعترضت منظومة القبة الحديدية هي مشكلة تقنية، ولا ترتبط إطلاقاً بالطاقة البشرية التي تشغلها»، مؤكداً أن «البطاريات العاملة في

الصواريخ على إسرائيل». وذكرت مصادر عسكرية إسرائيلية أن جيش الاحتلال لن يكون معنياً بتصعيد الموقف إذا ما جرت صيانة الهدوء في المنطقة الجنوبية، كما أشارت المصادر إلى أن الجيش سيعود إلى ممارسة سياسة

### يحيى دبوقة

احتل فشل منظومة «القبة الحديدية» صدارة الاهتمام في وسائل الإعلام الإسرائيلية، التي ذكرت، أمس، أن قصور منظومة «القبة الحديدية» في اعتراض صواريخ حركة الجهاد الإسلامي، التي استهدفت في الأيام القليلة الماضية مستوطنات جنوب إسرائيل ومدنه، مرده خلل فني اعترض المنظومة، الأمر الذي مكن من تساقط العديد من صواريخ الغراد، ما سبب خسائر بشرية ومادية في صفوف الإسرائيليين.

وذكرت القناة العاشرة نقلاً عن

## إسرائيل لن تتوانى عن إشعال جبهة الجنوب!

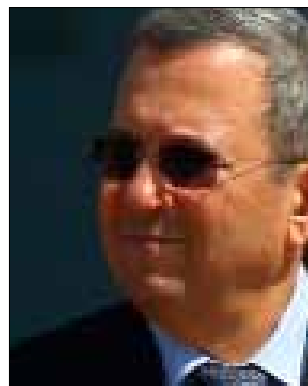
الرميات باتجاه النقب الغربي خلال الأشهر الأخيرة، وإخراج منظومة «القبة الحديدية» من المنطقة، قد يكونان دفعا للحركة إلى الاعتقاد بأن الرد الإسرائيلي هذه المرة لن يكون قاسياً. إلا أنه، بحسب بن يشاي، تبلورت في إسرائيل قناعة بأن ضبط النفس في الظروف الراهنة ليس خياراً معقولاً، وأنه «في وقت يمتهل فيه قطاع غزة بالصواريخ والوسائل القتالية الجديدة، وتحاول الجهاد الإسلامي ومنظمات أخرى منافسة حماس على إنجازاتها وفرض جدول أعمال حربي، فإن رداً إسرائيلياً قاسياً وحاسماً فقط من شأنه أن يرمم الردع، ويضطر حماس إلى فرض سيطرتها على الفصائل المتمردة بمساعدة النظام المصري الحالي».

الحركة هو «فحص كفاءة أفرادها والصواريخ الجديدة التي حصلت عليها من إيران، وعلى نحو أساسي فحص إسرائيل والجيش الإسرائيلي بما في ذلك منظومات الإنذار والدفاع المضادة للصواريخ في العمق الإسرائيلي، ورد فعل الجمهور الإسرائيلي على السقوط المفاجئ للصواريخ، وبصورة رئيسية فحص رد فعل الحكومة الإسرائيلية على إطلاق صواريخ بعيدة المدى باتجاه التجمعات السكانية الكبرى في منطقة غوش دان (منطقة الوسط)».

وإذ لفت بن يشاي إلى أن الجهاد الإسلامي يمتلك عدداً من الصواريخ البعيدة المدى أكثر مما تمتلكه حماس، رأى أن ردود الجيش الإسرائيلي على

### محمد بدير

كشفت موقع «يديعوت أchronوت» أمس عن إحباط «عملية خطف كبيرة» في سيناء كانت حركة الجهاد الإسلامي تقف وراء التخطيط لها. وقال مراسل الموقع للشؤون العسكرية، رون بن يشاي، إن هذا الفشل قد يكون أحد الأسباب التي دفعت الحركة إلى جولة التصعيد الحالية، التي بدأت مع إطلاقها صليبة صاروخية باتجاه جنوب إسرائيل الأربعاء الماضي، بمناسبة الذكرى السنوية السادسة عشرة لاغتيال مؤسسها فتحي الشقاقي. ونقل بن يشاي عن مصادر إسرائيلية مطلعة أن بين الأسباب الحقيقية لتصعيد





## عسقلان

بدره، طالب وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، يتسحاق اهارونوفيتش، بالرد بصرامة على الهجمات الصاروخية الفلسطينية، وبإصابة كل من يطلق الصواريخ على التجمعات السكنية الإسرائيلية. وتوقع اهارونوفيتش أن هذه الهجمات ستستمر خلال الساعات المقبلة وربما خلال أيام، وهو ما بزر للدولة العبرية إقبال مدارس المنطقة الجنوبية، وعلت النيرة التصعيدية من منازلهم. خلال تشديد نائب رئيس الوزراء، سيلفان شالوم، على أنه «في نهاية المطاف، سيكون ضرورياً شن عملية عسكرية في غزة»، وهو ما فعله الرئيس شمعون بيريز، الذي رأى أن إطلاق الصواريخ من غزة هو «إعلان الحرب»، وعلى «حماس أن تتحمل النتائج القاسية لأفعالها».

وكانت لافتة إشارة صحيفة «هارتس» إلى أن «الجهاد الإسلامي» استخدمت حتى الآن صواريخ مداها 40 كيلومتراً، «لكن المؤسسة الأمنية تدرك أن لدى فصائل غزة، وبإذات سرايا القدس، صواريخ تستطيع ضرب تل أبيب وهرتسليا، مما يعني وضع معظم سكان الدولة في الملاجئ».

وسارعت كل من روسيا والاتحاد الأوروبي إلى محاولة احتواء الموقف، من جهة، حذرت وزارة الخارجية الروسية من التصعيد الأمني، داعية الطرفين إلى وقف العنف والالتزام باتفاق وقف إطلاق النار، ومن جهة ثانية، أعربت مفوضة السياسات الأمنية والخارجية للاتحاد الأوروبي، كاثرين أشتون، عن «قلقها» من عمليات تبادل إطلاق النار بين إسرائيل وقطاع غزة، وانتقدت الذين يستهدفون المدنيين.

(الأخبار، أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

صليتها، على قاعدة أن منظومات الرصد التابعة للجيش الإسرائيلي ستجد صعوبة في تشخيص مصادر الإطلاق. وأشارت المصادر إلى أن الإصابات الدقيقة نسبياً تعود إلى سبب رئيسيين: وجود الرجمات في مواقع محصنة، وأن منفذي عمليات الرماية هم أكثر تدريباً، فضلاً عن أن تقنيات الرماية من النوع الحديث. وبحسب المصادر، استخدمت الجهاد الإسلامي تكنولوجيا متطورة نسبياً لإطلاق الصواريخ هذه المرة. وأوضحت أن «المخربين» استخدموا رجمات غراد قادرة على إطلاق عدد من الصواريخ والتسبب بأضرار كبيرة، خلافاً لصواريخ القسام.

وأوضح الكاتب أنه بناءً على ذلك قررت إسرائيل كبح التهديد في مقدمته حتى لو كان الثمن اشتعلاً كبيراً في الجنوب، مشيراً إلى أن الاستراتيجية التي جرى تبنيها مسبقاً تقوم على أساسين: الأول، إجهاد أي عملية إطلاق نار يوجد بشأنها إنذار وإمكانات استخباراتية وعملانية لإجهاضها على نحو مسبق؛ والثاني، الرد بطريقة فعالة على أي عملية من القطاع من أجل إيجاد ردع جوهري، وعدم الاكتفاء بـ «ردع بروتوكولي».

وأشار بن يشاي إلى أن هذه الاستراتيجية كانت إحدى العبر التي استخلصتها إسرائيل جراء فشلها في إحباط عملية إيلات قبل نحو شهرين، حيث ادعت أجهزة الاستخبارات.

اليوم التالي لضرب إيران يرعب إسرائيل  
قادة المؤسسة الأمنية يرونه كارثة وطنية

يتواصل الاهتمام الإعلامي الإسرائيلي بالحراك الذي تشهده أروقة القرار السياسي والأمني في الدولة العبرية، بشأن كيفية معالجة التهديد النووي الإيراني وإمكان شن هجوم عسكري يستهدف المنشآت النووية في الجمهورية الإسلامية

## علي حيدر

في الوقت الذي أكد فيه العديد من التقارير الإعلامية وجود توجه لدى بعض القيادة السياسية الإسرائيلية، وتحديداً لدى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير الأمن إيهود باراك، بشن هجوم على إيران، كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن أن الرجلين زارا خلال الشهور الماضية، كل على حدة، الزعيم الروحي لحركة شاس، الحاخام عوفاديا يوسف، سراً، لإطلاعه على «خطورة» البرنامج النووي الإيراني على إسرائيل.

وفي التفاصيل، لفتت «يديعوت» إلى أن باراك حضر إلى منزل الحاخام مرتين، فيما أتى نتنياهو مرة واحدة خلال الشهر الحالي. وأكدت أيضاً أنهما طلبا التحدث إليه بسريّة، بحيث لم يبق في غرفة الاجتماع سواهما إلى جانب يوسف وكل من رئيس «شاس» إيلي يشاي ووزير الإسكان أريئيل اتياس.

وزيادة في الحرص على عدم تسرب معلومات عمّا تم بحته، حرص الجميع على إبقاء الهواطف النقالة خارج غرفة الاجتماع السري.

في المقابل، نقلت الصحيفة نفسها عن مسؤول في «شاس» قوله إن الموضوع الإيراني لم يكن الموضوع المركزي خلال الاجتماعات، وإنه تم إطلاع الحاخام على قضية الجندي، الذي أفرج عنه أخيراً من قطاع غزة، جلعاد شاليط، والجاسوس الإسرائيلي المعتقل في الولايات المتحدة جوناثان بولارد، فضلاً عن عدد من المواضيع الأخرى. لكن الصحيفة لفتت إلى أن للحاخام المتشدد تأثيراً كبيراً على الخطوات التي تنفذها الحكومة، وأنه جُنّد في الفترة الأخيرة لإقناع الجمهور بتنفيذ صفقة تبادل الأسرى مع حركة حماس. بموازاة الحراك السياسي والإعلامي في إسرائيل وتحذير العديد من المعلقين، خلال الأيام والأسابيع السابقة، من إمكان مهاجمة إسرائيل المنشآت النووية الإيرانية، تناول محلل الشؤون الاستخباراتية في «يديعوت أحرونوت»، رونين بيرغمان، العقبات التي تقف أمام إسرائيل وتحول دون شن هجوم كهذا. ولفت إلى أن كل من يُعنى بموضوع وجوب قصف المنشآت النووية الإيرانية، يوافق على أن الهجوم العسكري الإسرائيلي يجب أن يكون الخيار الأخير، وتحديداً في مرحلة ما بعد استفاد كل الخيارات الأخرى، بدءاً بالعقوبات والحظر على تصدير المعدات الأمنية، وانتهاءً

بإشراق بيرغمان إلى أن إسرائيل تملك في النهاية قوة جوية محدودة، وليس بحوزتها حاملات طائرات، فضلاً عن أن المسافة بين قواعد سلاح الجو والمنشآت النووية تبلغ 1500 كيلومتر على الأقل، الأمر الذي يفرض عليها التزود بالوقود مرة واحدة على الأقل، ونتيجة ذلك يرى بيرغمان أن أي هجوم إسرائيلي جوي سيكون قصيراً ومركزاً على عدد صغير من المواقع.

أي هجوم إسرائيلي سيواجه برد صاروخ من إيران وحزب الله (أرشيف)

عربيات  
دوليات

## وفد من إخوان مصر في غزة

قام وفد من جماعة الإخوان المسلمين في مصر بأول زيارة للإخوان إلى قطاع غزة، في إشارة إلى التحول في موقف الفلسطينيين منذ سقوط نظام الرئيس السابق حسني مبارك. واجتمع وفد برئاسة نائب المرشد العام للإخوان المسلمين، جمعة أمين، مع رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية، احتفالاً بعملية تبادل الأسرى بين حماس وإسرائيل، والتي تمت بوساطة مصرية في الأسبوع الماضي. وقال متحدث من الجماعة في القاهرة، محمود غزلان، إن الزيارة لم يكن مسموحاً بها من قبل على الإطلاق.

(رويترز)

عباس: العرب أخطأوا في رفض  
خطة تقسيم فلسطين

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس (الصورة) إن العرب ارتكبوا «خطأ» برفضهم اقتراح الأمم المتحدة في 1947، والذي كان يدعو إلى إقامة دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل. وقال للجنة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، التي تحظى بمتابعة واسعة، «في 1947 صدر القرار



181... خطة التقسيم.. فلسطين وإسرائيل. وُجِدت إسرائيل، وتقلّصت فلسطين. لماذا؟». وعندما أشار المحاور إلى أن السبب هو قبول زعماء إسرائيل للخطة ورفض العرب لها، قال عباس «أعرف كان خطأنا. كان خطأ عربياً كلياً. لكن هل يعاقبونا على هذا الخطأ لمدة 64 عاماً؟».

(رويترز)

السجن لمجنّدة إسرائيلية  
لتسريبها مستندات

أصدرت محكمة إسرائيلية حكماً على مجنّدة سابقة بالسجن أربع سنوات ونصف سنة، أمس، لتسريبها مستندات عسكرية سرية إلى صحيفة نشرت موضوعات لاحقاً عن سياسة اغتيال النشطاء الفلسطينيين. وقال أفيدور فلدمان، أحد محامي كام، إنها «كانت تعتقد أنها توصلت إلى (أدلة عن) جرائم الحرب»، وأدينت عنات كام (24 عاماً) في شباط بحيازة معلومات سرية وتوزيعها، بعد أن أبرمت صفقة مع محكمة تل أبيب الجزئية التي أقرت بموجبها بذنبها، مقابل موافقة القضاء على إسقاط تهمة أكثر خطورة هي الإضرار بأمن الدولة.

(رويترز)

أما لجهة العواقب والأثمان التي ستدفعها إسرائيل، فقد أكد بيرغمان أن من الصعب الافتراض بأن الهجوم سينتهي بصفر خسائر إسرائيلية. وحذر من أن أي هجوم سيواجهه برد صاروخي من إيران وحزب الله الذي يملك نحو 50 ألف صاروخ، ومن الفصائل الفلسطينية من قطاع غزة، إضافة إلى احتمال دخول سوريا في حرب إقليمية.

وحذر بيرغمان أيضاً من أن هجوماً كهذا سيستدعي تنديداً دولياً واسعاً جداً بإسرائيل، إلى جانب قطع العديد من الدول العلاقات معها، وأولها دول عربية وإسلامية إلى جانب روسيا والصين اللتين تقيمان علاقات جيدة مع إيران. وأشار أيضاً إلى أن الولايات المتحدة أوضحت لإسرائيل معارضتها الشديدة لمهاجمة إيران، وخصوصاً أن من شأن هجوم كهذا أن يؤدي إلى رص الصفوف حول النظام الإيراني وهو ما يتعارض مع المصالح الأميركية.

بدره، رأى إبتان هابر في «يديعوت أحرونوت» أيضاً، أنه لو كانت نتائج الهجوم الإسرائيلي على المنشآت النووية الإيرانية مضمونة فلماذا التردد في إسرائيل، مؤكداً أن قادة الحكم في الدولة العبرية يدركون جيداً أن الأمر ليس كذلك. ولفت إلى أن عشرات السيناريوات المحتملة عُرضت أمامهم ولم يبق غير اتخاذهم القرار الأكثر مصرية وصعوبة منذ قيام إسرائيل. أما عن خلفيات الثرثرة الإعلامية حتى الجنون في تفاصيل واسعة لمسألة جدر البحث بها في الغرفة المغلقة، قرأى أن ذلك يعود إلى أنها تتعلق بحياة وموت كل واحد وواحدة منا، وأن النقاش أصبح جماهيرياً بالأساس، لأن الولايات المتحدة تعتقد بأنه لا ينبغي القيام بذلك، مشيراً إلى أن أكبر ممثلها بدءاً من الرئيس (باراك أوباما) وما دون، حذروا نتنياهو وباراك من أن لا يتجرأ على الإقدام على خطوة كهذه، وصولاً إلى أن وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا، هرع على عجل قبل أسبوعين إلى إسرائيل كي يكرر التحذير الأميركي. وأكد هابر أنه من دون سكوت أميركي على الأقل، فإن أيدي إسرائيل ستكون (شبه) مقيدة. وشدد على أن كل قادة المؤسسة الأمنية السابقين والحاليين يرون في شن هجوم إسرائيلي على إيران، بمثابة كارثة وطنية، وخاصة أن الإيرانيين قد بشرعون في أعقاب ذلك في حرب تستمر سنوات وأجيالاً، وأنهم لن يضعوا سلاحهم إلى حين إبادة إسرائيل.



## عملية التسوية

## لجنة خبراء عربية لدرس بدائل الاعتراف بفلسطين

وضع وزراء الخارجية العرب تصوراً أولياً للفيتو الأميركي المرتقب على طلب انضمام فلسطين إلى الأمم المتحدة، من خلال إعلانهم تأليف لجنة خبراء لدراسة البدائل

جذدت «اللجنة الوزارية لمبادرة السلام العربية» التي اجتمعت في الدوحة، أمس، دعمها للطلب الفلسطيني بالحصول على عضوية كاملة في الأمم المتحدة، مع تأليفها لجنة لبحث البدائل إن أسقط هذا الطلب بفيتو أميركي مثلاً، خلال التصويت في مجلس الأمن. وناقش وزراء اللجنة، التي ترأسها قطر، نتائج التحرك الفلسطيني الدولي لحشد الدعم لطلب العضوية، وقرروا، بحسب بيان ختامي صدر عن الاجتماع، «مواصلة التحرك

الذي سيصوّت عليه اليوم في العاصمة الفرنسية باريس. وبشأن هذا الموضوع، دعا الوزراء العرب كلاً من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والاتحاد الروسي، «من خلال مجلس الأمن، إلى التحرك لمساءلة سلطات الاحتلال الإسرائيلي ومحاسبتها على استمرارها في عمليات الاستيطان وفي سياساتها الهدامة». وناشدوا أعضاء «اللجنة الرباعية للسلام» «مواصلة مساعيها مع إسرائيل لاستئناف مفاوضات جادة ومحددة بسقف زمني واضح، وإطار مرجعي يرتكز على قرارات الشرعية الدولية». تجدر الإشارة إلى أنّ المقرر أن يبحث مجلس الأمن الطلب الفلسطيني في 11 تشرين الثاني المقبل، واحتمال التصويت عليه في اليوم

الذي توفي إثر حادث سير مفرج إخوانه: الرائد علي «شرطة مجلس النواب»، محمد، عباس. أعمامه: المرحوم الحاج راجح، الحاج رياض، المرحوم عباس، الحاج أنور، المرحوم نسيب، المرحوم غازي والرحوم ملحم. تقبل التعازي في منزل والده في بريال طيلة أيام الأسبوع. كما تقبل التعازي في بيروت في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب مديرية أمن الدولة، يوم الثلاثاء الواقع فيه 1 تشرين الثاني 2011 من الساعة الثانية حتى السادسة بعد الظهر. ويقام احتفال تأبيني عن روحه الطاهرة الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع فيه 4 تشرين الثاني 2011 في حسينية بريال. له الرحمة ولكم الأجر والثواب.

## ثورة اجتماعية في قلب لندن

ساحة الكاتدرائية تقفل للمرة الأولى منذ الحرب العالمية: مطالبنا ستتحقق



امام كاتدرائية سان بول وسط لندن (سوزان بلانكت - رويترز)

ناشطون من أجل العدالة الاجتماعية يفتشون ساحة الكاتدرائية في لندن، مطالبين بـ«التغيير». الاعتصام صغير، لكنّ الفكرة ضخمة يختصرها أحد العالقين في برد عاصمة الضباب بـ«لا أريد أن أجلب طفلاً إلى عالم من العبودية»

لندن - فرانس خطيب

البرد يتسلّل بقسوة إلى عشرات الخيم المنصوبة في تلك الساحة المحيطة بكاتدرائية «سانت بول» في لندن. خيم تمتد حول المبنى العملاق وشعارات مناهضة للرأسمالية في كل مكان على باب المبنى الشهير. تلك الكاتدرائية التي كانت قد تصدّرت العناوين قبل عقود حين احتضنت زواج الأميرة ديانا بالأمير تشارلز، تعود في هذه الأيام إلى الواجهة الاقتصادية وصار اسمها العريق مرتبطاً بنشاط «احتل لندن»، المؤيدة لـ«احتلوا وول ستريت» حيث يفتش مناهضو الرأسمالية والمطالبون بـ«العدالة الاجتماعية» ساحاتها الواقعة في إحدى المناطق المكتظة في عاصمة الضباب. لم يقصد مئات المحتجين الحضور في ساحة الكاتدرائية الشهيرة، التي أغلقت أبوابها بسبب الاعتصام للمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية، لكنهم «تراجعوا» إلى ساحتها بعد عجزهم عن «احتلال» مبنى بورصة لندن الجائم على بعد أمتار من المكان. تراجع «المحتلون» إلى الساحة، ونصبوا خيمهم وعلّقوا شعاراتهم. بدأ الاعتصام يتخذ شكلاً ثابتاً، على كل خيمة اسم، وفي وسط الساحة منضّة صغيره يعتلها فنانون يساريون. تحول درج الكاتدرائية إلى مدرج للجمهور. «من هنا سيأتي التغيير». قال أحد المعتصمين. على مقربة منه، وتحديدًا على الجدار الفاصل بين ساحة الكاتدرائية ومبنى البورصة، عُلق لافتة كتب عليها «ميدان التحرير» بالإنكليزية. «الربيع العربي»، رغم ما يشوبه من تفاصيل في الدول العربية، يكتسب مع برد لندن معنى غير مألوف. المعتصمون معجبون بنموذج الاعتصام الذي

مئات الشباب يعتصمون في وسط العاصمة من ضمن 85 اعتصاماً مناهضاً للرأسمالية حول العالم

سيؤدي، بحسب رؤيتهم، إلى التغيير. «نحن معتصمون هنا، ولدينا مطالب حين نلّبي سنغادر»، على حد تعبير أحد المعتصمين، حين تسال عما إذا كان متفائلاً بهذا الاعتصام، يجيب: «التفاؤل ليس سؤالاً. نحن لسنا متفائلين، بل أناس لدينا مطالب وسنحقّق». هذا هو

في فيديو مسجّل إنها تعيش في عائلة، والدتها فقدت عملها، وشقيقها من ذوي الاحتياجات الخاصة، وثمة خوف يتهدد المستحقات التي تنالها. ترى أن مكانها هنا في هذا الاعتصام. يحاول جون (35 عاماً) أن يوضح بضع نقاط: لسنا ضدّ عمال المصارف، بل نحن ضد أصحاب هذه المصارف، ونحن مع الـ 99 في المئة من الناس». وحين تسالته عن حياته ناشطاً، يقول إن «المشكلة تكمن في أنني لست ناشطاً في هذه الحركات، أنا إنسان عادي، وعندما أشعر بأنّ عليّ المجيء إلى هنا، فهذا يعني الكثير».

«ميدان التحرير» ليس شعاراً فحسب، فحركات الاحتجاج اليساري تنظر إلى «النموذج المصري» بعين من السعادة واكتساب التجربة. هكذا، باتت الانتفاضة المصرية نموذجاً يحتذى به الغرب قبل الشرق، وخصوصاً أنّ الثورة المصرية بدأت كانتفاضة اقتصادية تطالب بفرص العمل والعدالة الاجتماعية ومناهضة القمع، ما تحول في ما بعد إلى ثورة عارمة تطالب بإسقاط النظام القائم ورئيسه. نظام لا يعبر فقط عن قمع سياسي، بل أيضاً اقتصادي، وجيل «الفايسوك» هو أيضاً جيل كان ضحية للرأسمالية. يشتدّ الليل، والناس يغادرون المكان مع انخفاض الحرارة. قد يرى المرء شعارات اقتصادية تناهض السياسات الحديثة، لكن الحديث المباشر عن السياسة لا يغيب عن المشهد: ما نعيشه اليوم في أوروبا ليس ديمقراطية، فأي ديمقراطية هذه حين تكون على دراية بأنّ ابنك سيولد لخدمة هذه المنظومة، وأنه سيولد من أجل العبودية؟ يتساءل أحد المعتصمين. اجابته تستدعي سؤالاً آخر: «وهل لا اعتصام صغير كهذا أن يغير منظومة كبرى؟». يجيب الشاب: «نحن جزء من اعتصام ضخم يتسلّل إلى وعي الناس. أنا أنظر إلى النصف الممتلئ من الكاس، وأعرف أنه حتى الآن لم يصل إلى أن تكون نصف كاس. لكن حتى لو كان في قاع الكاس، فأنا إنسان لدي مطلب وعليه أن يُنفذ». البرد يشتدّ. يضع قطرات من الشتاء كقيلة لإبعاد الهواة القادمين لمشاهدة الاعتصام. لكن هذا لم يمنع المغني الصاحب على المنصة من الغناء ضدّ المنتجات التي يستهلكها المرء من «السوبرماركت» القريب. تسال أحد الشبان الذي يبيع الكتب عن لبنين: ألا تشعر بالبرد؟ هل ستغادر الاعتصام؟ لا يتردد في الإجابة: نعم، الطقس بارد جداً، لكن ما شأن البرد بالاعتصام؟

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة الحاجة خديجة مصطفى قطيش شقيقة الزميل حسين قطيش (عضو مجلس نقابة الصحافة) والحاج صابر، والرحومون المختار الحاج عارف والحاج حسن والدكتور محمد والحاجة فاطمة أرملة الحاج علي قشوري تقبل التعازي اليوم الإثنين وغداً وبعد غد الثلاثاء والأربعاء في منزل الفقيدة في بلدة زغديرايا (قضاء صيدا) ويوم الخميس في 3 تشرين الثاني في مركز جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء (سبينس)، قرب مركز أمن الدولة من الساعة الثالثة حتى الساعة مساءً. وتقام ذكرى الأسبوع عن روحها الطاهرة في حسينية زغديرايا يوم الجمعة في 4 تشرين الثاني الساعة الثالثة بعد الظهر. الأسفون: آل قطيش وعموم أهالي زغديرايا.

## وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى

فقيه الشباب الغالي

المرحوم هولو حسين طليس

نائب رئيس مجلس إدارة أيدال



الذي توفي إثر حادث سير مفرج إخوانه: الرائد علي «شرطة مجلس النواب»، محمد، عباس. أعمامه: المرحوم الحاج راجح، الحاج رياض، المرحوم عباس، الحاج أنور، المرحوم نسيب، المرحوم غازي والرحوم ملحم. تقبل التعازي في منزل والده في بريال طيلة أيام الأسبوع. كما تقبل التعازي في بيروت في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب مديرية أمن الدولة، يوم الثلاثاء الواقع فيه 1 تشرين الثاني 2011 من الساعة الثانية حتى السادسة بعد الظهر. ويقام احتفال تأبيني عن روحه الطاهرة الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع فيه 4 تشرين الثاني 2011 في حسينية بريال. له الرحمة ولكم الأجر والثواب.

انتقلت إلى رحمته تعالى الماسوف عليها المرحومة الحاجة خديجة مصطفى قطيش شقيقة الزميل حسين قطيش (عضو مجلس نقابة الصحافة) والحاج صابر، والرحومون المختار الحاج عارف والحاج حسن والدكتور محمد والحاجة فاطمة أرملة الحاج علي قشوري تقبل التعازي اليوم الإثنين وغداً وبعد غد الثلاثاء والأربعاء في منزل الفقيدة في بلدة زغديرايا (قضاء صيدا) ويوم الخميس في 3 تشرين الثاني في مركز جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء (سبينس)، قرب مركز أمن الدولة من الساعة الثالثة حتى الساعة مساءً.

وتقام ذكرى الأسبوع عن روحها الطاهرة في حسينية زغديرايا يوم الجمعة في 4 تشرين الثاني الساعة الثالثة بعد الظهر. الأسفون: آل قطيش وعموم أهالي زغديرايا.

انتقلت إلى رحمته تعالى الماسوف عليها المرحومة الحاجة خديجة مصطفى قطيش

شقيقة الزميل حسين قطيش (عضو مجلس نقابة الصحافة) والحاج صابر، والرحومون المختار الحاج عارف والحاج حسن والدكتور محمد والحاجة فاطمة أرملة الحاج علي قشوري تقبل التعازي اليوم الإثنين وغداً وبعد غد الثلاثاء والأربعاء في منزل الفقيدة في بلدة زغديرايا (قضاء صيدا) ويوم الخميس في 3 تشرين الثاني في مركز جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء (سبينس)، قرب مركز أمن الدولة من الساعة الثالثة حتى الساعة مساءً.

وتقام ذكرى الأسبوع عن روحها الطاهرة في حسينية زغديرايا يوم الجمعة في 4 تشرين الثاني الساعة الثالثة بعد الظهر. الأسفون: آل قطيش وعموم أهالي زغديرايا.

زوجة الفقيد غلوريا (لولا) أنيس جبر أولاده: شارل وزوجته دانيال ملاط وعائلتهما

بول وزوجته ميشلين سماحة وعائلتهما مارك وزوجته جويس خوري وعائلتهما الآن وزوجته غادة ابراهيمش وعائلتهما أولاد شقيقته المرحوم البير: فكتور وعائلته. تريز (في المهجر) أولاد شقيقته المرحوم إميل: إيران، ماجو، بيتي وباسكال وعائلاتهم (في المهجر) شقيقته ليس أرملة إيلي صالح أولاد شقيقته المرحومة جوليات: رولان نعيم أبو رحال وعائلته، منى خوري وعائلتها، هدى مرعي وعائلتها أولاد شقيقته المرحومة شارلوت: شربل أبي كرم وعائلته

وعائلات: حديفة، جبر، الأشقر، بوشعيا، ملاط، سماحة، خوري، ابراهيمش، صالح، أبو رحال، خوري، مرعي، أبي كرم، طعمه، حايك، يزبك، شدياق وعموم عائلات بيت شباب وأنسباؤهم في الوطن والمهجر بنعون اليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي الماسوف عليه المرحوم

انطوان جرجي حديفه

تقبل التعازي اليوم الإثنين 31 تشرين الأول 2011 في صالون كنيسة مار انطونيوس في بيت شباب ابتداءً من الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية الساعة مساءً.



إعلانات رسمية

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن  
بالمعاملة رقم 2010/423  
المنفذ: طابق أفلاس إبراهيم علي حسنة  
وكليله المحامي مروان عبد الرحمن نصر  
الدين  
المنفذ عليه: المفلس إبراهيم علي حسنة  
السند التنفيذي: قرار القاضي المشرف  
على التفليسة تاريخ 2010/4/26  
المتضمن الترخيص لوكيل الاتحاد  
ببيع حصة المفلس البالغة 800 سهم  
في العقار رقم 482 سن الفيل.  
تاريخ محضر وصف العقار:  
2010/9/24  
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل  
العقاري: 2010/11/1

العقار المطروح للبيع: حصة المفلس  
البالغة 800 سهم في العقار رقم 482  
سن الفيل قطعة ارض قائم عليها  
بناء من طابق ارضي مؤلف من ثلاثة  
محلات الاول ضمنه خلاء يعلوه  
متخت والثاني ضمنه خلاء مساحته  
172م. لهذا العقار حق المرور على  
الطريق الخاص رقم 27 قيد احتياطي  
بتصحيح محتوياته نظم تكليف  
مخالفة بناء بموجب كتاب اتحاد  
بلديات المتن الشمالي بملفه اشارة  
افلاس على حصة ابراهيم علي حسنة  
يراجع الكتاب بملفه، حجز احتياطي  
رقم 2000/410/410 صادر عن دائرة  
تنفيذ المتن على 800 سهم حصة خالد  
علي حسنة ضمانه لدين الحاجز فؤاد  
الصفدي حول الحجز الاحتياطي اعلاه  
رقم 2000/410/410 الى حجز تنفيذي  
بالمعاملة التنفيذية عدد 2000/994 عن  
دائرة تنفيذ المتن.

قيمة التخمين: 65338/دولاراً أميركياً.  
قيمة الطرح: 39203/دولار أميركي.  
المزايده: ستجري يوم الجمعة الواقع  
فيه 2011/11/11 الساعة العاشرة  
صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي  
محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان  
يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح  
او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل  
اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة  
ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن  
تحت طائلة اعادة المزايده بزيادة العشر  
والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا  
يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين  
يوماً دفع الثمن والرسوم والنقبات بما  
فيه رسم الدلالة 5%.

مأمور التنفيذ  
انطوان الحلو

إعلان بيع بالمعاملة 2010/56

محكمة تنفيذ عقود السيارات في  
بيروت  
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين  
في 2011/11/14 الساعة الثانية  
والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ  
عليه حسين إبراهيم الحاج حسين  
ماركة CABRIOLET 320 CLK موديل  
1999 رقم /210594/ج الخصوصية  
تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة  
كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل.  
وكليله المحامي روبري الدكاش البالغ  
\$/17232/ عدا اللواحق والمخمنه بمبلغ  
\$/16413/ والمطروحة للمرة الرابعة  
بسعر /8500\$ أو ما يعادلها بالعملة  
الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت  
حوالي /1,144,000/ ل.ل.  
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد  
المحدد إلى مرأب سيرياك في بيروت  
الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو  
شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي  
المرحوم:

الحاج احمد حسين طباجة  
(ابو بسام)

أولاده بسام، سلام، المؤهل أول أكرم،  
باسم، الرقيب أول هشام، وسام  
والمهندس محمد  
أشقواه المرحوم علي، محمد ومحمود،  
الحاجة زهنون والحاجة هنية  
ابنا عمه صادق عبد الله والمحامي حسن  
عبد الله.

تُقبل التعازي في منزله الكائن في  
كفرتين طيلة أيام الأسبوع، وفي  
بيروت في حسينية البرجاوي نهار  
الأربعاء الواقع فيه 2 تشرين الثاني  
2011 من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى  
السادسة مساءً.

الأسفون آل طباجة، وآل عبد الله وعموم  
أهالي بلدتي كفرتين وبلاط.

انتقل إلى رحمة الله تعالى

المرحوم الأب العميد الدكتور

الحاج طلال محيي الدين الخضري

يصلى على جثمانه الطاهر عصر اليوم  
الاثنين الواقع فيه 31 تشرين الأول 2011  
في جامع الخاشقجي ويوارى في ثرى  
جبانة الشهداء.

تُقبل التعازي قبل الدفن وبعده للرجال  
والنساء في منزل الفقيد الكائن في  
كرقول الدروز - شارع اللبابيدي - بناية  
قدموس - بلوك ب الطابق الأول، والثاني  
والثالث للرجال والنساء من الساعة  
الثالثة بعد الظهر حتى الساعة مساءً  
في مبنى جمعية العناية بالأم والطفل  
- فردان.

الأسفون: آل الخضري والعلايلي والتبان  
والنعماني ومنيمنة والبروش وحريري  
والحاج والجارودي وعيدو وأنسابوهم.

هلوب

مفقود

فُقد جواز سفر باسم علي هاني سرور،  
لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم 70/710784

جوزف سماحة  
اليوم السابع



في المكتبات

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الإخبار

هاتف: 759555 - فاكس: 759597 - 01

الميكانيك قد بلغت حوالي /3,965,000/  
ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد  
المحدد إلى مرأب سيرياك في بيروت  
الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو  
شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2010/546

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت  
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في  
2011/11/14 الساعة الثالثة بعد الظهر  
سيارة المنفذ عليه جوزف حنا متري

اعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين،  
المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة  
المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيتش النهر - بيروت، لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ  
نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا  
الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIBANPOST	اسم المكلف
166078	RR008742694LB	06/10/2011	19/10/2011	فادي فرج الله
8573	RR008744258LB	06/10/2011	19/10/2011	شركة المواد الغذائية للتجارة (سباكو) ش.م.م.
1430157	RR008744432LB	06/10/2011	21/10/2011	د. غبريل وشركاه ش.م.م.
1598588	RR008744442LB	06/10/2011	19/10/2011	ناشيونال غلاس & ألنيوم ش.م.م.
124659	RR008745553LB	06/10/2011	24/10/2011	الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة
11686	RR009103473LB	05/10/2011	20/10/2011	شركة كومبيو ولد ش.م.م.
10326	RR009103711LB	06/10/2011	21/10/2011	الشركة الحديثة للتوزيع - لبنان ش.م.ل.
8228	RR009306029LB	06/10/2011	19/10/2011	سوبر ماركت شويري ش.م.م.
249463	RR009306236LB	05/10/2011	19/10/2011	جي سي.ك. ش.م.م.
651614	RR009306532LB	06/10/2011	19/10/2011	شركة ترايس ميديا ليمتد
110281	RR009361475LB	05/10/2011	19/10/2011	شركة غرانيت لاند ش.م.م.
131189	RR009509277LB	06/10/2011	19/10/2011	شركة تراست ترايدينج كومباني
130061	RR009509279LB	04/10/2011	19/10/2011	سلكو SELCO
199255	RR009509283LB	05/10/2011	19/10/2011	المجموعة المتحدة - يوناييتد جروب - ش.م.م.
9322	RR009509286LB	05/10/2011	20/10/2011	شركة اس.اف - اند كومباني ش.م.م.
227653	RR009509289LB	05/10/2011	19/10/2011	كيترز اند فود سرفيسز هولدنغ ش.م.ل.
95556	RR009621711LB	06/10/2011	19/10/2011	حلويات سعد الدين
133295	RR009621712LB	06/10/2011	19/10/2011	شركة مطعم يلدر شيش كباب ش.م.م.
1259505	RR009621713LB	06/10/2011	19/10/2011	شركة سيف هوم تكنولوجي لل.سي. ش.م.م.
3189	RR009621715LB	06/10/2011	19/10/2011	شركة محلات السعيد ش.م.م.
92745	RR009621716LB	06/10/2011	19/10/2011	محلات السرايا
1599539	RR009621718LB	05/10/2011	19/10/2011	شركة بروفيسينال كيترنغ ش.م.م. (بروكات)
221839	RR009621727LB	06/10/2011	19/10/2011	ام.بي. فاشون (ليبانون) ش.م.م.
480621	RR009621734LB	05/10/2011	20/10/2011	مؤسسة الرغبي التجارية (تقلا منصور الرغبي)
9712	RR009621737LB	05/10/2011	19/10/2011	شركة أتوماشين اند كونترولز ش.م.م.
1102505	RR009621748LB	05/10/2011	19/10/2011	ماريا 3 ش.م.ل.
1821856	RR009621749LB	05/10/2011	19/10/2011	م و م ش.م.م.
205473	RR009621751LB	05/10/2011	19/10/2011	سهيل فكتور حسن
796474	RR009621753LB	04/10/2011	20/10/2011	سابا ترايدينج ش.م.م. SABA TRADING S.A.R.L
1274095	RR009621754LB	05/10/2011	19/10/2011	فايف ستار توريزم ش.م.م.
1463319	RR009621756LB	05/10/2011	19/10/2011	ديجافو ش.م.ل.
143257	RR009621767LB	06/10/2011	19/10/2011	افان غارد ش.م.م.
1150747	RR009621770LB	06/10/2011	19/10/2011	محطة يحيى الكعكي ش.م.م.
311507	RR009621789LB	05/10/2011	19/10/2011	شركة أوتو ليفانت ش.م.ل. Auto Levant sal
2212	RR009621806LB	05/10/2011	19/10/2011	شركة سنتر اندكروونولوجي اند متابوليزم ش.م.م.
3856	RR009621809LB	06/10/2011	19/10/2011	شركة المسيرة ش.م.ل.
5698	RR009621811LB	06/10/2011	19/10/2011	شركة برودكت بروسيينغ انترناشيونال ش.م.م.
58867	RR009621826LB	06/10/2011	19/10/2011	ادتك لبنان ش.م.م.
85163	RR009621835LB	05/10/2011	20/10/2011	مؤسسة الحايك للتجارة
195511	RR009621856LB	06/10/2011	19/10/2011	شركة لاروم ش.م.م.
565344	RR009621885LB	05/10/2011	19/10/2011	شركة W.S-SW



## الرياضة اللبنانية



لاعبو النجمة يحتفلون مع زميلهم ومدرّبهم في الوقت عينه موسى حجيج (عدنان الحاج علي)

يسشارك النجمة مع الاخاء الأهلي عاليه في صدارة الدوري اللبناني لكرة القدم بعدما أسقط الصفاء صاحب مفاجأة الأسبوع الأول بهدف نظيف، وهي النتيجة عينها التي فاز بها الاخاء على السلام، فيما واصل العهد نتائجها السلبية بتعادله والراسينغ

## النجمة يقهر الصفاء في أسبوع عودة الجمهور

تفوق موسى حجيج على عمه غسان أبو ذياب

الاخاء × السلام 0-1  
حقق الاخاء الاهلي عاليه فوزه الثاني تالياً على حساب ضيفه السلام صور 0-1 على ملعب بحمدون، أمام زهاء 600 متفرج، ليتصدر الترتيب بفارق الأهداف عن النجمة، ودانت الأفضلية للفريق الجبلي، لكنه تأخر حتى الشوط الثاني ليهزّ شباك خصمه، إثر هجمة منسقة

اليسرى، وفي الوسط كان وجود عطوي دافعاً قوياً للمهاجم البلجيكي سليمان مامام. أما قوة الفريق فكانت في الناحية الدفاعية، رغم غياب الدولي بلال شيخ النجارين (الأسباب مسككية)، حيث كان الليبي اسامة منصور مع أحمد المغربي سداً منيعاً أمام الهجمات الصفاوية مع علي حمام ظهيراً أيمن. وبين الخشبات برز الحارس الشاب محمد دكرمنجي الذي أظهر انه خير بديل للمصاب نزيه أسعد.

وفي الوقت المحتسب بدلاً عن ضائع سجل عباس عطوي إصابة النجمة من تسديدة زاحفة من مشارف المنطقة سكنت الزاوية اليمنى لرمى الصمد. وفي الشوط الثاني كان فريق الصفاء أفضل من خلال الانتشار والسيطرة، إلا أنه لم يحسن استغلال التفوق العددي بعد طرد مدافع النجمة أحمد طهماز (47)، حيث شدّد «النبذي» قبضته على منطقتيه، وأقفل كل المنافذ أمام مهاجمي الصفاء.

للمنتخب الأولمبي، ومعهم أيضاً المهاجم النيجيري أوتشه سامويل و«الجوكي» المغربي طارق العمراتي. إلا أن هناك أحجية يصعب حلها بمعرفة لماذا لا يفوز الصفاء! وكانت مباراة أمس مواجهة بين مدرب النجمة موسى حجيج و«حميه» المدير الفني للصفاء غسان أبو ذياب، وهما من أبرز اللاعبين الذين أنجبتهم الملاعب اللبنانية في تاريخها، إلا أن حجيج تغلب على عمه ونجح في مساعدة «النبذي» على تحقيق الفوز المهم قبل المباراة المقبلة بعد غدٍ على الملعب عينه مع ضيفه العهد، حامل اللقب، والجريج، الذي سيبحث عن تعويض إخفاقاته في المباراتين الأوليين.

وفي مجريات المباراة، بدأ النجمة ضاعطاً بغية اقتناص هدف التقدم من خلال الاعتماد على الاطراف، إذ سدّ محمد شمص ثغرة غياب خالد حمية الموقوف، وتكفل المتألق حسين حمدان وأمامه حسن المحمد بالجهة

### أحمد محيي الدين

فرض النجمة نفسه على المرحتين الأوليين من الدوري اللبناني لكرة القدم بعدما ألحق الخسارة بمضيفه الصفاء 0-1 في المباراة التي أجريت بينهما على ملعب المدينة الرياضية، أمام زهاء ألف متفرج كانوا تأكيداً لـ«حق العودة» للجمهور إلى المدرجات وعلى نحو طبيعي.

وجاءت المرحلة الثانية للبطولة «عقيمة» تهادياً، إذ سُجل فيها ستة أهداف في ست مباريات، أي بمعدل هدف في الواحدة، ويمكن إعادة هذا الأمر إلى طبيعة اللقاءات التي تحمل الطابع الحذر والحساس.

### الصفاء × النجمة 0-1

أثبت الفريق النبذي أنه من المنافسين على اللقب من خلال التوليفة التي تتوافر في الفريق، والتي هي مزيج من الخبرة العالية، بوجود عباس عطوي وحسين حمدان والعائد موسى حجيج، ومن عناصر شابة تمثل مستقبلاً للفريق، يحيط بها التفاؤل من كل ناحية، حيث يبرز محمد شمص وعلي حمام وحسن المحمد.

وقد تتأكد مقولة «الصفاء يفعل كل شيء إلا الفوز باللقب»، فالفريق تتوافر فيه كل الامكانات والمعطيات الكفيلة بتتويجه بطلاً للبنان، ولديه كل العناصر القادرة على إيصاله الى هذا الهدف من خلال وجود مجموعة من اللاعبين الدوليين، بينهم الحارس زياد الصمد والمدافع علي السعدي ولاعب الوسط خضر سلامي والمهاجم الجديد محمد حيدر، إضافة الى مجموعة شابة مثل نور منصور وعمر عويضة وابراهيم خير الدين، الذين يلعبون



### شباب لبنان يغلبون اليمن

نجح منتخب لبنان للشباب الذي يديره سمير سعد (الصورة) في الفوز على اليمن 1-2، ضمن تصفيات كأس الأمم الآسيوية. سجل لبنان محمود سبيليني ومحمد مقصود (41 و76)، ولليمن محمد غريف (32). وفي المجموعة عينها، فازت الامارات على فلسطين 0-1، ويلتقي اليوم لبنان مع الإمارات، وسوريا مع فلسطين.

### الترتيب العام لدوري الدرجة الأولى - المرحلة الأولى

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
1. الاخاء	2	2	-	-	5	1	6
2. النجمة	2	2	-	-	5	2	6
3. التضامن	2	1	1	-	1	-	4
4. الصفاء	2	1	-	1	2	1	3
5. الساحل	2	1	-	1	2	1	3
6. الانتصار	2	1	-	1	1	1	3
7. المبرة	2	1	-	1	3	4	3
8. الراسينغ	2	-	2	-	2	2	2
9. طرابلس	2	-	2	-	1	1	2
10. العهد	2	-	1	1	1	3	1
11. السلام	2	-	-	2	-	3	-
12. الاهلي	2	-	-	2	1	5	-

وصلت عقبها الكرة الى الفلسطيني مصطفى حلاق فسددها قوية ارتدت من حارس السلام بلال كساب لتتهبط أمام المتابع حسين طحان، فأسكنها الشباك (65). وظهر الفريق الجنوبي أنه بحاجة إلى عمل كثير إذا ما أراد البقاء في الأضواء.

### الأهلي صيدا × المبرة 0-1

استعاد المبرة توازنه، لكنه حقق فوزاً هزياً على مضيفه الأهلي صيدا 0-1 على ملعب صيدا البلدي. وكان الفريق الزائر مع التقدم السريع عبر لاعبه حسن شحرور الذي أصاب شباك حارس الأهلي صيدا وليد عبد الرحمن في الدقيقة الثانية. إلا أن هذه البداية المثالية لم يستغلها الفريق إيجاباً لمضاعفتها، رغم الفرص الكثيرة التي لاحت أمامه. وفي الطرف الآخر، فإن الفريق الصفاوي يعاني من نواقص كثيرة في صفوفه، ولا سيما العنصر الأجنبي المساعد. وإذا لم يتدارك مسؤولوه الأمر، فإن الأهلي سيبقى على القاعدة التي ينتهجها: موسم في الأولى وآخر في الثانية.

### طرابلس × التضامن 0-0

جاءت المباراة الشمالية التي جمعت طرابلس الرياضي وضيفه التضامن صور، والتي أجريت على ملعب طرابلس البلدي، سلبية بكافة المقاييس الفنية والتهديفية (0-0) حيث سيطر عليها الملل والرتابة اخترقتهم فرصة طرابلسية في الدقيقة 88 عبر تسديدة لعامر محفوظ.

### العهد × الراسينغ 1-1

لم يستق العهد من صدمة الخسارة أمام الصفاء في المرحلة الأولى، حيث استمر مسلسل إهداره للنقاط أسبوعاً آخر بتعادله وضيفه الراسينغ 1-1 على ملعب صيدا. وظهر أن العهد في طريقة لتحقيق فوز عريض بتقدمه في الدقيقة الرابعة برأسية ساقطة «لوب» من محمود العلي، إضافة الى إهدار مهاجميه عدداً لا بأس به من الفرص النادرة، بينما اعتمد الراسينغ الانطلاق بالمرتدات السريعة والتمركز في الدفاع، وأثمرت هذه الخطة هدف التعادل، خطفه محمد مطر بطريقة «مارادونية» بيده، وأسكنها أعلى الزاوية اليسرى لرمى الحارس محمد حمود (36)، وسط اعتراض كبير من لاعبي العهد على حكم المباراة محمد المولى. وضاعف العهد ضغطة وسيطرته في الشوط الثاني بغية خطف هدف الفوز، إلا أن لاعبيه لم يتمكنوا من إيجاد طريق شباك الراسينغ رغم التبديلات الهجومية في التشكيلة بإشراك حسين دقيق وحسن شعيتو، من دون أي تعديل في النتيجة.

### الدرجة الثانية

حقق الخيول والارشاد فوزهما الأول في بطولة الدرجة الثانية ضمن المجموعة الثانية، إذ فاز الأول على مضيفه الفجر عربصاليم 0-2 في عربصاليم. وسجل الهدفين أحمد يونس (16) والمخضرم الترينيادي بيتر بروسبار (18).

وتغلب الارشاد على هومنمن 2-1 وعلى ملعب النجمة في المنارة. سجل للارشاد حسن الخنسا (24) وأحمد الصفح (36)، ولهومنمن جعفر مرسل (34). وكان الأهلي النبطية قد تعادل ومضيفه الشباب الغازية 1-1. وفي المجموعة الأولى، تغلب النهضة بر الياس على ضيفه المودة طرابلس 0-1 في الخيارة، سجلها أحمد عراجي (54).

وعلى ملعب طرابلس البلدي، تعادل الاجتماعي وضيفه الشباب طرابلس 1-1. سجل للاجتماعي محمد عبيد (33) من ركلة جزاء، وللشباب السوري محمد نسر (71). وكان الحكمة قد تعادل ومضيفه حركة الشباب 0-0.



السلة اللبنانية

الشانفيل يحسم القمّة مع أنيبال والحكمة يغلب المتحد



ميغيل مارتيغيز من الحكمة يرتقي الى سلة المتحد (بروفوتو)

حسم الشانفيل قمة المرحلة الثالثة من بطولة لبنان لكرة السلة بتغلبه على ضيفه أبناء أنيبال زحلة 76 - 73 (22 - 20، 42 - 44، 50 - 57، 76 - 73) في المباراة التي أجريت بينهما على ملعب الأول في دبيك المحدي. وجاءت المباراة متقاربة بين الفريقين استعداداً للمنافسة على اللقب هذا الموسم. وتميّز الأميركي سام هوسكن من الفريق المتني بتسجيله 28 نقطة مع التقاطه تسع متابعات، ومواطنه غارنيت طومسون دفاعاً، إذ التقط 15 متباعدة وسجل 14 نقطة، إضافة الى نجم الفريق فادي الخطيب الذي سجل 17 نقطة مع 9 متابعات و6 تمريرات حاسمة، فيما كان الأميركي جاي يونغبلود الأفضل في الفريق البقاعي بـ 31 نقطة (منها 4 ثلاثيات) و4 سرقات، وأضاف شارل تابت 11 نقطة مع 11 متباعدة. وحقق الرياضي فوزه الثالث تواليًا على حساب مضيفه انترنيك 80 - 64 (23 - 12، 40 - 30، 58 - 47، 80 - 64) في سنتر دمرجيان. واعتمد حامل اللقب على قوته الضاربة المتمثلة بالأميركي ديواريك سبنسر بتسجيله 25 نقطة مع 10 متابعات،

متابعة

الوزارة تعيد انتخابات الحكمة إلى النقطة الصفر

لم تشهد قاعات مدرسة الحكمة في الأشرفية، أمس، اجتماعاً للجمعية العمومية للنادي لإجراء انتخابات اللجنة الإدارية، والسبب معروف: نزاع بين الرئيسين السابق والأسبق. وبعد القرار الذي صدر عن القاضية نضال شمس الدين بتجميد تنصيب 137 عضواً في الجمعية العمومية، الأمر الذي ظهر بأنه ضد الرئيس السابق طلال المقدسي الذي بات مع أمين السر نديم حكيم ملزمين بالتوقيع على الدعوة المقبلة في الانتخابات لكونه المعتمد في الوزارة. وأشار المقدسي



(الصورة) الى أنه سيبقى داعماً للحكمة وأنه مع الحكمة، وناشد بإصلاح الجمعية العمومية قائلاً: «إذا لم نرتب أمر الجمعية العمومية فلن يكون النادي موجوداً». وأردف أنه يتمنى التوفيق للجميع وأنه أدى قسطه للعلى وسبقي داعماً للنادي أبداً كان الرئيس. وأشارت مصادر مطلعة على

العائلة الحكومية الى أن المقدسي هو الوحيد الذي وفي بعهوده لناحية تقديم الأموال للنادي وعلى كل الصعد في فريق كرة السلة وكرة القدم، بينما سترتفع الصرخة لتأمين رواتب اللاعبين في الشهر المقبل، حيث يجهد «الرئيس العتيد» إيلي مشنتف لتأمين الأموال اللازمة لإبعاد الفريق قدر الإمكان عن التأثر بالأجواء الإدارية غير المريحة.

(الأخبار)

أخبار رياضية

ناساف بطلاً لكأس الاتحاد الآسيوي

توج ناساف الأوزبكي بكأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بفوزه على الكويت الكويتي 2-1، في المباراة النهائية في كارشي الأوزبكية. سجل ناساف إيلخوم شومودوروف (62) والأوكراني أندري بيريليوتكن (64)، والكويت العاجي بوريس كابي (68).

ذهبتان عربيتان لغريتا تسلاكيان

ظفرت العداءة غريتا تسلاكيان بميداليتين ذهبيتين في سباقتي 100 و200 متر ضمن بطولة العرب المقامة في العين الإماراتية. وسجلت تسلاكيان 11,96 ث في الـ 100 م، و23,68 ث في الـ 200 م.

لبنان يفشل في التأهل الى مونديال الركيبي

خسر منتخب لبنان للركيبي ليغ فرصة التأهل الى مونديال 2013، وذلك بعد تعادله مع نظيره الإيطالي 19-19. وجاء التأهل الإيطالي في الدقائق الأخيرة بعد خطف الطليان هدف التعادل ليتأهلوا بفارق النقاط.

الصدافة يغلب تيميشوارا

تابع الصداقة، وصيف بطل لبنان لكرة اليد، نتائجها الجيدة في مبارياته الإعدادية التي يخوضها ضمن المعسكر التحضيري الذي يقيمها الفريق في رومانيا والذي يستمر حتى الأول من تشرين الثاني، إذ تغلب أول من أمس على تيميشوارا 33 - 28 (الشووط الأول 20 - 16). وكان بوركو جوزفيتش الأبرز خلال المباراة بتسجيله 7 أهداف، وأضاف التونسي حاتم حمودة 8 أهداف وإيغور باكييتش 7 أهداف وفولوديمير غورينوف 4 أهداف وجميل قصير 3 أهداف.

استراحة

968 sudoku

4	3		9					
			8	1	2			
						5	9	7
		9	8	6				
1		7				6		4
			5	4		2		
7	8	2						
			9	3	8			
			7				6	1

حل الشبكة 967

4	5	3	8	2	7	9	6	1
7	2	6	5	9	1	3	4	8
9	1	8	6	3	4	7	2	5
3	4	5	9	1	6	8	7	2
8	7	2	3	4	5	1	9	6
6	9	1	2	7	8	5	3	4
2	6	9	1	5	3	4	8	7
1	8	4	7	6	9	2	5	3
5	3	7	4	8	2	6	1	9

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

968 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفصيا

1- شاعر فرنسي راحل من مؤسسي حلقة الثريا ومن رواد النهضة الأدبية - 2- لون أبيض بالاجنبية - 3- من أشهر الأحياء في مدينة نيويورك الأميركية يسكنه الزوج ويعرف بفريق كرة السلة المحترف - شدة وقوة - 4- منطقة جبلية في سوريا بسفوح جبل الشيخ تُشرف على نهر الأردن وبحيرة طبرية - حرف نفي - 5- عكسها عملة آسيوية - يلقب بسفينة الصحراء - 6- حزن وكرب - عاصمة إيطاليا - شقيق - 7- خاصتنا وملكننا - دق وكسر - حروف العلة في اللغة العربية - 8- طبق إيطالي معروف - ثرى - 9- ضعيف - ممثلة سورية شهيرة - 10- ينبع من لبنان ويمر في سوريا ليصب في البحر الأبيض المتوسط

عمودي

1- رئيس المجلس الانتقالي السوري الذي تشكل وتأسس في العاصمة التركية أنقرة - 2- دولة عربية - للتاوه - 3- خلاف المرأة - أكبر شريان في جسم الإنسان وتحديد في القلب ويعرف بالشريان الأورطي - 4- أطول أنهر فرنسا يغطي حوضه خمس مساحة البلاد - ضمير منفصل - 5- يلقب بتغلب الصحراء - صوت خفي أو فرجة القلب - 6- للندبة - تسمية وصفة تطلق على مجلس النواب - 7- نهر أوروبي - أحرف متشابهة - 8- غطي وأخفي - إعترض شيء من الطعام في حلقة فمنعه التنفس - 9- فقيه شافعي من الكبار ولد بالبحرَة وتولى القضاء في أيام القائم العباسي في بغداد - 10- إحدى الإمارات العربية المتحدة

حلول الشبكة السابقة

أفصيا

1- القذافي - ما - 2- بادوفا - عجل - 3- نرمق - نب - را - 4- أدونيس - 5- لوساكا - لطق - 6- جل - لوليا - 7- ميراي - رماد - 8- مشط - بس - مر - 9- إربد - حلي - 10- جاك شيراك

عمودي

1- ابن مُلجم - حج - 2- لار - وليم - 3- قدموس - رشاك - 4- ذوق - الأطرش - 5- اف - اكي - بي - 6- فاندال - بدر - 7- بو - مريش - 8- تلام - حك - 9- مجريط - أمل - 10- الإسكندرية

مشاهير 968

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعرة ورسامة لبنانية. قضت سنوات الطفولة والمراهقة بين إسبانيا وباريس والقاهرة بسبب الحرب. صدر لها العديد من الأعمال في طبعت خاصة ومحدودة 7+4+2+8+5+11 = 33 = عدد ضيق القميص ■ 2+3 = حديقة حيوانات بالانجليزية حل الشبكة الماضية: احوار بوختر

إعداد  
نعم  
مسعود



## الرياضة الدولية

## مهرجان أرسنال في «ستامفورد بريدج»: لا بكاء على الأمل

في الوقت الذي انتظر فيه الجميع «دربي إيطاليا» في نهاية الأسبوع، صار «دربي لندن» محط الأحاديث والتحليلات بعد مهرجان الأهداف الذي سطره تشلسي وضيفه أرسنال (3-5)، في مباراة أظهرت نقاط ضعف أو قوة جديدة عند الطرفين، لكن النقطة الأبرز كانت عودة أرسنال إلى مقارعة الكبار مستفيداً من شجاعته الهجومية أمام فريق مشتت دفاعياً

## شريك كريم

لم تكن أشهر مسارح لندن لتتقدم استعراضاً يضاهي بإثارته ذاك الذي شهده ملعب «ستامفورد بريدج» ظهر السبت، حيث قال كل من تشلسي وأرسنال كلمته رداً على المشككين في إمكان ارتقائهما إلى مستوى قطبي الموسم الحالي، مانشستر يونايتد حامل اللقب، وجاره مانشستر سيتي المتصدر الحالي في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. فريقاً العاصمة شفا تمسكهما بلعب كرة قدم مفتوحة، أي هجومية وجذابة، حيث الأولوية هي لإيصال الكرة إلى المهاجمين وهز الشباك، فكانت الحصيلة ثمانية أهداف كان نصيب أرسنال منها خمسة.

وصحيح أن أرسنال وتشلسي لم يقدموا تشكيلتين مجهزتين بالعتاد الكامل للمنافسة على اللقب، كما هي حال قطبي مانشستر، لكن ما كشفت عنه مباراة الـ «دربي» هو أنه باستطاعة كل منهما أن «يوجد بالموجود»، وخصوصاً أرسنال، الذي وفي مدربه الفرنسي أرسين فينغر بشيء من الوعد الذي قطعه في بداية الموسم الحالي، عندما طلب بثقته المعهودة من الجماهير الصبر لتقديم فريق مميز آخر اليهم، مشيراً إلى أن التعاقدات التي أبرمها في المراكز المختلفة ستؤتي ثمارها. وهذا ما ثبت في حالة المدافعين البرازيلي أندريه سانتوس والألماني بير ميرتساكر، ولاعب الوسط الإسباني ميكيل أرتيتا والعاجي جرفينو، على أن يلحق بمسيرة التالف معهم الكوري الجنوبي بارك تشو يونغ، الذي سبق أن قدم أوراق اعتماده عند جمهور «المدفعية» بتسجيله هدف الفوز أمام بولتون وندررز (1-2) الأربعاء الماضي، في الدور الرابع لكأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة.

أرسنال سيدخل من الآن فصاعداً إلى كل مباراة بثقة أكبر، فالتجربة التي أقامها فينغر منذ بداية الموسم قد يكون حصل على نتيجتها، ولو أن البداية السيئة لفريقه كانت طبيعية لكونه أكمل نصف تشكيلته الأساسية في اليوم الأخير من سوق الانتقالات، وهذا أمر سيضع أرسنال أمام تقديم مجهود مضاعف للحاق بسيتي، الذي يتقدم عليه بفارق 12 نقطة.

وبطبيعة الحال فإن جوع أرسنال للانتصارات وتسجيل الأهداف جعل الإصرار كبيراً عند لاعبيه للتخلي بالشجاعة في ملعب خصم لا يستهان به، فكان هدف ثيو والكوت الذي سقط على الأرض ثم نهض لإكمال مرواغته وهز شباك التشيكي بتر تشيك، دليلاً قاطعاً على أن نجوم الـ «غانرز» سئموا البكاء على أطلال ذكريات الإسباني سيسك فابريغاس، والفرنسي سمير نصري، حيث قال المحللون في إنكلترا طوال الفترة الأخيرة إنه لا حياة في «ستاد الإمارات» بعد رحيل هذين النجمين.



## فينغر يطلب الثقة

كلمة مؤثرة تلك التي قالها أرسين فينغر لجمهور أرسنال في الاجتماع السنوي العام: «ليس هناك الكثير من الناس الذين يقفون خلفنا الآن. أستطيع أن أرى الكثير من الخوف، وحتى امتعاضاً عند بعضكم، لكنني أفهم هذا الأمر لأننا نعيش في عالم حيث نحارب أناساً يمكنهم إمكانات هائلة». وختم: «كل ما أريده هو أن تثقوا بنا. هذا الفريق يملك النوعية، هذا الفريق سيقاتل».

## دفاع تشلسي مهزلة

ومن دون إغفال أن أرسنال إذا ما أراد أن ينافس على اللقب، فإنه يفترض به أن يتفادى تلقي أكثر من هدف أو اثنين على حد أقصى في المباريات الكبيرة، فإن ما شهدناه في «ستامفورد بريدج» أظهر أن فريق فينغر انتهز إلى أبعد الحدود أمام خطوط الدفاع المشتتة، حيث يتمكن مهاجموه بسرعتهم من الوصول إلى الشباك في لحظات معدودة. وهذه مسألة كانت موجودة في اللقاء عبر تحوّل خط ظهر تشلسي إلى مهزلة وسط فقده التركيز المطلوب في مساحات حساسة على غرار الهدف الرابع الذي سجله الهولندي روبن فان بيرسي، مستفيداً من انزلاق الكابتن جون تيري والخروج «الولادي» لتشيك، حيث تخطاه صاحب الـ «هاتريك» بسهولة تامة.

الأمر الأكيد بالنسبة إلى تشلسي هو أن المدرب البرتغالي أندريه فيلاش - بواش ليس خليفة مواطنه جوزيه مورينيو أو سلفه الإيطالي كارلو أنشيلوتي على صعيد معرفة تنظيم الدفاع، الذي كان الأساس في

فوز «البلوز» باللقب المحلي ثلاث مرات في الأعوام السبعة الأخيرة مع الرجلين المذكورين، وإذ يحسب ليفلاش - بواش أنه لعب بخط دفاع متقدم في بداية المباراة للضغط على وسط أرسنال وتسلم زمام المبادرة، فإن الفوضى عمّت في وقت لاحق ليفشل تشلسي في الحفاظ على شبكته نظيفة للمباراة التاسعة على التوالي، وهي أسوأ سلسلة له منذ 2003. وتبدأ المشكلة من عند النيجيري جون أوبي ميكيل، الذي دأب على تقديم مستوى متفاوت، أكد أنه ليس لاعب الوسط المدافع الذي يبحث عنه تشلسي منذ رحيل الفرنسي كلود ماكليلي. أما الصربي برانيسلاف إيفانوفيتش، فأضاع مركزه مرات عدة حاله حال أشلي كول والظهير الآخر البرتغالي جوزيه بوسينغوا، وهنا السؤال عن الدور القيادي لتيري.

الجميل أن فيلاش - بواش اعترف بعد اللقاء بأنه كان سيجادل أياً كان قبل المباراة بأن مشاكلي تشلسي هي في الفوضى الدفاعية، في إشارة منه إلى أنه فهم اللعبة أخيراً ومكمن العلة في فريقه.

## نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

## إنكلترا (المرحلة 10)

مانشستر سيتي - ولغرفهامبتون 1-3  
اليوسني إدين دزيكو (52) والصربي ألكسندر كولاروف (67) وأدم جونسون (90) لسيتي، وستيفن هانت (75) من ركلة جزاء لولغرفهامبتون.

إفرتون - مانشستر يونايتد 1-0  
المكسيكي خافيير هرنانديز (19).

## تشلسي - أرسنال 3-5

الهولندي روبن فان بيرسي (36 و85 و90) والبرازيلي أندريه سانتوس (49) وثيو والكوت (56) لأرسنال، وفرانك لامبارد (14) وجون تيري (45) والأسباني خوان ماتا (81) لتشلسي.

وست بروميتش البيون - ليفربول 2-0  
تشارلي آدم (9) من ركلة جزاء، واندي كارول (45).

سندرلاند - استون فيلا 2-2  
نوريتش سيتي - بلاكبيرن روفرز 3-3

ويغان اثلتيك - فولام 2-0  
سوانسي سيتي - بولتون وندررز 1-3

توتنهام - كوينز بارك رينجرز 3-1  
ستوك سيتي - نيوكاسل يونايتد (الليلة 22,00)

## ترتيب فرق الصدارة:

1- مانشستر سيتي 28 نقطة من 10 مباريات  
2- مانشستر يونايتد 23 من 10  
3- تشلسي 19 من 10  
4- نيوكاسل 19 من 9  
5- توتنهام 19 من 9

## إسبانيا (المرحلة 10)

ريال سوسيداد - ريال مدريد 1-0  
الأرجنتيني غونزالو هيغواين (9).

برشلونة - ريال مايوركا 5-0  
الأرجنتيني ليونيل ميسي (13) من ركلة جزاء، و21 و30) وإيساك كوينسا (50) والبرازيلي داني ألفيش (90).

## فالنسيا - خيتافي 1-3

الجزائري سفيان فغولي (12 و25) وأدويت ادوريز (76) لفالنسيا، ودييغو كاسترو (23) لخيتافي.

## اوساسونا - ليفانتي 0-2

الفارو سيخودو (40) وخوان مارتينيز (44).

## فياريال - رايو فايكانو 0-2

سبورتينغ خيخون - اتلتيك بلباو 1-1

راسينغ سانتاندر - ريال بيتيس 0-1  
اشبيلية - غرناطة (الليلة 22,00)

## ترتيب فرق الصدارة:

1- ريال مدريد 25 من 10 مباريات  
2- برشلونة 24 نقطة من 10  
3- ليفانتي 23 من 10  
4- فالنسيا 21 من 10  
5- اشبيلية 17 من 9

## إيطاليا (المرحلة 10)

انتر ميلانو - يوفنتوس 2-1  
المونتينيغري ميركو فوتشيتش (12) وكلاوديو ماركيزيو (33) ليوفنتوس، والبرازيلي مايكون (28) لانتر.

## اودينيزي - باليرمو 0-1

انطونيو دي ناتالي (38).

## روما - ميلان 3-2

السويدي زلاتان إبراهيموفيتش (17 و78) واليساندرو نيستا (30) لميلان، والأرجنتيني نيكولاس بورديسو (28) والأسباني بويان كيركيتش (87) لروما.

## كاتانيا - نابولي 1-2

جيوفاني ماركيزي (25) والأرجنتيني غونزالو بيرغيسيو (48) لكاتانيا، والأوروغوياني إدينسون كافاني (1) لنابولي.

## سبيينا - كيفو 1-4

بولونيا - اتالانتا 1-3  
بارما - تشيزينا 0-2  
ليتشي - نوفارا 1-1  
فيورنتينا - جنوى 0-1

## ترتيب فرق الصدارة:

1- يوفنتوس 19 نقطة من 9 مباريات  
2- اودينيزي 18 من 9  
3- ميلان 17 من 9  
4- لاتسيو 15 من 8  
5- نابولي 14 من 9

## ألمانيا (المرحلة 11)

بايرن ميونيخ - نورمبرغ 4-0  
ماريو غوميز (2 و69) وباستيان شفانشتايفر (19) والفرنسي فرانك ريبيري (39).

## شالكة - هوفنهايم 3-1

الاسباني راؤول غونزاليس (28) والهولندي كلاس يان هونتيلار (73) من ركلة جزاء (77) لشالكة، والبوسني فيداد إبيسيفيتش (63) لهوفنهايم.

شتوتغارت - بوروسيا دورتموند 1-1

سيردار تاسكي (22) لشتوتغارت، والبولوني لوكاس بيتشيك (45) لدورتموند.

## ماينتس - فيردر بريمن 3-1

البيروفي كلاوديو بيتزارو (29) وأرون هانت (47) والنمساوي سيباستيان برودل (78) لبريمن، ونيكو بونغيرت (23) لمينتس.

فولسبورغ - هيرتا برلين 3-2  
فرايبورغ - باير ليفركوزن 1-0  
بوروسيا مونشنغلادباخ - هانوفر 1-2

كولن - اوجسبورغ 0-3  
هامبورغ - كايزرسلاوترن 1-1

## ترتيب فرق الصدارة:

1- بايرن ميونيخ 25 نقطة من 11 مباراة  
2- شالكة 21 من 11  
3- بوروسيا دورتموند 20 من 11  
4- فيردر بريمن 20 من 11  
5- بوروسيا مونشنغلادباخ 20 من 11



الكابتن روبن فان بيرسي وقع على «هاتريك» في مرمى تشلسي (إدي كيوكغ - رويترز)



## ظلال بعد الآن



## ■ الفورمولا 1

## فيتيل يضع بصمته على النسخة الأولى من جائزة الهند

لكي يوسع الفارق مع منافسيه بعدما حجز السائق الأسترالي ملاحقيه باتون والونسو خلفه، ما سمح لبطل العالم بالابتعاد سريعاً. ووقع حادث تصادم مرة جديدة بين هاميلتون وفيليببي ماسا، سائق فيراري، الذي كان قد تقدّم على منافسه البريطاني في اللفة الأولى ثم ابتعد عنه حتى منتصف السباق، حين ارتكب خطأ ما سمح للأخير بنضيق الخناق عليه، ثم حاول تجاوزه عند المنعطف الخامس فاصطدما ببعضهما بعضاً. وقد عاقب مراقبو السباق ماسا بالدخول إلى خط الحظائر والخروج منه لأنه لم يترك مساحة كافية لهاميلتون، الذي كان يحاول تجاوزه ما تسبب بالحادث الذي تسبب بكنس في الجانح الأمامي لسيارة ماكلارين، ما أجبر السائق البريطاني على استبداله من أجل إكمال السباق، فيما خرج ماسا من السباق، ليس جراء الحادث مع سائق ماكلارين، بل لتحطيمه جهاز التعليق في سيارته.

- الترتيب العام للسائقين:

- 1- فيتيل 374 نقطة
- 2- باتون 240
- 3- الونسو 227
- 4- ويدر 221
- 5- هاميلتون 202

- ترتيب بطولة السائقين:

- 1- ريد 595 نقطة
- 2- ماكلارين 442
- 3- فيراري 325



فيتيل متوجاً في الهند (م. فاتسيانانا - أ ف ب)

وضع سائق «ريد بل رينو» الألماني سيباستيان فيتيل، الذي حسم اللقب لمصلحته للموسم الثاني على التوالي، بصمته على المرحلة السابعة عشرة من بطولة العالم للفورمولا 1، عندما حقق الفوز في النسخة الأولى من جائزة الهند الكبرى، على حلبة «بوده».

وفرض فيتيل هيمنته على السباق من الانطلاق حتى خط النهاية، من دون أي منافسة ليحقق فوزه الحادي عشر هذا الموسم، والحادي والعشرين في مسيرته، حيث قطع المسافة في زمن 1,30,35,002 ساعة متقدماً بفارق 8,433 ثانية على سائق ماكلارين مرسيدس البريطاني جنسون باتون، و24,301 ث عن سائق فيراري الإسباني فرناندو ألونسو، فيما جاء الأسترالي مارك ويدر سائق ريد بل رابعاً بفارق 25,529 ث، والألماني ميكائيل شوماخر سائق مرسيدس جي بي خامساً بفارق 1,05,421 دقيقة، ومواطن الأخير وزميله نيكو روزبرغ سادساً بفارق 1,06,851 د، والبريطاني لويس هاميلتون سائق ماكلارين سابعاً بفارق 1,24,183 د. واستفاد فيتيل من وجود زميله خلفه،

## ■ الدوري الأميركي للمحترفين

## الأزمة تلغي 121 مباراة أخرى في الـ«أن بي آي»

30 نادياً فقط تحقق أرباحاً، وهم يبحثون عن خفض سقف الرواتب والمبالغ المدفوعة للاعبين الذين لجأ بعضهم إلى تأمين أوضاعهم بتوقيع عقود مع أندية أوروبية وصينية.

من جهتها، ذكرت مجلة «سبورتنس إيلوسترايتد» الأميركية أن المفاوضات بين الطرفين من المتوقع أن تستأنف هذا الأسبوع، وقد تستهل باتصالات هاتفية بين الجانبين.

من جانبه، لا يزال الإسباني بو غاسول، لاعب لوس أنجلوس لايفرز، متفائلاً بإمكان توقف الإضراب وإقامة الموسم الحالي، وذلك عندما ارتأت عدم الانتقال إلى صفوف أحد الفرق خارج الولايات المتحدة بعدما قيل إنه سيعود إلى فريقه السابق في بلاده برشلونة والبقاء في لوس أنجلوس والتدرب أولاً في انطلاق البطولة. وقال غاسول لصحيفة «لوس أنجلوس تايمز»: «لا أتصور أنني ألعب في أوروبا. ما زلت أعتقد أنه سيكون هناك موسم».

الأندية التي يطالب مالكوها باقتطاع جزء من عائدات اللاعبين وتحديد سقف الرواتب من دون أي استثناءات، فيما يرى اللاعبون أنهم قاموا بالمطلوب منهم لأن تضحياتهم ستوفر 1,3 مليار دولار للدوري في الأعوام الستة المقبلة، وبالتالي هم لا يوافقون على تحديد سقف الأجور.

وسبب إضراب المالكين تعليق الانتقالات والتوقيع مع أصحاب العقود الحرة أو حتى محادثات مع اللاعبين. وحرّم اللاعبون الذين لن يقبضوا رواتبهم أيضاً استخدام منشآت الفرق أو من العمل مع المدربين.

ويتولى اللاعبون، كذلك، مسألة رعابتهم الصحية الشخصية، وهي مخاطرة تدفع بعضهم إلى عدم المشاركة في التصفيات الأولمبية لتخوفهم من التعرض للإصابات التي لم يعد يغطيها الدوري. وعجز ستيرن والمدير التنفيذي للرابطة اللاعبين بيلي هانتر عن التوصل إلى اتفاق، إذ يرى مالكو الأندية أن 8 من أصل

رغم التفاؤل الكبير الذي كان سائداً قبل الاجتماع الأخير الجمعة الماضي بين رابطة اللاعبين ومالكي الأندية، وصلت المفاوضات بين الطرفين إلى حائط مسدود مرة جديدة، ما نجم عنه إلغاء رابطة الدوري الأميركي الشمالي لكرة السلة 121 مباراة أخرى.

وكان رئيس الرابطة ديفيد ستيرن قد ألغى في 10 تشرين الأول الماضي أول أسبوعين من الموسم الذي كان مفترضاً انطلاقه في 1 تشرين الثاني المقبل، ثم ألغى أسبوعين آخرين لغاية 30 منه بعد فشل اجتماعات دامت ثلاثة أيام بين الطرفين. وقال ستيرن: «في ضوء التطورات، لن يكون موسم الدوري كاملاً بأي حال من الأحوال».

ويتنازع اللاعبون ومالكو الأندية بشأن حجم العائدات التي يحق بها لكل منهما، وهي المسألة التي كان يحددها العقد الذي انتهى في الأول من تموز الماضي. ويرفض اللاعبون تقاسم العائدات التي تقدر بأربعة مليارات دولار مناصفة مع

## ■ هولندا (المرحلة 11)

هيراكليس - أزد الكمار 1-0  
آدم ماهير (89).

تفنتي إنشكيد - آيندهوفن 2-2  
دوغلاس (10) وليروي فير (78) لتفنتي، والمغربي زكريا ليبيش (11) والبرازيلي مارسيلو (64) لأيندهوفن.

## ■ غرونيغن - فيينورد 0-6

الصربي دوسان تاديتش (1) وميكيل كايفتنيلد (16) والسويدي بيتر اندرسون (18) ولياندرو باكونا (57) وفيرجيل فان ديجيك (89) والكوري الجنوبي هيون - جون سوك (90).

## ■ رودا - اياكس امستردام 4-0

الدنماركي كريستيان اريكسن (6) وثيو يانسن (50) ويودي لوكوكي (57) ولورنزو إيبسيلير (85).

## ■ بريدا - فينلو 1-3

هيرينغين - أدو دن هاغ 0-4  
إكسلسيور - فالفيك 0-1  
دي غرافشاب - فيتيس 1-0  
نيميغن - اوتريخت 1-3

## ■ ترتيب فرق الصدارة:

- 1- الكمار 28 نقطة من 11 مباريات
- 2- آيندهوفن 22 من 11
- 3- تفنتي 22 من 11
- 4- فيتيس 21 من 11
- 5- أياكس 20 من 11.

## ■ فرنسا (المرحلة 12)

باريس سان جيرمان - كايين 2-4  
البرازيلي نينيه (8 و76 من ركليتي جزء) وجيريمي مينيز (56) والارجنتيني خافيير باستوري (89) لسان جيرمان، وتوماس اورتو (12) وجيري فاندام (82) لكايين.

## ■ مونبلييه - نانسي 0-2

اوليفيه جيرو (61) والسنگالي سليمان كامارا (74).

## ■ ليون - سانت اتيان 0-2

جيمي بريان (81) ويوهان غوركوف (90).

## ■ تولوز - رين 0-1

إتيان ديدو (27).

## ■ بريست - لوريان 1-3

ديجون - مرسيليا 3-2

اجاكسيو - بوردو 2-0

ايفيان - اوسير 1-3

نيس - سوشو 1-1

## ■ ترتيب فرق الصدارة

- 1- باريس سان جيرمان 29 نقطة من 12
- 2- مونبلييه 26 من 12
- 3- ليون 23 من 12
- 4- ليل 22 من 11
- 5- تولوز 22 من 12

## ■ كرة المضرب

## كفيتوفا أول تشيكية متوجة في الماسترز منذ 1997

المصنفة الثانية عالمياً في حال فوزها بالمباراة، في الفوز بالمجموعة الثانية لتدرك التعادل.

وفي بداية المجموعة الحاسمة سحنت لأزرنكا فرصة كسر إرسال كفيتوفا ثلاث مرات، لكنها لم تنجح في استغلال الفرصة لتخرج التشيكية فائزة بالمباراة.

وكانت كفيتوفا قد تغلبت في نصف النهائي على الأسترالية سامانثا ستوسور السابعة 7-5 و3-6 و3-6، في ساعتين و5 دقائق لتحقيق فوزها الثالث على الأخيرة في 3 مواجهات جمعت بينهما حتى الآن. أما أزرنكا، فقد تغلبت على الروسية فيرا زفونارييفا السادسة الفوز الرابع لأزرنكا على زفونارييفا في 10 مباريات جمعت بينهما.

وستكون المهمة المقبلة لكفيتوفا هي قيادة بلادها في نهائي كأس الاتحاد أمام روسيا الأسبوع المقبل في موسكو، وهي نصبت نفسها لاعبة تتمتع بمستقبل واعد بين كبار اللاعبات، وقد بدت في رأي الكثيرين أفضل من فوزنياكي، التي لم تحرز أي لقب كبير حتى الآن.



كفيتوفا تقبل الكاس (أ ف ب)

تحتله الدنماركية كارولين فوزنياكي. وسرعان ما تقدمت كفيتوفا 0-5 في المجموعة الأولى، لكنها بدأت في ارتكاب الأخطاء لتتمكن أزرنكا من إدراك التعادل. قبل أن تفوز التشيكية بالمجموعة. ونجحت أزرنكا، التي كانت ستصبح





## نداء إلى هندي زهرة: لا تغني للجلاد

الرباط - عماد استيتو

حالما انتشر خبر تقديم هندي زهرة أمسييتين في تل أبيب (12/11 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل)، انهالت ردود الفعل على خطواتها، وألها من المغرب حيث نزل الخبر كالصاعقة على جمهور المغنية المغربية الفرنسية (1979). التطبيع الفني مع الكيان الصهيوني كان ولا يزال خطأ أحمر بالنسبة إلى المغاربة الذين لطالما انتقدوا مهرجانات وأنشطة ثقافية تحتضنها المملكة وتشهد مشاركة وفود إسرائيلية.

وتزامناً مع توجيه «الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل» رسالة إلى زهرة تطالبها بعدم المساهمة في تلميع صورة الاحتلال من خلال الغناء في تل أبيب، أطلق ناشطون على تويتر وفيسبوك حملة تناشد الفنانة الإحجام عن هذه الخطوة. هكذا، كتبت الناشطة إشراق معتوق على تويتر: «الغناء في تل أبيب تطبيع مع سياسات التمييز العنصري التي يمارسها الكيان الصهيوني ومع احتلال الأراضي الفلسطينية». وتابعت «الغناء في تل أبيب يعني دعم سياسة التطهير العرقي التي تحول الفلسطينيين إلى لاجئين».

وذكر محبو الفنانة المحدرة من مدينة خريبكة، بالجرانم التي ارتكبتها إسرائيل في حق الشعب الفلسطيني، فيما جاء في رسالة PACBI التي رفعتها إلى زهرة:



«نستغرب كيف تقبلين الترفيه عن مجتمع يمارس الاحتلال وسياسة التمييز العنصري والتطهير العرقي المنهج، وتحديداً في القدس المحتلة والنقب، ويحرم لاجئيننا - أي معظم شعبنا - من حقهم في العودة إلى ديارهم التي شرّدوا منها إثر إقامة دولة إسرائيل على أنقاض مجتمعنا؟... قبل أن تضيف «نناشدك، كفنانة وإنسانة ومغربية، وأمازيغية إغناء حفلتك في تل أبيب كي لا تُستخدم إسرائيل، كما استخدمت كثيرين غيرك للتغطية على انتهاكاتها للقانون الدولي وحقوق الإنسان، وكي لا تصبحي مشاركة في تجميل جرائم دولة الاحتلال».

الحملة التي انطلقت منذ أيام رأت أن الحياض في حالة الظلم، يعدّ وقوفاً مع المضطهدين، ووقوف هندي زهرة على خشبة اسرائيلية ليس سوى وقوف مع المعتدي. وحتى الآن لم يصدر عن صاحبة handmade أي ردّ أو بيان. علماً أنّ حفلتها اللتين تقدمهما على خشبة «باربي» ستحملان عنوان «مساء الخير يا تل أبيب» الذي استقرّ جمهور الفنانة. تجدر الإشارة إلى أنّ المغني الجزائري الشاب بلال سبق أن تعرض لانتقادات لاذعة بعد غنائه العام الماضي إلى جانب مغنية إسرائيلية في الدورة السادسة من «حفل التسامح الديني» الذي أقيم في مدينة أكادير جنوب المغرب.

## عمر الشريف... اعتذرا!

من المرأة علناً، وأظهر الشريف الذي عرض على مواقع عدة، الشريف (79 عاماً) خلال «مهرجان الدوحة تريبليكا» وقد اقتربت منه الإعلامية لالتقاط صورة معه، فصاح بها طالباً منها انتظار دورها، ثم صفعها. وبعد لحظات، ابتسمت الصحافية والتقطت الصورة مع الشريف كأن شيئاً لم يحصل. علماً أنّ للممثل المعروف تاريخاً حافلاً بالأحداث المشابهة. في عام 2003، اتهم بمهاجمة شرطي في كازينو في باريس. وعام 2007، اتهم بالاعتداء على مسؤول عن ركن السيارات في بيفرلي هيلز.

طالبت منظمة عربية في الولايات المتحدة عمر الشريف بتقديم اعتذار علني بعد انتشار شريط الفيديو الذي يظهر فيه الممثل المصري وهو يصفع المذيعة في قناة «الحرّة» عائشة الدوري. ونقل موقع «تي أم زد» عن المتحدث باسم «مركز المجتمع العربي للاقتصاد والخدمات الاجتماعية» منى فروخ قولها «لا عذر لاستخدام عمر الشريف العنف ضد امرأة بدل التواصل». وأضافت «لا سبب لاستخدام العنف ضد أي شخص». وقالت فروخ إن «أقل ما قد يقوم به الشريف هو الاعتذار وطلب السماح

## bbc: في إذاعتنا جردان

الرقص. وقد بلغ العاملون الإدارة بهذا الأمر، حتى أنهم التقطوا صوراً للفئران وعلقوها على جدران المكاتب. وتابعت الصحيفة أنّ الإدارة أنفقت آلاف الجنيهات الاسترلينية على الاختصاصيين في مكافحة القوارض من دون جدوى. ونسبت الصحيفة إلى أحد الموظفين قوله «صارت القوارض مشكلة كبيرة، وهددت بعض النساء العاملات في غرفة الأخبار بالاستقالة».

موظفات «هيئة الإذاعة البريطانية» يلوّحن بالاستقالة. والسبب ليس احتجاجاً على الأجر كما قد يخال كثيرون، بل القوارض التي تجتاح مكاتب «بي. بي. سي» منذ فترة. وأفادت صحيفة «صندي ميرر» الصادرة أمس بأنّ الجردان والفئران شوهدت أولاً في غرفة الأخبار في الطابق الأول من مركز تلفزيون «بي. بي. سي» الواقع في منطقة وود لين غرب لندن. لكنها صارت تقترب الآن من غرف تبديل الملابس التي يستخدمها نجوم برنامج مسابقات

(يوبي أي)

**DRM DEMOCRATIC REPUBLIC OF MUSIC**  
DRM, Sourati St. Hamra, Beirut, Lebanon  
For reservations contact +961 70 030032  
www.drmlibanon.com

ARABIC SOUL/NEO-TARAB

FOR THE FIRST TIME IN LEBANON  
THE WILD AND GRACEFUL  
**GHALIA BENALI**  
FOR ONE NIGHT ONLY LIVE AT DRM  
THURSDAY NOVEMBER 10, 2011

Line-up:  
Ghaliya Benali (vocals)  
Azzedine Jazouli (percussions)  
Moufadhel Adhoum (oud)

This trio is a laboratory where new songs are created from old tunes and contemporary flavors. It's a passage from the classics to the present and on to the future.

+ DJ SET/ ZIAD NAWFAL

Entrance \$40  
Doors open at 8:30 pm

A FORWARD MUSIC PRESENTATION **Fwd** TICKETS SOLD AT DRM AND ALL VIRGIN TICKETING POINTS OF SALE AND ONLINE AT www.drmlibanon.com & www.ticketing@soffice.com

**MC DISTRIBUTION**

الجبل  
a film by Ghassan Salhab  
**THE MOUNTAIN**  
فيلم لغسان سلهب

فادي ابي سمرا  
Fadi Abi Samra

NOVEMBER 3-23 2011  
EXCLUSIVELY AT METROPOLIS EMPIRE SOFIL **METROPOLIS**

Image: Samad Loua sound: Rana Eid Karine Bacha Florent Lavalée with Natasha Kalfayan editing: Michèle Tjan  
music: Raed Khazen Mazzy Star Richard Shelton executive producer: Abia Khoury production manager: Lars Cherkedjian assistant director: Wiss Dib  
produced by Georges Schouaier for Abboud Productions in coproduction with Z&B with the support of Dana Film Institute

ام سي للتوزيع بالتعاون مع جريدة الأخبار تطلق مسابقة لطلاب الصحافة والسينما حول الفيلم الجديد لغسان سلهب، الجبل. كيفية الإشتراك: شاهد (ي) الفيلم في سينما متروبوليس امبير صوفيل - أضرعية وارسل (ي) مقالة سينمائية نقدية حول الفيلم الى info@metropoliscinema.net الرجاء تحديد الاسم الكامل والعمر واسم الجامعة وحقل الدراسة. المقالة التي ستختارها هيئة التحرير ستشترى عدد من أعداد جريدة الأخبار وعلى الموقع الإلكتروني للجريدة وسيحظى الفائز (ة) بإشراك مجاني في "الأخبار" لمدة سنة. المسابقة جارية من 3-13 تشرين الثاني 2011 للمزيد من المعلومات اتصل على: 01-332661